

لوحات الدولة القديم





علماء الحملة ا ترجمة منى زهير الشايب





وصفمصر

أو مجموعة الملاحظات والبحوث التي أجريت في مصر أثناء حملة الجيش الفرنسي وصف آثار العصور القديمة لمصر اللوحات (٣)

# الجزءالسابع عشر

# وصف مصر

أو مجموعة الملاحظات والبحوث التى أجريت فى مصر أثناء حملة الجيش الفرنسى وصف آثار العصور القديمة لمصر اللوحات (٣)

> ترجمة منى زهيرالشايب



### مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣ مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

موسوعة وصف مصر

إشراف: حسين البنهاوي

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ: هيئة الكتاب

وصف مصر أو مجموعة الملاحظات والبحوث التى أجريت في مصر أثناء حملة الجيش الفرنسي وصف آثار العصور القديمة لمصر اللوحات (٣)

مني زهير الشايب

الغلاف والإشراف الفني:

الفنان: محمود الهندى الإخراج الفنى والتنفيذ:

صبرى عبدالواحد

الإشراف الطباعي:

محمود عبدالمجيد

المشرف العام:

د. سمير سرحان

#### علىسبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلا بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة نتنسم عطرها ربيعًا للثقافة المصرية الأصيلة.. فإننا قطعنا على أنفسنا عهدًا ووعدًا ليس لنا إلا الوفاء به لتثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د.سميرسرحان

## وصف مصر

الأقصر الكرنـك المدامـود

#### مقدمة

يضم المجلد الثالث من وصف آثار العصور القديمة تسعة وستين لوحة تقدم وصفًا أثريًا معماريًا فنيًا لمعبدى الأقصر والكرنك وبقايا معبد المدامود، شاملاً المساقط الأفقية والقطاعات والخرائط الطبوغرافية انتى توضح موقع هذه الآثار من نهر النيل وموقعها في حرم المناطق الأثرية.

يقع معبد الإله آمون الشهير بمعبد الأقصر في مدينة الأقصر على الضفة الشرقية للنيل، ويرجع الفضل في بنائه للملك أمنحتب الثالث أحد ملوك الأسرة الثامنة عشرة، أضيفت إليه فيما بعد عدة أجزاء معمارية ونقوش على يد بعض خلفاء الملك أمنحتب الثالث من ملوك الأسرتين الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة.

يتقدم المعبد طريق مرصوف، يحده من الجانبين تماثيل أبى الهول التى تمثل الملك نكتانبو الأول أحد ملوك الأسرة الثلاثين الذى ينسب إليه الفضل في إنشاء هذا الطريق للربط بين معبد الأقصر ومعبد خونسو جنوب معبد الكرنك.

وأغلب الظن أن الملك نكتانبو الأول قد أمر بإنشاء هذا الطريق ليحل محل طريق الكباش القديم الذى يرجع لعهد الملك أمنحتب الثالث، والهدف الرئيسى من هذا الطريق هو تحديد مسار المواكب الإلهية والملكية في الاحتفالات الدينية الكبرى.

يلى طريق تماثيل أبى الهول صرح المعبد الضخم الذى شيده الملك رمسيس الثانى أعظم ملوك الأسرة التاسعة عشرة، ويبلغ عرض جزئيه ٦٥ مترًا بارتفاع ٢٤ مترًا، وتتميز واجهة الصرح بنقوشها الفائرة التى تسجل المعارك الحربية التى قادها رمسيس الثانى ضد الحيثيين فى العام الخامس من حكمه، وعلى الرغم من التلف الذى أصاب هذه النقوش نتيجة العوامل المناخية مما جعلها تبدو الآن مهشمة إلى حد كبير، فإن الفنان الفرنسي استطاع أن يقدمها بصورة جيدة شاملة فى اللوحتين الثالثة والسادسة من هذا المجلد.

وتشمل المناظر ميدان المعركة، والملك مع مستشاريه وعلى عربته الحربية وسط المعركة مرة ويرمى الأعداء بالسهام مرة أخرى، وبالطبع فقد حرص الفنان المصرى القديم على إبراز ما لحق بالأعداء من هزيمة ثقيلة، فظهر أمير قادش خائفًا على عجلته الحربية، بينما يفر الجميع محاولين النجاة بعد أن غطت جثث القتلى ساحة المعركة.

ويوجد نقش هيروغليفي بأسلوب شعرى مسجل على الجزء السفلي من الصرح يقدم وصفًا كاملاً لهذه المعركة، وقد أشار إليه الفنان الفرنسي دون أن يقوم بنقله، نظرًا لضيق الوقت.

وكما هو معتاد في صروح المعابد المصرية القديمة فقد نفذت في واجهة الصرح أربع فجوات عمودية، اثنان على كل جانب لوضع ساريات الأعلام، وكذا أربع فتحات علوية لتثبيتها.

وترتفع أمام الجناح الشرقى للصرح مسلة جرانيتية يبلغ ارتفاعها ٢٢ مترًا تقريبًا، وفي عام ١٩٣٦ كانت هناك مسلة مقابلة لها على الجانب الغربي إلا أنها نقلت منذ هذا التاريخ لتزين ميدان الكونكورد في باريس، ويبلغ ارتفاعها حوالي ٢٢,٨٠ مترًا من الجرانيت، وتحمل المسلتان نقوشًا ومناظر للملك رمسيس الثاني، وقد قدم الفنان الفرنسي رسمًا تفصيليًا ملونًا للمسلتين ونقوشهما في اللوحتين ١١، ١٢.

وكانت هناك ستة تماثيل حجرية ضخمة تمثل الملك رمسيس الثانى أمام الصرح، منها تمثالان للملك وهو جالس على عرشه على جانبى المدخل، يبلغ ارتفاع كل منهما ١٤ مترًا، بالإضافة لأربعة تماثيل تمثل الملك واقفًا لم يبق منها سوى تمثال واحد ناحية اليمين أمام الجناح الغربى للصرح، وقد أخطأ الفنان

الفرنسى فى اعتقاده بأن الصرح يتقدمه أربعة تماثيل للملك فى وضع جالس، اثنان على كل جانب، ولعل السبب فى هذا الخطأ يرجع لارتفاع الرديم الذى كان يغطى المناطق الأثرية بصفة عامة، وعدم القدرة على إجراء حفائر مناسبة.

نصل من مدخل الصرح للفناء الأول الذي يبلغ طوله ٥٧ مترًا وعرضه ٥١ مترًا وقد شيد هذا الفناء أيضًا في عهد الملك رمسيس الثاني.

والفناء مكشوف تحيط بجوانبه صفات الأعمدة التي تنتهى بتيجان على شكل براعم البردى، ويوجد بين الأعمدة تماثيل حجرية ضخمة تمثل الملك واقفًا وجالسًا على عرشه.

تزين جدران هذا الفناء مناظر الشعوب الأجنبية المهزومة، وتقدمة القرابين للآلهة، ومواكب الأضاحى، ومنظر متميز يمثل واجهة معبد الأقصر كاملة. وقد قدم الفنان بعض هذه المناظر في اللوحتين ١٤، ١٥.

وفى الركن الشمالى الغربى من الفناء توجد المقاصير الثلاث التى تنسب لحتشبسوت وتحتمس الثالث من الأسرة الثامنة عشرة، وقد خصصت للقوارب المقدسة لثالثوث طيبة آمون وموت وخونسو، وتحمل جدران هذه المقاصير نقوشًا دينية ومناظر تقدمات القرابين المختلفة، وترتفع أمامها أربعة أعمدة جرانيتية على شكل حزمة سيقان البردى، ولم يقدم الفنان الفرنسى أيه إشارة إلى هذه المقاصير التى ربما كانت مغطاة تمامًا بالرديم،

وعندما نتقدم باتجاه محور المعبد نجد بقايا الصرح الذى كان يمثل مدخل المعبد فى عهد الملك أمنحتب الثالث، ومنه ندخل إلى الممر الضخم الذى يحده من الجانبين صفان من الأساطين ذات التيجان بردية الشكل، ويشتهر هذا الممر باسم فناء الأربعة عشر أسطونًا ويصل ارتفاع كل أسطون إلى ١٦ مترًا تقريبًا.

وبعد وفاة الملك أمنحتب الثالث وانتهاء الثورة الدينية في عهد إخناتون أضاف توت عنخ آمون بعض الإضافات إلى هذا المعر، ومن أشهرها النقوش التي تسجل احتفالات عيد الأوبت أشهر أعياد آمون في الأقصر على الإطلاق وهو احتفال سنوى يزور فيه تمثال الإله آمون رع رب الكرنك معبد الأقصر في موكب برى ونيلي فخيم.

ومن خلال هذا الممر نصل إلى الفناء الكبير الذي يرجع لعهد الملك أمنحتب الثالث، ويبلغ عرضه ٥١ مترًا بطول ٤٥ مترًا، وأغلب الظن أن هذا الفناء كان مخصصًا للاحتفالات الدينية التي تشارك فيها فئات الشعب المختلفة، ويزين صفان من الأعمدة على هيئة سيقان البردي الجوائب الشرقية والغربية والشمالية من هذا الفناء، وأسفل صفة الأعمدة الغربية عثر عام ١٩٨٩ على خبيئة معبد الأقصر الشهيرة التي ضمت مجموعة نادرة من التماثيل.

وخلف فناء الاحتفالات نجد عدة قاعات مختلفة الأحجام خصص كل منها لغرض دينى، تزينها مناظر مرتبطة بمدد من الآلهة، وقد قام بعض ملوك الأسرة التاسمة عشرة بتسجيل أسمائهم على الأعمدة والجدران.

ومن الجدير بالذكر أن إحدى هذه الحجرات قد تحولت إلى هيكل مسيحى فى العصر الرومانى، فغطيت المناظر الراثعة التى تمثل الملك أمنحت الثالث فى حضرة أشهر إلهة وآلهات مصر القديمة بطبقة كثيفة من الملاط، ورسمت عليها مناظر مسيحية، ثم سقطت هذه الكسوة بمرور الوقت لتظهر الأجزاء الأساسية من الجدار.

ومن أشهر القاعات بمعبد الأقصر مقصورة الزورق المقدس، وكان يحمل سقفها أربعة أعمدة، أمر الإسكندر الأكبر بإزالتها ليقيم مقصورة مخصصة للقارب المقدس للإله آمون وسط هذه القاعة، وتعرف الآن بمقصورة الإسكندر الأكبر، هذا بالإضافة إلى غرفة الولادة المقدسة، ومقصورتى الإله خنسو والإلهة موت وقدس الأقداس، وقد غطيت جدران هذه الحجرات والمقاصير بنقوش تنم عن رقى الفن في عهد أمنحتب الأول ولم يبق لنا الزمن على الكثير منها.

أما جدران المعبد الخارجية فقد سجل عليها الملك رمسيس الثاني مناظر تمثل حروبه ضد الآسيويين.

والواقع أن الفنان الفرنسى لم يقم بالإشارة إلى أى جزء من أجزاء المعبد هذه، وإنما انتقل بعد ذلك مباشرة في اللوحة ١٦ ليتناول معبد الكرنك، ويقدم له في البداية خريطة طبوغرافية واسعة الأبعاد تتناول هذا المعبد الضخم والمناطق المحيطة به وما يتصل به من مبان أثرية قديمة.

واصطلح على تسمية معبد الإله آمون رع الكبير في منطقة الكرنك باسم «معابد الكرنك»، فقد بدئ في تشييد هذا المعبد منذ الدولة الوسطى واستمر الملوك الذين توالوا على عرش مصر في تشييد الصروح والمسلات والبوابات والمقاصير وغيرها من الإضافات في حرم الكرنك لفترة زمنية طويلة تصل إلى ألفي عام تقريبًا أي حتى حكم البطالمة، ولذا فإن معابد الكرنك تعد من أكبر وأعظم المبانى الحجرية التي خصصت لعبادة الآلهة في تاريخ البشرية.

وفى الواقع فإن الشرح الأثرى المعمارى الذى تناولت به معبد الأقصر لا يمكن أن ينطبق على معبد الكرنك، وإنما أردت من خلاله أن أقدم صورة واضحة لتقسيم المعبد المصرى فى عصر الدولة العديثة، وعلى هذا فسوف أتناول منطقة معابد الكرنك من وجهة نظر أخرى أكثر اختصارًا وأكثر تركيزًا على ما قدمه الفنان الفرنسى فى لوحات هذا الكتاب.

تضم منطقة الكرنك بالإضافة إلى المعبد الكبير المخصص لآمون رع معابد لبعض الآلهة أشهرها معبد خنسو ومعبد أبت وبتاح وحتحور وبالجوار معبد منتو ومعبد موت، ولعل الجانب الأكبر من هذه المبانى قد أظهره الفنان بصورة جيدة في اللوحة ١٦.

ولا يتبع معبد الكرنك تخطيطاً منظمًا واحدًا، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الإضافات العديدة التي أقامها الملوك لاسيما في الدولة الحديثة في أكثر من جانب من جوانب المعبد، فنجد لمعبد الكرنك عشرة صروح شيدت بدءًا من عصر الدولة الحديثة بارتفاعات وأحجام مختلفة، بالإضافة إلى الأجزاء المعمارية الأخرى، ومن أهمها المقصورة الحمراء التي أقامتها حتشبسوت، وحجرتي الحوليات خلف الصرح الثالث وبهو الاحتفالات من عهد تحتمس الثالث وصفا الأساطين الضخمة التي تتوسط بهو الأعمدة الكبير، وطريق الكباش الذي يرجع على الأرجح لمهد أمنحتب الثالث، وبقدوم الأسرة التاسمة عشرة بدأ الملك رمسيس الأول في تشييد بهو الأعمدة الضخم وأتمه من بعده الملك سيتي الأول ثم الملك رمسيس الثاني، وأقام الملك رمسيس الثانث من ملوك الأسرة العشرين في الفناء الكبير للمعبد معبدًا صغيرًا يقع علي يمين الداخل، يمد نموذجًا متميزًا لطراز معابد الآلهة في عصر الدولة الحديثة، وفي عهد الأسرة الثانية والعشرين الليبية أقيم صف من الأساطين الضخمة على جانبي الفناء الكبير أمام الصرح الثاني، ويرجع النفضل في تشييد أضخم صروح المعبد الذي يمثل الواجهة الغربية له للملك نكتانبو الأول من ملوك الأسرة الثلاثين، هذا بالإضافة إلى عدد كبيرمن التماثيل والمسلات والمقاصير والبوابات والحجرات التي شيدها الملوك في عصور مختلفة.

وبعد الخريطة الطبوغرافية لمنطقة آثار الكرنك تقدم اللوحة ١٧ منظرًا عامًا مأخوذًا من الناحية الشمالية الغربية للمعبد، نلاحظ فيه التهدم الذي أصاب عدة أبنية في الكرنك والرديم الذي يرتفع إلى النهاية العلوية للجدران في بعض الأحيان.

ثم ينتقل بنا الفنان ليقدم في اللوحة ١٨ منظرًا عامًا لبقايا صالة الأعمدة الضخمة والمقاصير الجرانيتية، ويرتفع فيها الرديم إلى تيجان صفات الأعمدة الجانبية الصغيرة.

وقدم الفنان فى اللوحة ٢١ تغطيطاً جيداً للأجزاء المعمارية للمعبد، ثم تناولت اللوحات التالية أجزاء المعبد المعتلفة، مرة بحالتها الراهنة عندما يقوم الفنان بتصوير الأحجار المتهدمة والرديم، ومرة أخرى يحاول الفنان أن يقدم أجزاء المعبد المعمارية وهى واضحة المعالم بصورة جيدة، وبعد الانتهاء من تقديم الأجزاء المعمارية وبعض التماثيل والكتل الحجرية يقوم الفنان بعرض عدد من النقوش المتميزة التى قام بتجميعها من جدران المعبد المختلفة والتى تتميز فى معظمها بدقة فى الرسم مع التغاضى عن رسم النقوش الهيروغليفية لضيق الوقت، ثم يعود مرة ثانية لتناول الأجزاء المعمارية بدءًا من اللوحة ١٤ لنجد فيها رسومات تخيلية للشكل الذى كان عليه الفناء الكبير للمعبد وقت الانتهاء من تشييده، ثم مناظر عامة للحالة الراهنة لأجزاء مختلفة من المعبد والتماثيل والبوابات والأهنية والنقوش وتيجان الأعمدة والمقاصير وصفات الأعمدة...

وفى اللوحة ٦٨ قدم الفنان خريطة طبوغ رافية لمنطقة المدامود، ومنظرًا لصفة الأعمدة التي تتبع المعبد ومسقطًا أفقيًا لها.

وتقع المدامود قريبًا من الكرنك، وأثبتت الحفائر وجود معابد من الدولة الوسطى بالإضافة إلى بوابات ضخمة هدمت في عصور متأخرة، واستخدمت أحجارها كأساس للمعبد البطلمي.

وبالإضافة لملوك الدولة الوسطى فقد شارك في أعمال التشييد في هذه المنطقة ملوك الدولة الحديثة من الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، ويرجع الشكل النهائي لبقايا المعبد الموجود هناك للعصر البطلمي، وأضيفت إليه عدة إضافات في العصر الروماني.

وقد كرس معبد المدامود لعبادة الإله «منتو» إله الحرب.

ويختتم الفنان الفرنسى لوحات الكتاب بمجموعة من الخراطيش التى تضم أسماء ملكية مختلفة، والتى تم جمعها من جدران معابد الأقصر.

وقبل أن أترك للقارئ فرصة الاستمتاع بما يحويه هذا المجلد أود أن أشير إلى أن الفنان الفرنسى قد اختلط عليه الأمر في النقوش فيما يتعلق بأسماء الآلهة المصرية.

وعبارة «النقوش الهيروغليفية أصلية» تعنى أن النقوش الموضحة في اللوحة هي بالفعل التي تزين الأثر دون تدخل من الفنان سواء بالإضافة أو بالحذف والتغيير.

أما كلمات «مكملة، تكملة، أكملناها»، فهى تفيد أن ثمة أجزاء متهدمة من الأثر ـ لاسيما فى المساقط الأفقية ـ قام الفنان الفرنسى بإكمالها فى الرسم وفقًا لما وصله عن الرحالة السابقين أو من خلال مقارنة هذه الأجزاء بمثيلاتها فى الآثار الأخرى أو من خلال ما أجراه من حفائر، هذا وقد أفاض الفنانون الفرنسيون ـ كما سنرى ـ فى وصف تفاصيل الأزياء وأغطية الرأس والشارات.

وأخيرًا أشرف بأن أتوجه بعظيم الشكر لكل من أسهم في إخراج هذا العمل.

والله هو الموفق

منى زهير الشايب

الجيزة: ١٩٩٩/٩/٢٧

#### أسماء السادة الرسامين

#### بـــــــــزاك : مهندس معماري.

انظر اللوحات ٢؛ ٢٩ شكلى ١، ٤؛ ٣١ شكل ٢؛ ٣٢ شكلى٤، ٥؛ ٤٠ شكل ٦؛ ٤٤؛ ٤٥؛ ٢٥ شكل ١؛ ٤٨ شكل ٣؛ ٥٦ شكلى ١، ٢.

#### سيسيل : مهندس معماري وأستاذ الرسم بمعهد الفنون والحرف.

انظر اللوحات ٣، ٤؛ ١٢ شكلي ٣، ٤؛ ١٨، ١٩، ٤٠ شكلي ١، ٣؛ ٤٣؛ ٤٨ الأشكال ١، ٢، ٢؛ ٤٩.

#### شــابرول:

انظر اللوحات ١٢ شكل ٢؛ ١٤ شكل ٥؛ ٣٠ شكلى ١، ١ ؛ ٣٣ شكلى١، ٢؛ ٤٦ شكل ٢؛ ٥٨؛ ٥٩ - ١٥؛ ٢١؛ ٢١ شكل ٢؛ ٥٨؛ ٥٩؛ ٢٠؛ ٢١؛ ٢٢؛ ٢٣.

#### كـــورابوف: قائد بالفرقة الإمبراطورية للمهندسين الجغرافيين.

انظر اللوحات ١؛ ١٦؛ ٨٨ شكل ١.

انظر الملاحظة التي وردت باسم السيد لوبير المهندس المعماري.

#### ديـــــــــــــــ : عضو المجمع المصرى.

انظر اللوحتين ٣٢ الأشكال ١، ٢، ٣؛ ٣٧ شكل ٩.

#### ديفيلييه (بوارد): مهندس الطرق والكباري.

انظر اللوحات ١؛ ٥؛ ٦؛ ٧؛ ٨؛ ٩؛ ١٠؛ ١١ شكل ١٢:٣ شكلى ٢، ٣؛ ١٤ شكل ٦؛ ١٦؛ ٣٠ الأشكال ٢، ٧، ٨؛ ٣٦ شكلى ١، ٢؛ ٨٨.

#### دوتــرتــر: عضو المجمع المصرى وأستاذ الرسم في بلاط أصحاب الجلالة الأباطرة.

انظر اللوحـــات ١٧؛ ٢٠؛ ٣٦ الأشكال ٢، ٤، ٥، ٦، ٧؛ ٣٧ الأشكال ١٠٠، ٨، ١٠، ١١؛ ٤٠ شكل٧؛ ٤٧ الأشكال ٣، ٤، ٥؛ ٥٥ شكل ١؛ ٥٠ شكلى ٨، ٩؛ ٥٥؛ ٦٧.

#### جولوا (بروسبير): مهندس الطرق والكبارى.

انظر اللوحييات ١؛ ٥؛ ٦؛ ٧؛ ٨؛ ٩؛ ١٠؛ ١١ شكل ٣؛ ١٢ شكلي ١، ٣؛ ١٤ شكل ٦؛ ٢١ ٣٠٠ ٣٠ الأشكال ٦، ٢؛ ٦٨. الأشكال ٢، ٢؛ ٨٦.

#### چـومـــار: مهندس سابق للمساحة ولمستودعات الجيش.

انظر اللوحات ١١ شكل ٢؛ ١٤ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٧؛ ٢٩ شكلى ١، ٥؛ ٣٠ شكل ٥؛ ٣١ شكل ١، ٣١ شكل ١، ٣١ . ٢٠ . ٣٠ . ٢٠ . ٣٠ . ٢٠ . ٣٠ شكلى ٢، ٤؛ ٧٥ شكل ٥؛ ٥٨؛ ٥٩؛ ٥٠؛ ١٦؛ ٢٦؛ ٣٦.

#### لوبيسسر: مهندس معماري وعضو المجمع المصري.

انظر اللوحات ٢١؛ ٢٢؛ ٢٣؛ ٢٤؛ ٢٥؛ ٢٦؛ ٢٧؛ ٢٨؛ ٢٩ شكلى ٢، ٣؛ ٣٠ الأشكال ٢، ٣، ٤؛ ٤١؛ ٤٤؛ ٤٤؛ ٥٤؛ ٤٤؛ ٤٤؛ ٤٤؛ ٥٤ شكل ٢؛ ٥٥.

ملحوظة: أسهم السيدان سان چيني وكورابوف في رفع مقاييس الآثار التي قام برسمها السيد لوبير.

لانكريسه (المرحوم ميشيل إنج): انظر اللوحات ١١ شكل ١؛ ٣٩ شكل ٢؛ ٤٠ شكل ٢؛ ٥٠؛ ٥١؛ ٥٠؛ ٥٠؛ ٥٠؛ ٥٠؛ ٥٠؛ ٥٠؛ ٥٠؛ ٥٠

#### بــروتــان: مهندس معماري وعضو المجمع المصري.

انظر اللوحة ٤٨ شكلي ٤، ٥.

ه.ج. رينوتيه: عضو المجمع المصرى ورسام في متحف التاريخ الطبيمي.

انظر اللوحات ١٣ شكلي ١، ٢؛ ١٥؛ ٣٤؛ ٢٥؛ ٦٤.

سان چيني : كبير مهندسي الطرق والكباري.

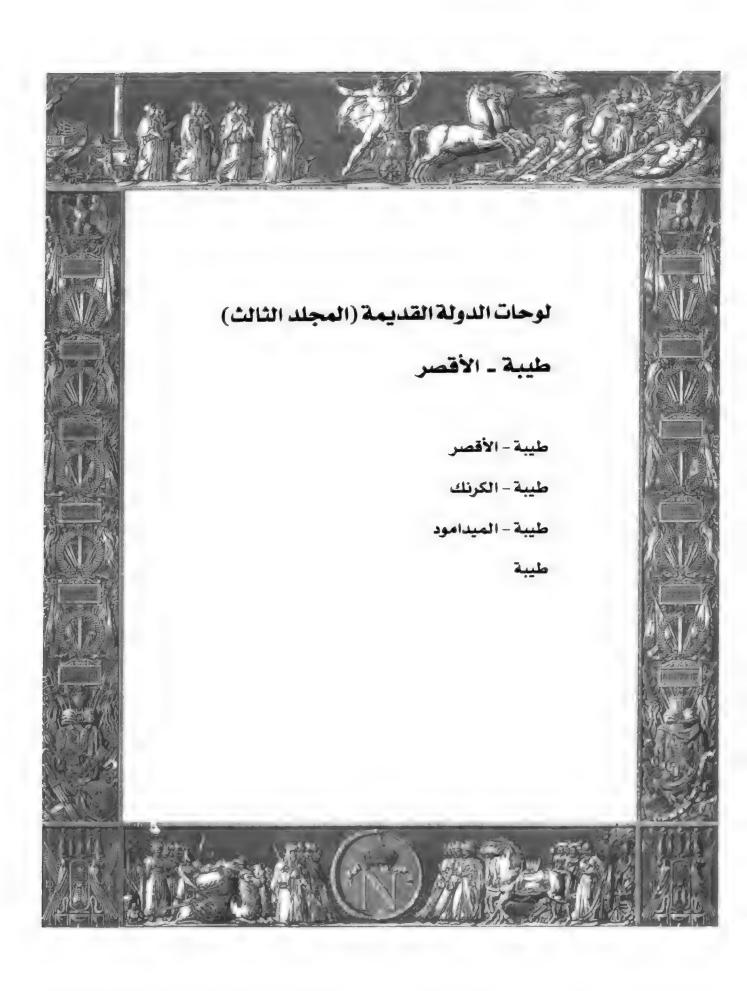
انظر اللوحات ١١ ١٦ ١٨ شكل ١.

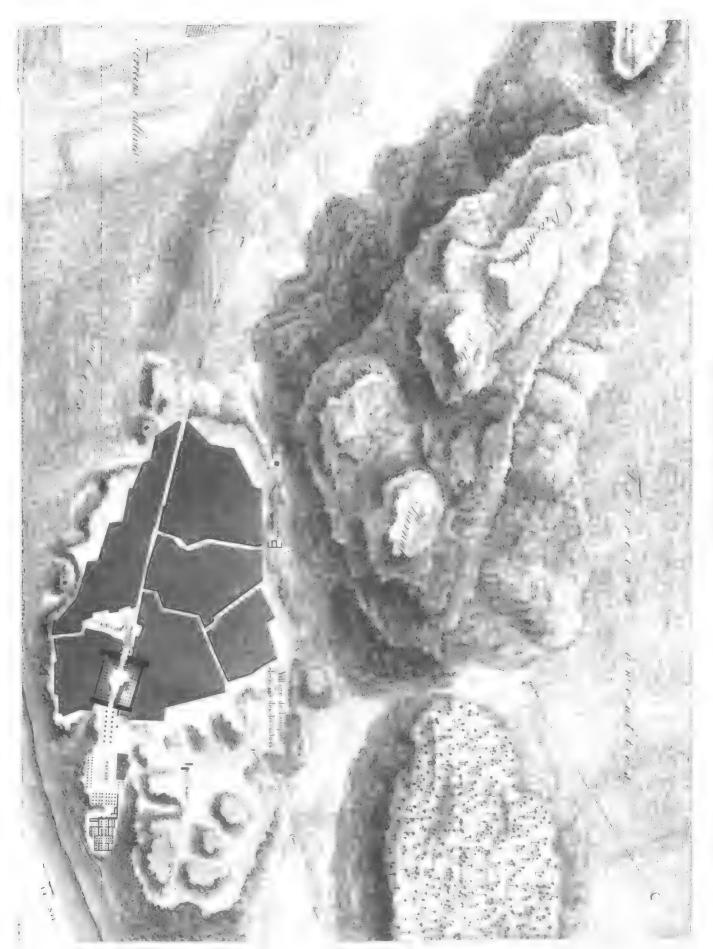
انظر الملاحظة التي وردت باسم السيد لوبير المهندس المعماري.

فيسارد: مهندس الطرق والكباري.

انظر اللوحتين ٢٨ الأشكال ١ ..... ٢٩؛ ٦٩.

# اللوحات







منظر عام مأخوذ من إحدى الجزر المواجهة للمعبد



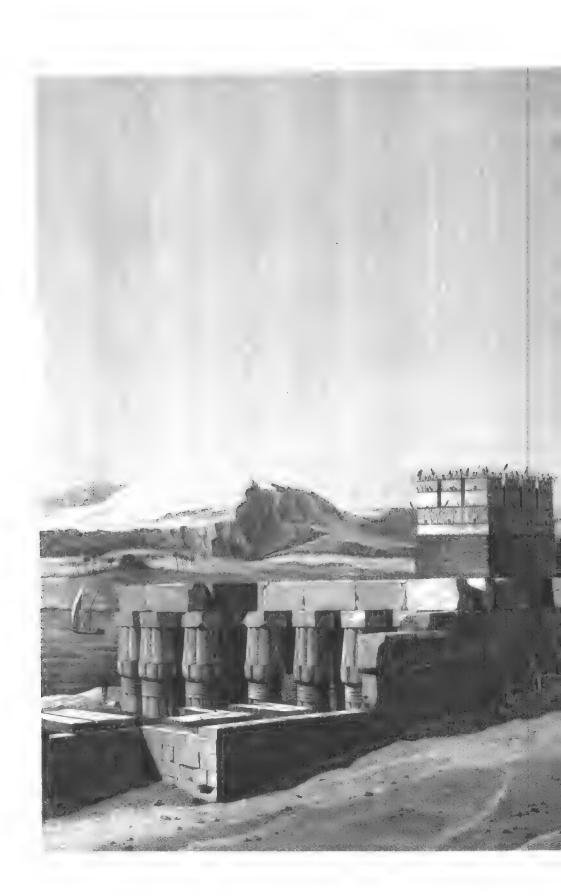


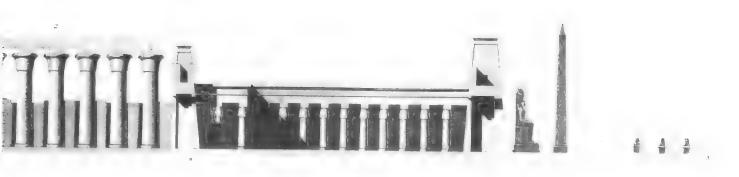
مدخل المعبد

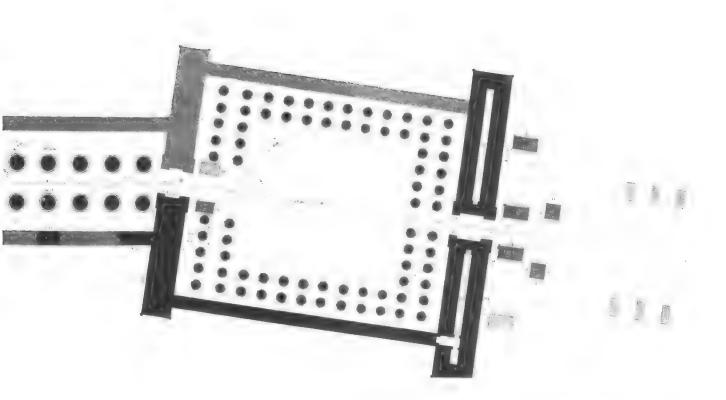




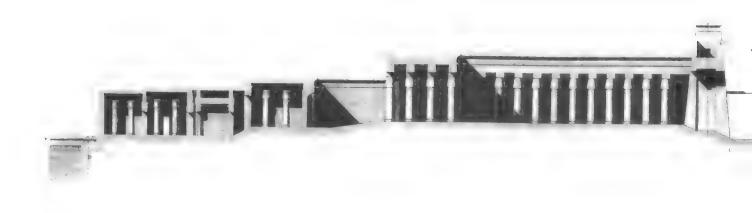
منظر للمعبد من الناحية الجنوبية

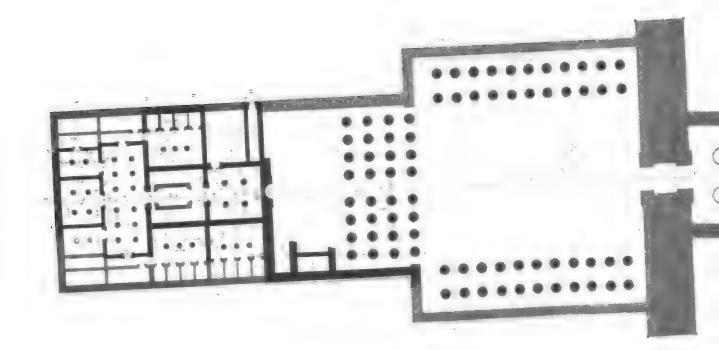


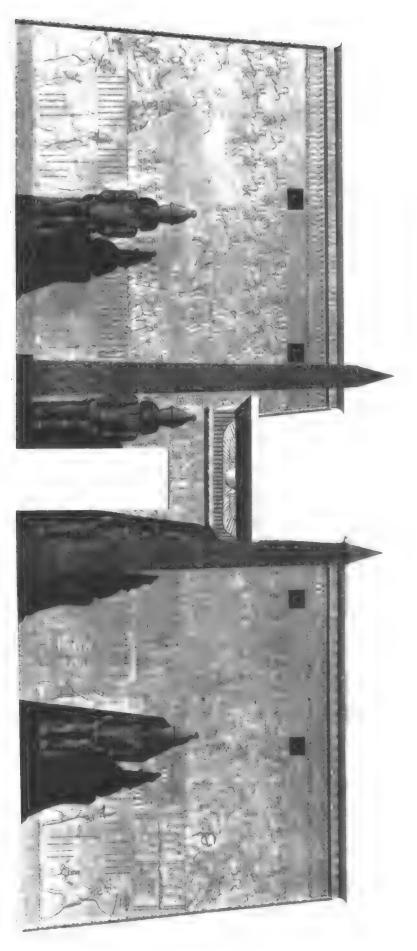




مسقط أفقى وقطاع طولى للمعبد

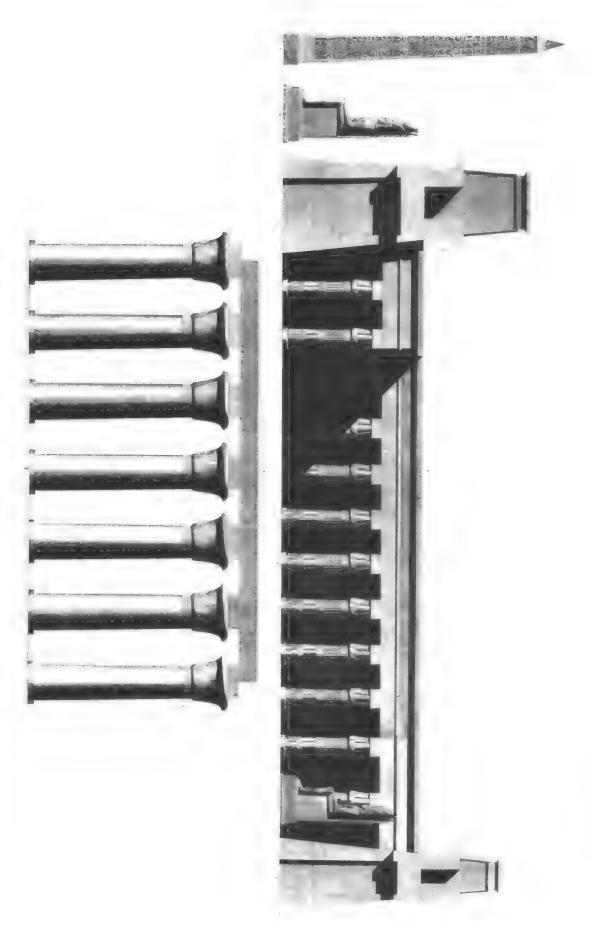




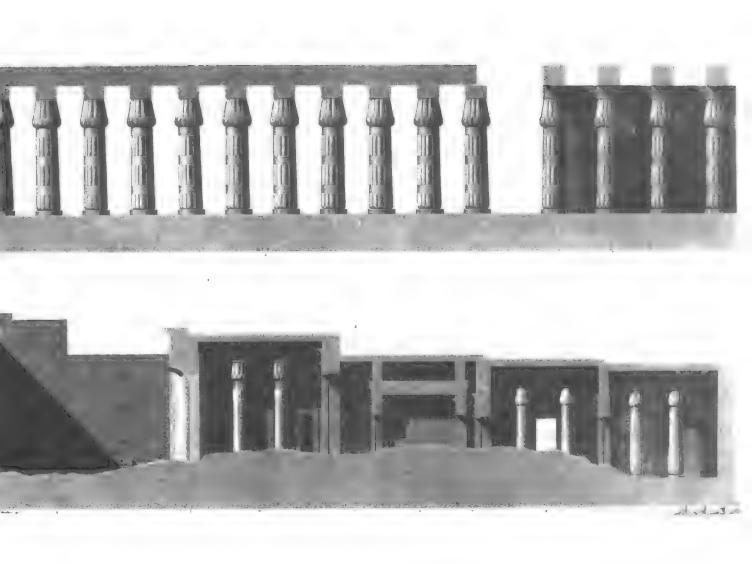


اللوحة (٦)

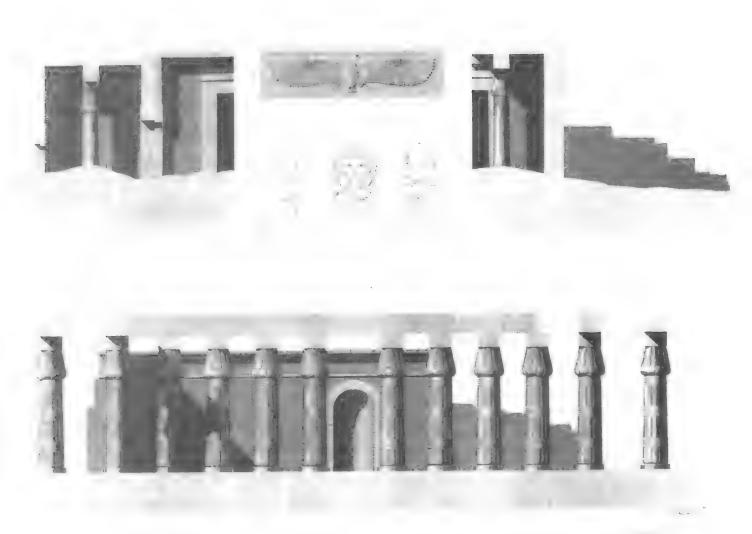
واجهة المعبد



الجزءان الأول والثاني من القطاع الطولى للمعبد

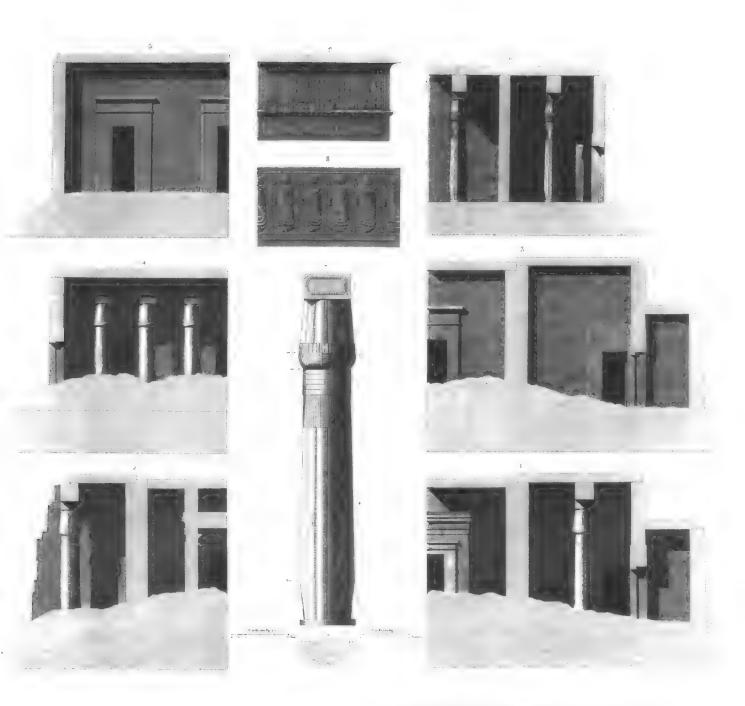


الجزءان الثالث والرابع من القطاع الطولى للمعبد

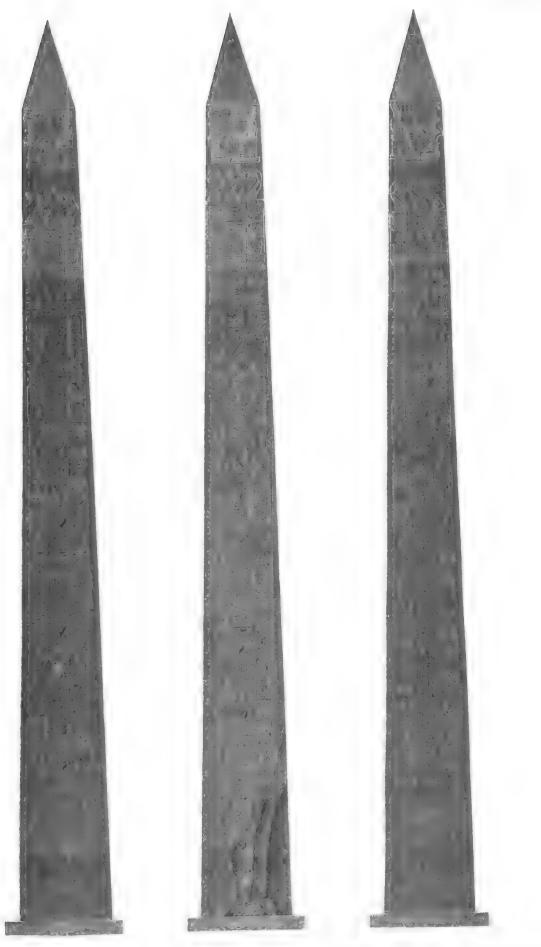


١، ٢، ٢ : قطاعات عرضية للمعبد

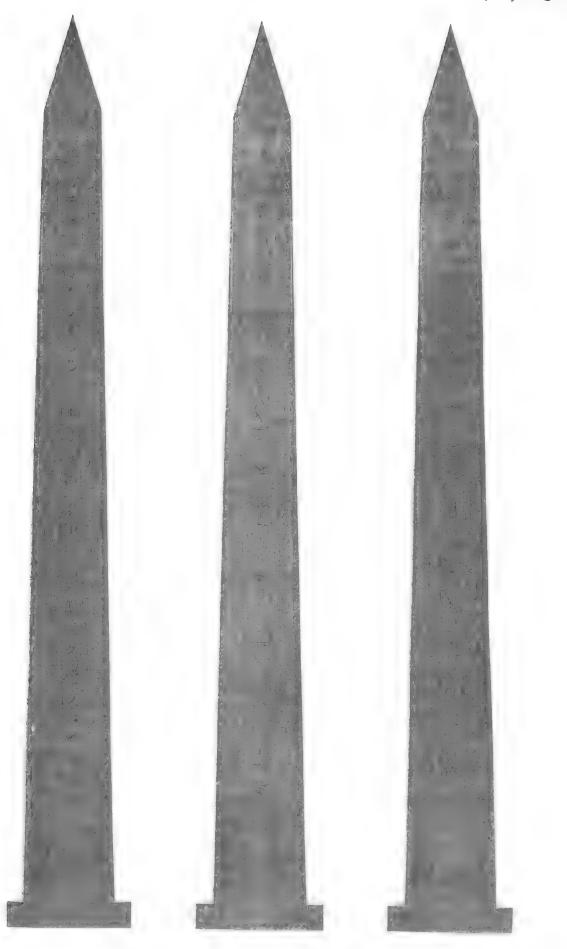
٤، ٥، ٦، ٧ : تفاصيل نقوش منقولة من القاعات الداخلية



۱، ۲، ۳، ٤، ٥، ٦ : أجزاء متتالية من القطاعات العرضية
 ۷، ۷، ۸، ۹ : تفاصيل عمود وإفريز وكورنيش بالمعبد

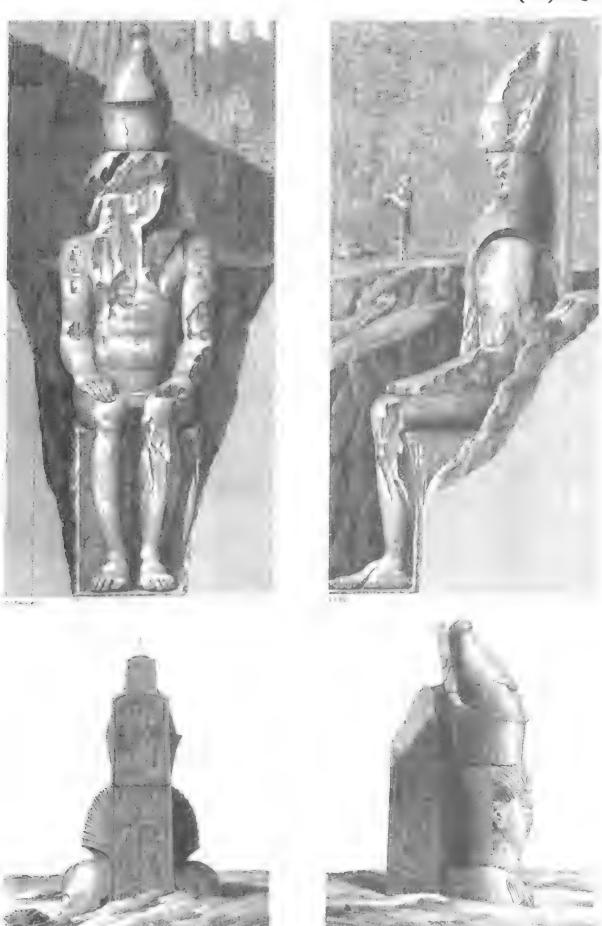


تفاصيل ثلاثة أوجه للمسلة الشرقية بالمعبد



تفاصيل ثلاثة أوجه للمسلة الغربية بالمعبد

#### اللوحة (١٣)



تفاصيل التمثالين المجاورين لمدخل المعب

#### اللوحة (١٤)



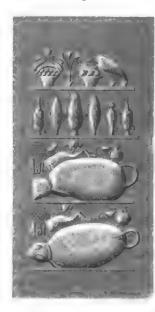




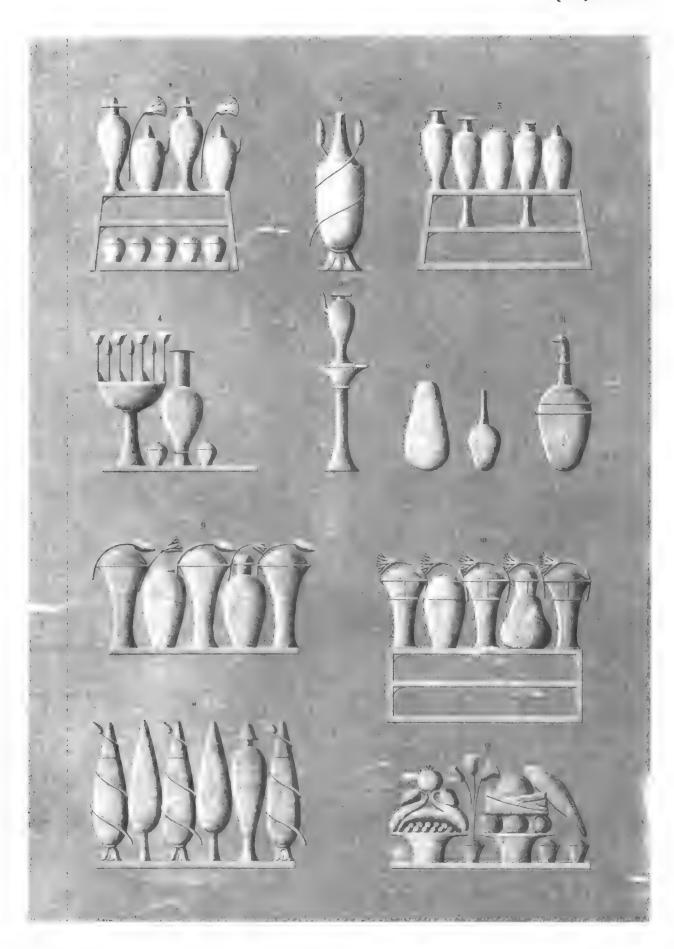








نقوش بارزة زينت الجدران الداخلية والخارجية للمعبد



مجموعة من الأوانى المختلفة المنقوشة على جدران المعبد

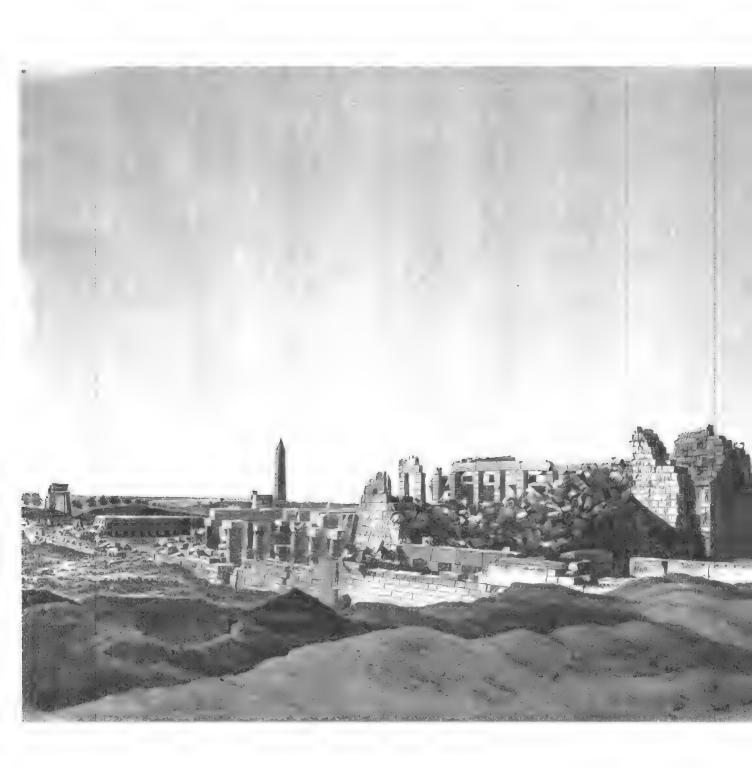


خريطة طبوغرافية للمنطقة الأثرية





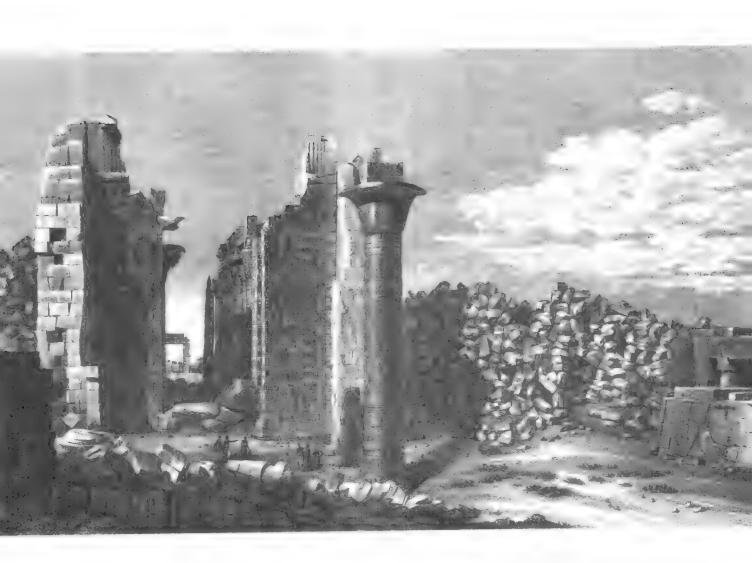
منظر عام لبقايا المعبد مأخوذ من الناحية الشمالية الغربية





منظر لبقايا صالة الأعمدة وللمقاصير الجرانيتية بالمعبد

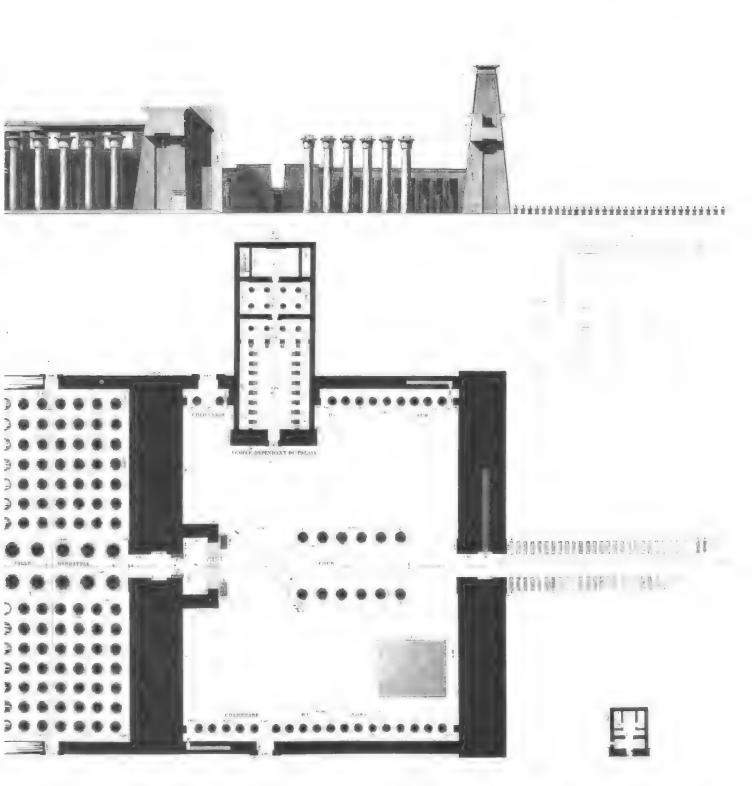




منظر للمعبد مأخوذ من داخل الفناء



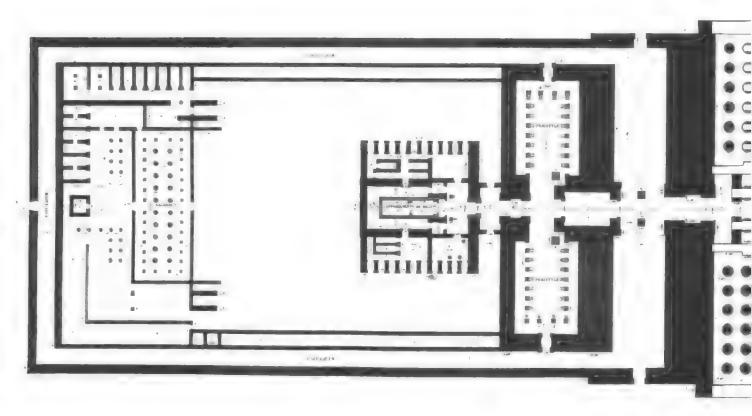
تمثال ضخم عند مدخل صالة الأعمدة بالمعبد

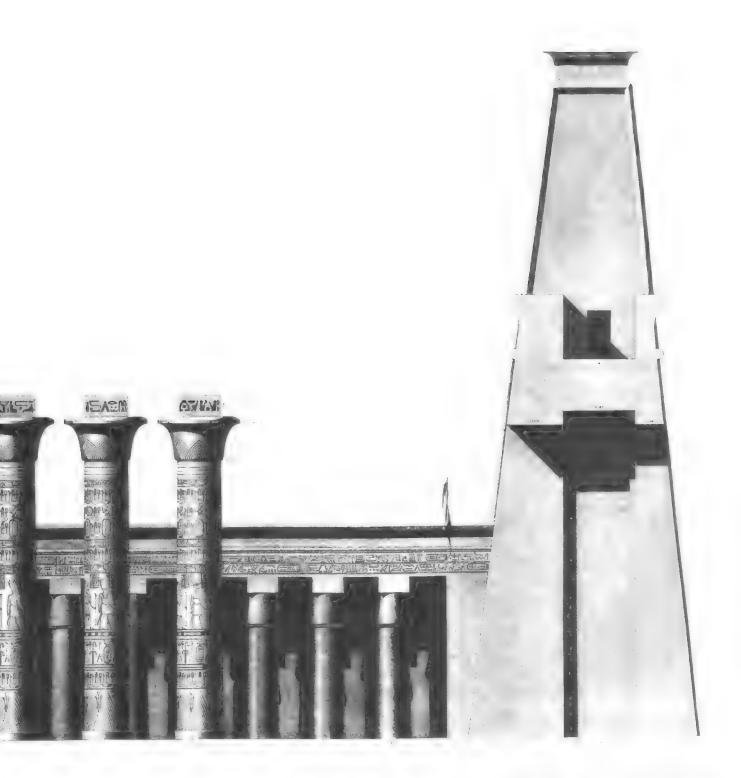


١، ٢، ٢ : مسقط أفقى وقطاع عام وواجهة للمعبد

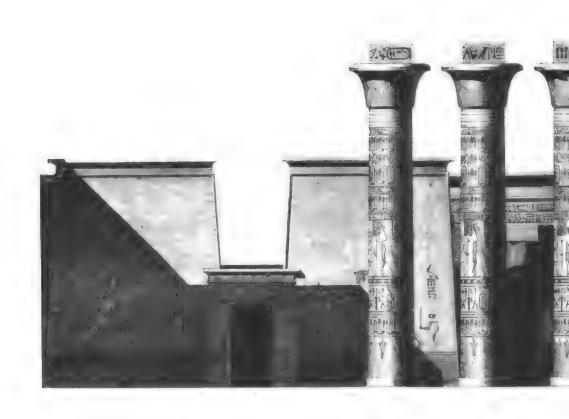
٤ : مسقط أفقى لمعبد صغير بجوار سور المعبد

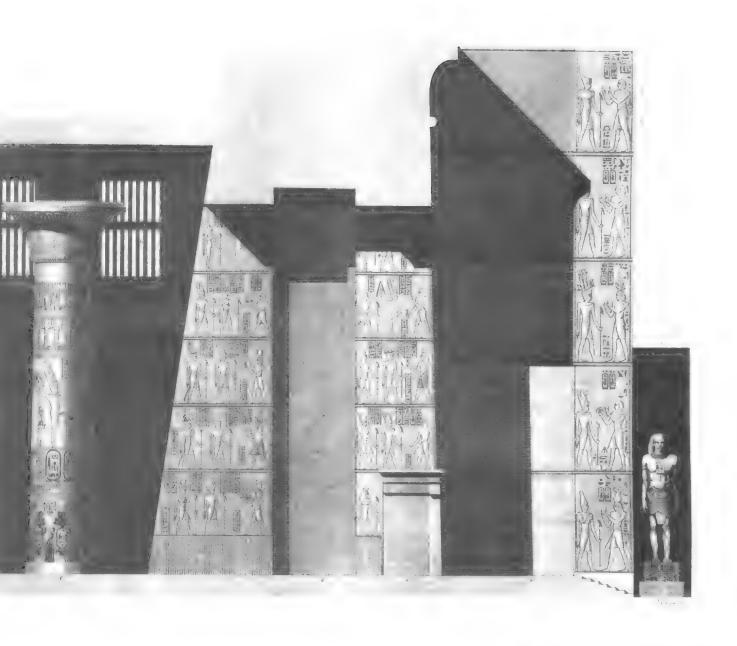






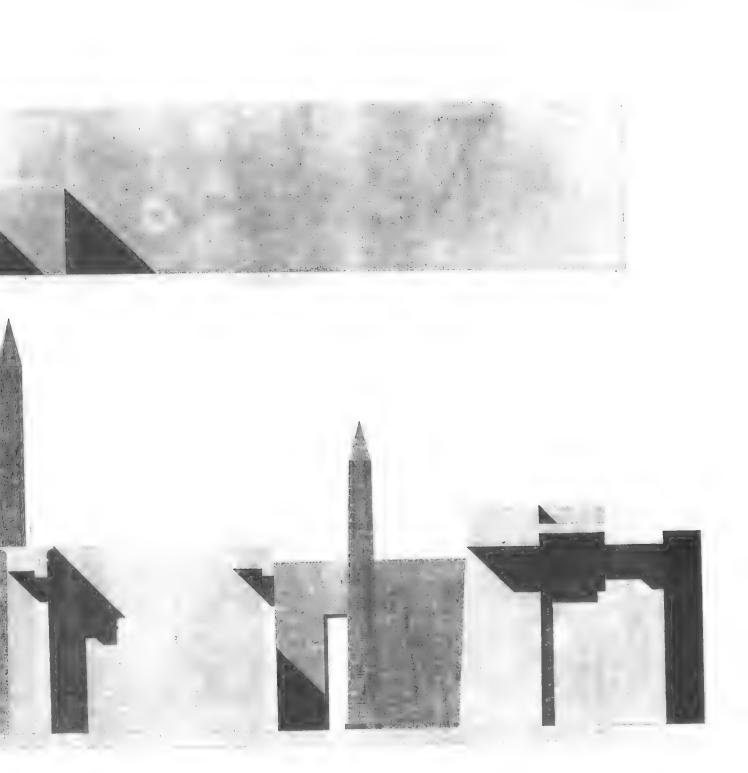
القطاع الطولى للمعبد \_ الجزء الأول



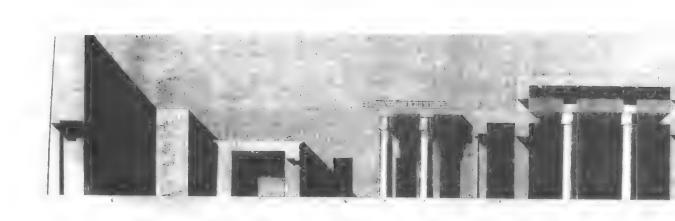


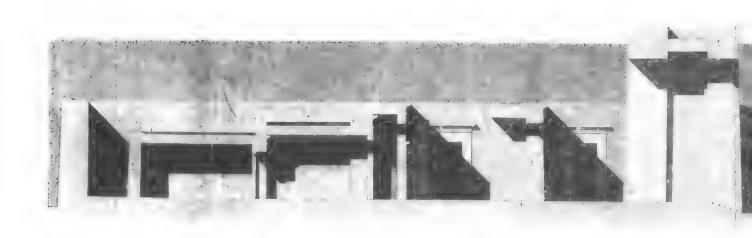
القطاع الطولى للمعبد ـ الجزء الثاني



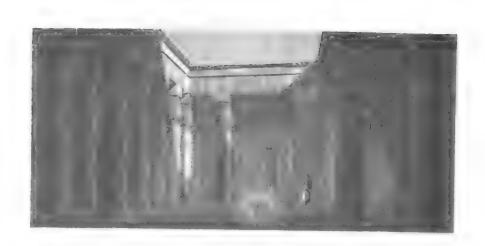


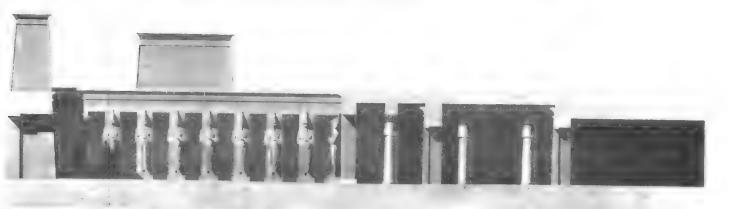
القطاع الطولى للمعبد \_ الجزءان الثالث والرابع





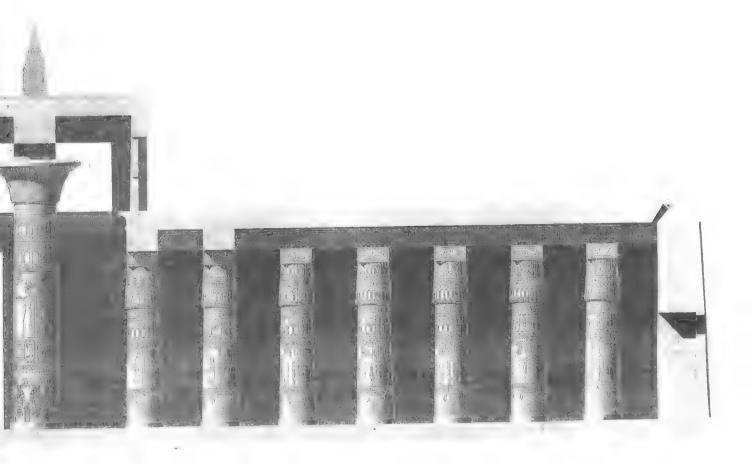
	•					r	
					÷		
		•					
•					•		
							•
				i			
				,			
		•					
				•			
			*		•		
					•		
				-			
·							



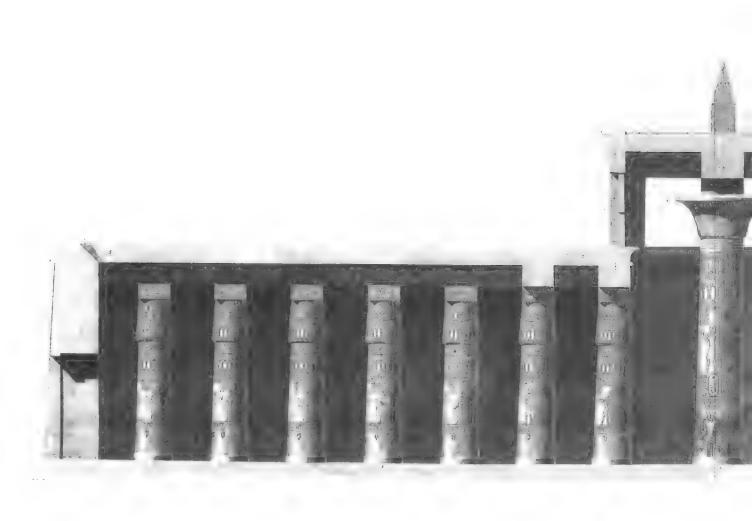


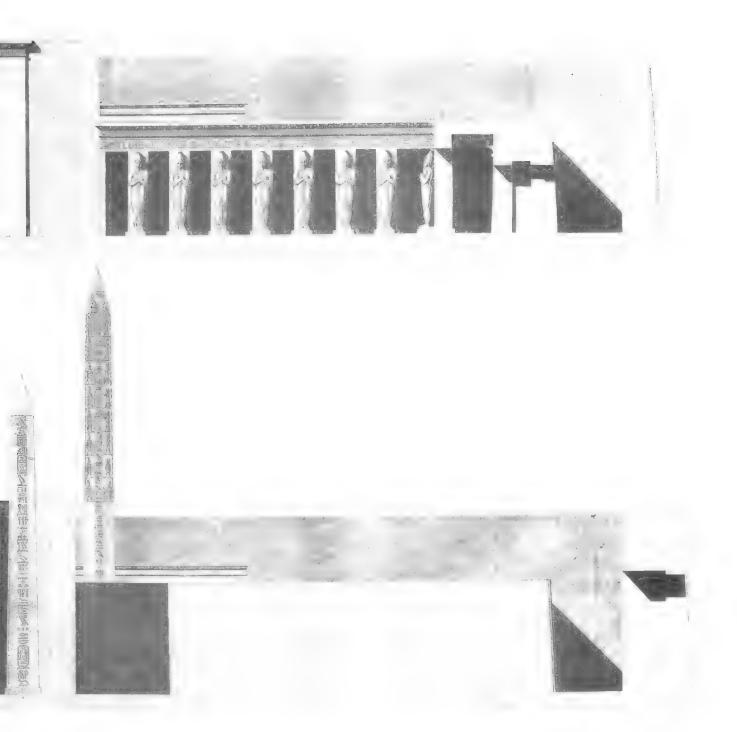
منظر داخلي للمعبد الجنوبي الكبير

٢: قطاع طولى للمعبد المستقل



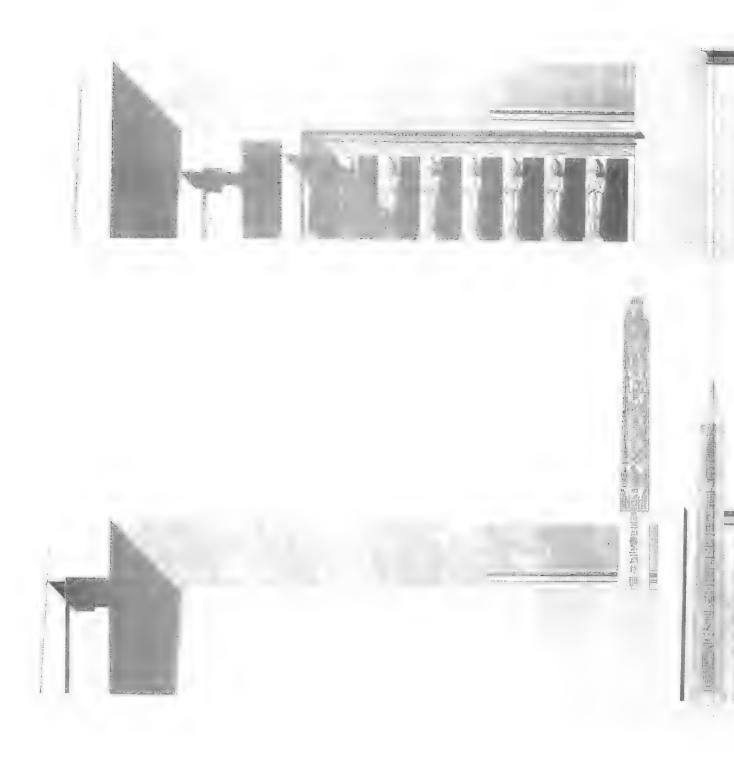
قطاع عرضى لبهو الأعمدة بالمعبد

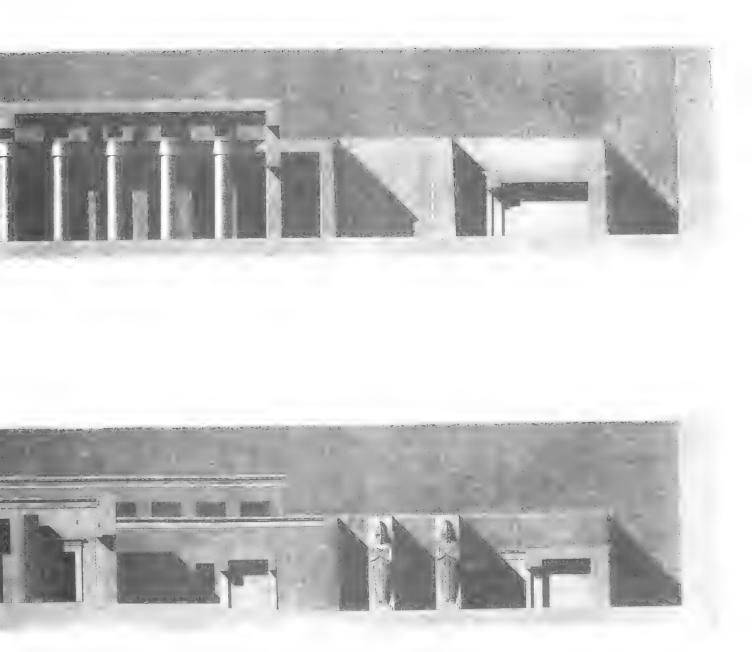




١: قطاع عرضى لقاعة الأعمدة بالمعبد

٢ : قطاع عرضى للمعبد أخذ من أمام المسلتين

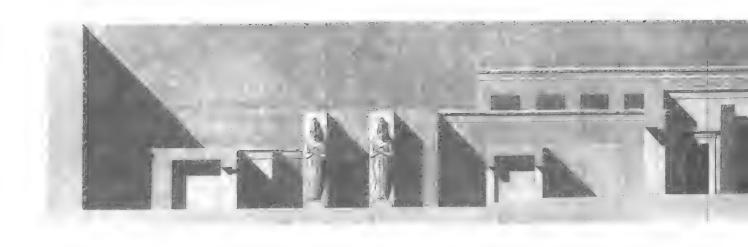




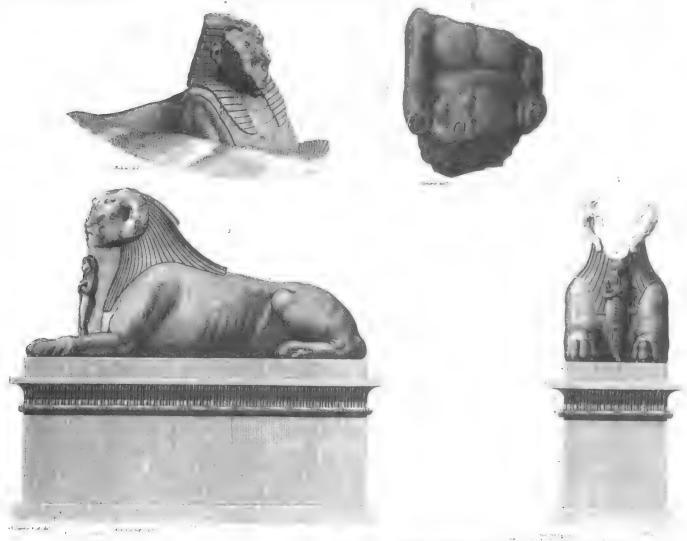
١ : قطاع عرضى من أمام المقاصير الجرانيتية

٢: قطاع عرضى من داخل إحدى قاعات الأعمدة بالمعبد









١. ٢. ٢: مَنظَر وتفاصيل لأحد تماثيل الكباش أمام المدخل الرئيسي للمعبد

٤ : أحد تماثيل أبي الهول بالطريق الجنوبي للمعبد

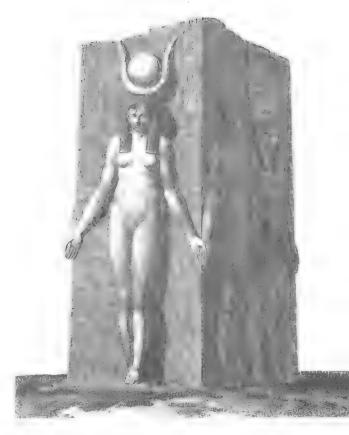
٥ : جزء صفير من تمثال جرانيتي عثر عليه بجانب المدخل الجنوبي للمعبد



١،١ : تفاصيل تمثالين بدعامتين خلفيتين من المعبد المستقل

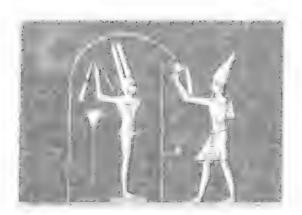
٢. ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ : تفاصيل أعمدة من بهو وقاعة الأعمدة، والمسلة الكبيرة، ولوحتان بالمعبد





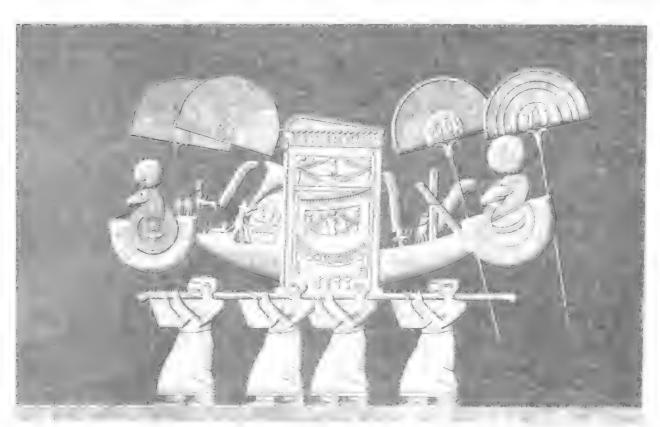
. ٢ : كتلة جرانيتية مزينة بستة تماثيل عثر عليها بجانب فناء المعيد



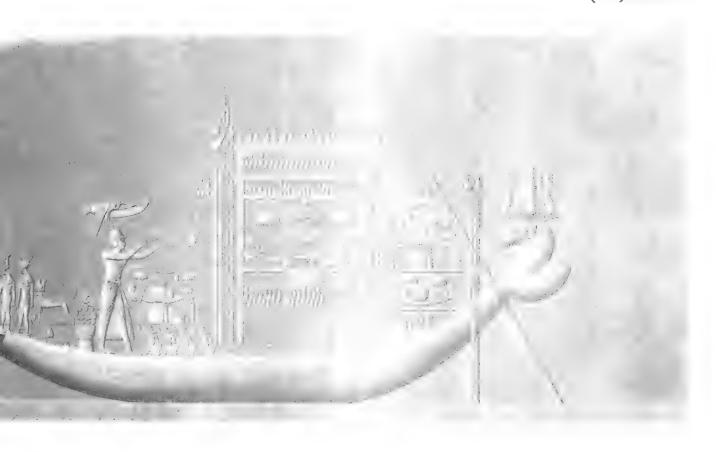








نقوش بارزة من بهو الأعمدة ومن الجدران الخارجية للمعبد

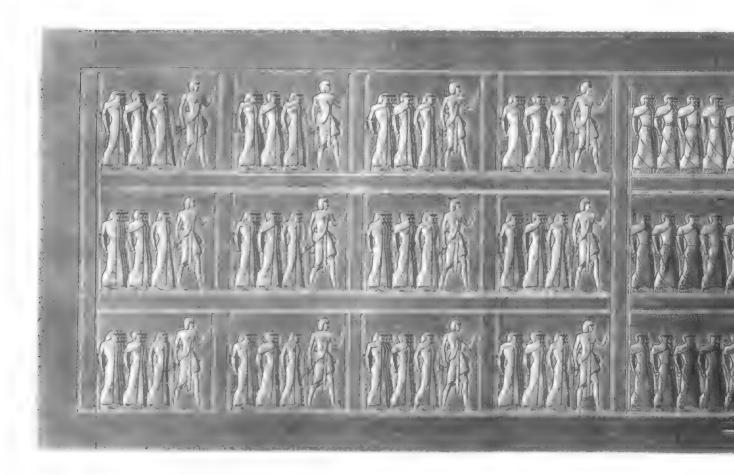


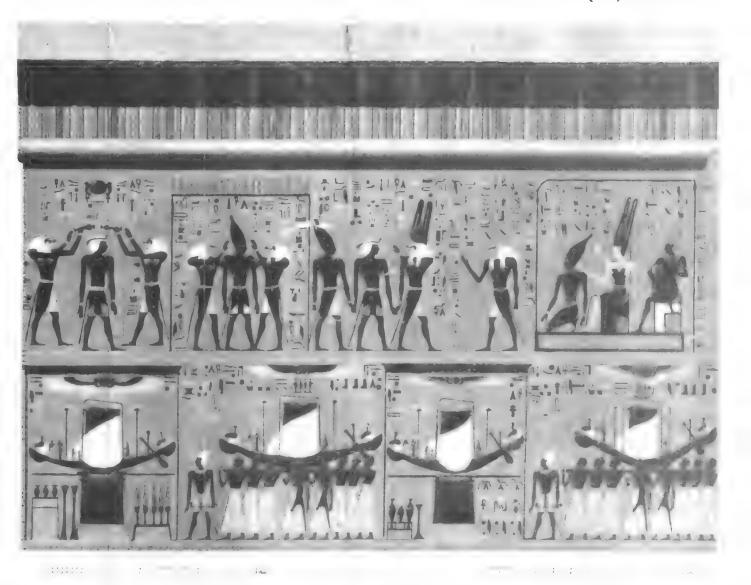


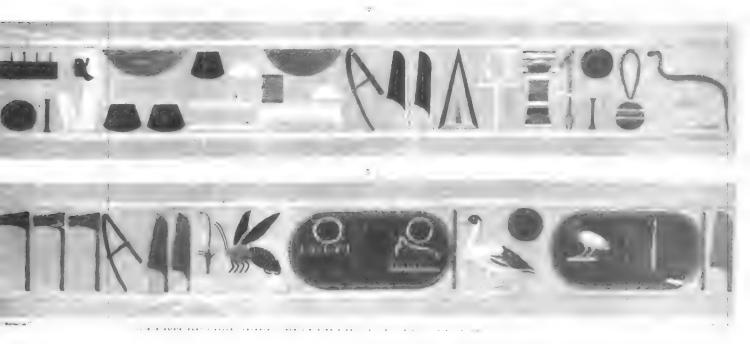
١ : قوارب رمزية تزين جدران بهو الأعمدة

٢ : مناظر حربية منقوشة على الجدران الخارجية للمعبد

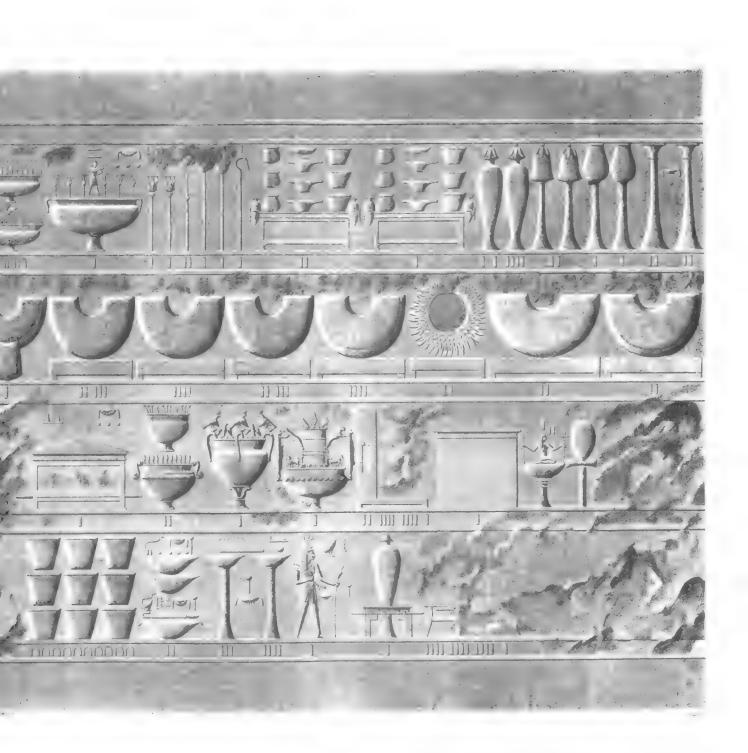




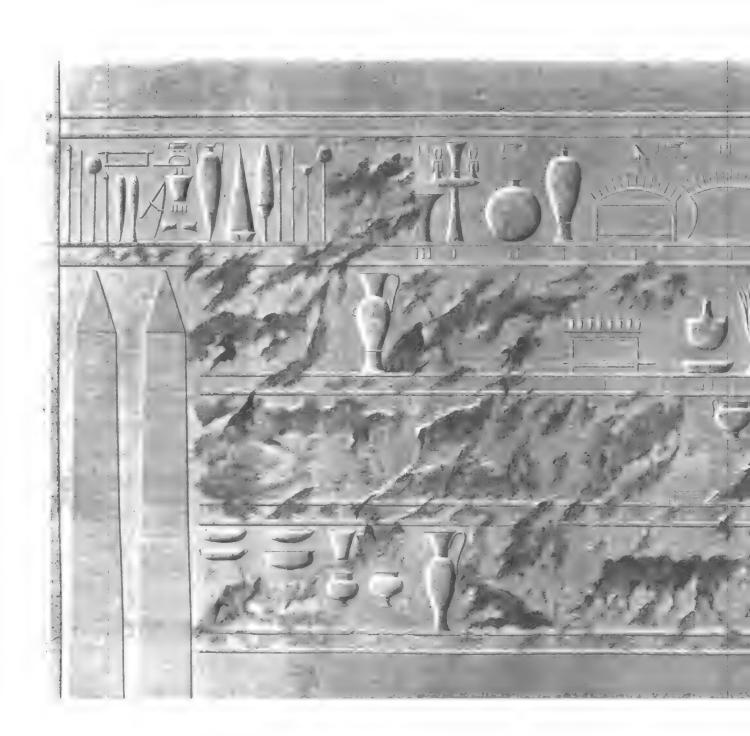


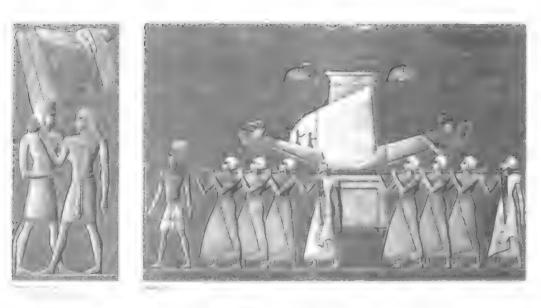


نقوش ملونة من المقاصير الجرانيتية ومن صالة الأعمدة بالمعبد



نقوش من الممر المحيط بالمقاصير الجرانيتية بالمعبد













نقوش مختلفة من اللوحات وجدران المقاصير الجرانيتية بالمعبد

## اللوحة (٣٧)

















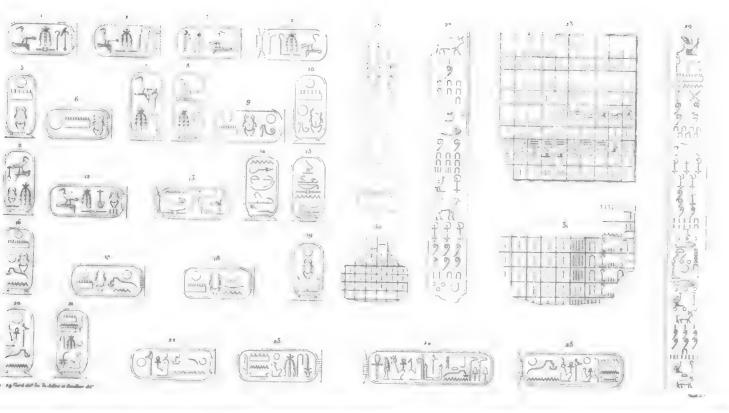






نقوش من داخل المعبد ومن المبانى الجنوبية

#### اللوحة (٣٨)





١٠٠ تقوش هيروغليفية مجموعة من مبان أثرية مختلفة.
 ٢٢ : أحد المناظر الحربية المنقوشة على الحدار الخارجي الشمالي للمعا





١ : حصان مسروج
 ٢ : معركة منقوشة على أحد الجدران الخارجية للمعبد

## اللوحة (٤٠)







مناظر حربية منقوشة على الواجهة الشمالية للمعبد



منظور للمعبد مأخوذ من الناحية الغربية





منظور داخلى للمعبد مأخوذ من الناحية الشرقية

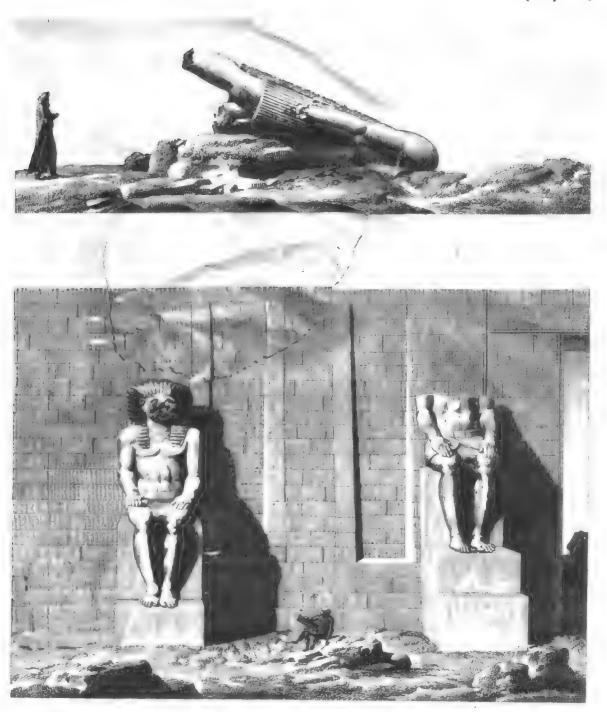


منظر عام للمعبد مأخوذ من الناحية الشمالية الشرقية





منظر طداخل إطعيع مجالنا مية الجنورية





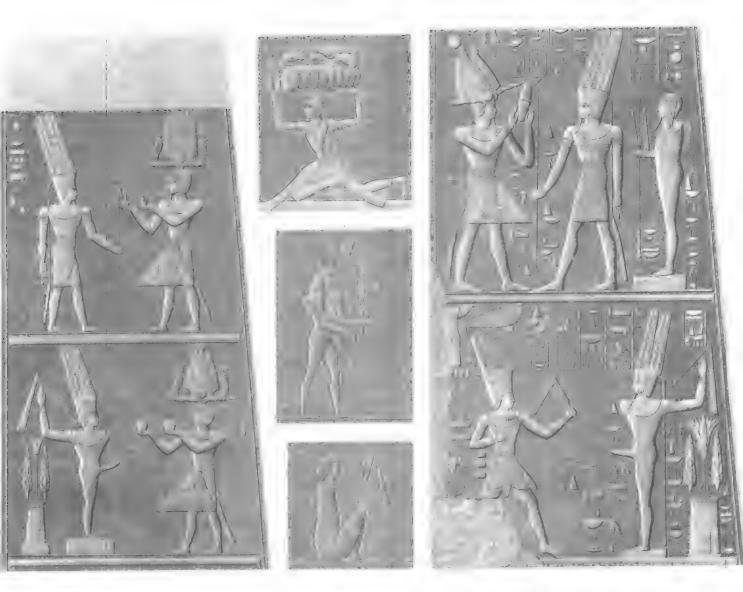
١، ٣؛ بقایا تمثالین ضخمین عثر علیهما عند السور الجنوبی
 ٢ : تمثالان حجریان أمام أحد الصروح.

# اللوحة (٤٦)





منظر وتفاصيل لتمثالي كبش أمام المعبد



۱، ۲ : مناظر من الباب الجرانيتي لمدخل المعبد
 ۳، ۵، ۵ : مناظر منقولة من أماكن مختلفة بالمعبد



۱، ۲، ۲، ۵، ۵: تماثیل من الجرانیت الأسود عثر علیها عند السور الجنوبی
 ۲: تمثال عند بهو الأعمدة بالمعبد



مدخل المعبد والمبانى الجنوبية





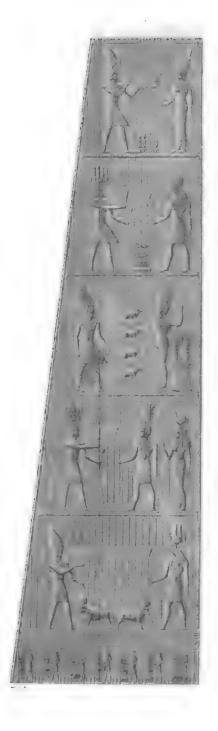




واجهة المدخل الجنوبي



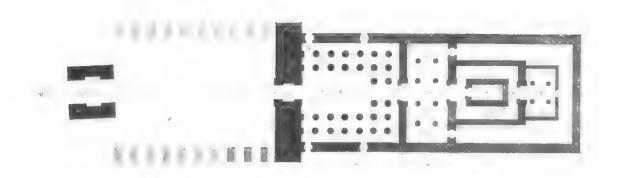
قطاع للمدخل الجنوبي





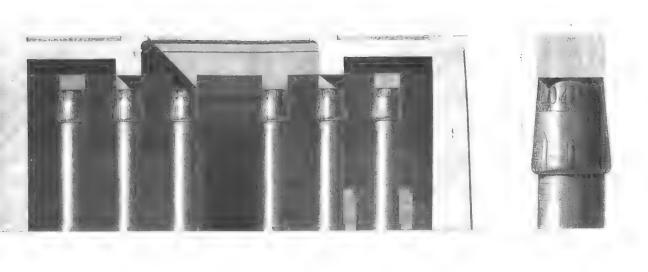


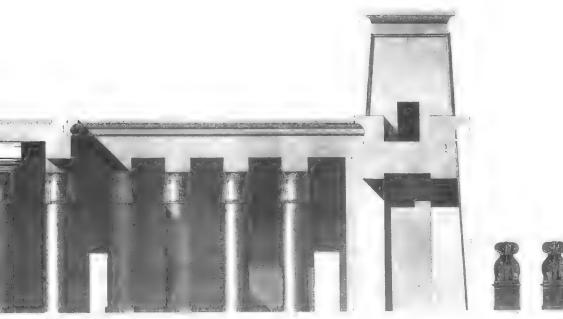
قطاع وتفصيل ونقوش بارزة من المدخل الجنوبي





منظر داخلي ومسقط أفقى للمعبد الجنوبي الكبير

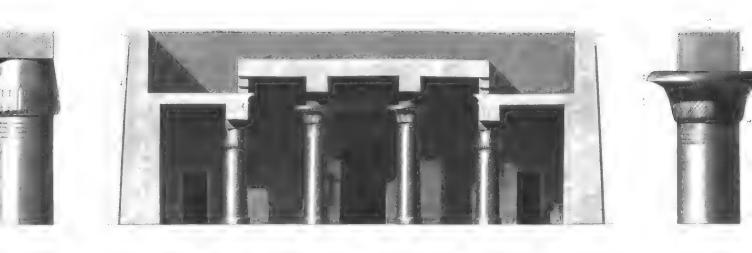


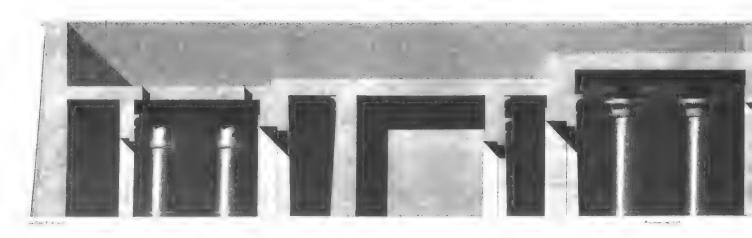


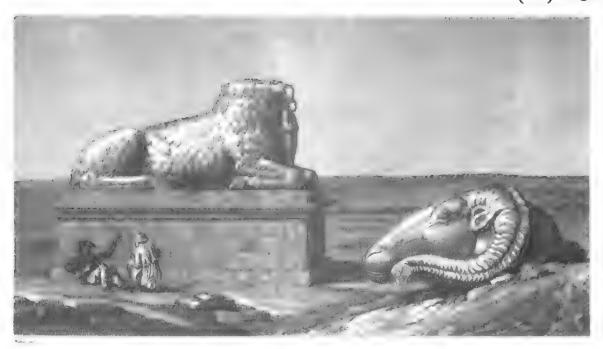


١، ٢، ٢ : قطاعات طولية وعرضية

٤، ٥، ٦: تفاصيل لبعض تيجان أعمدة المعبد الجنوبي الكبير

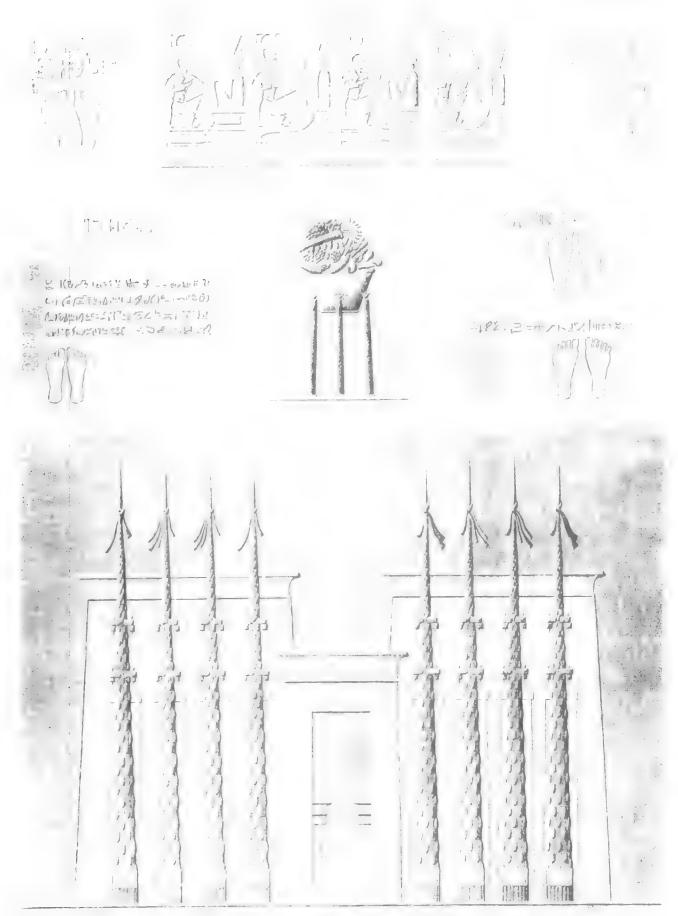




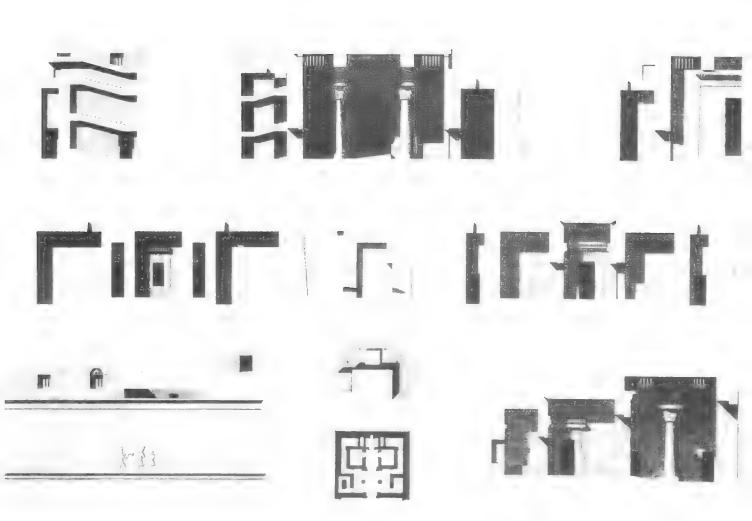




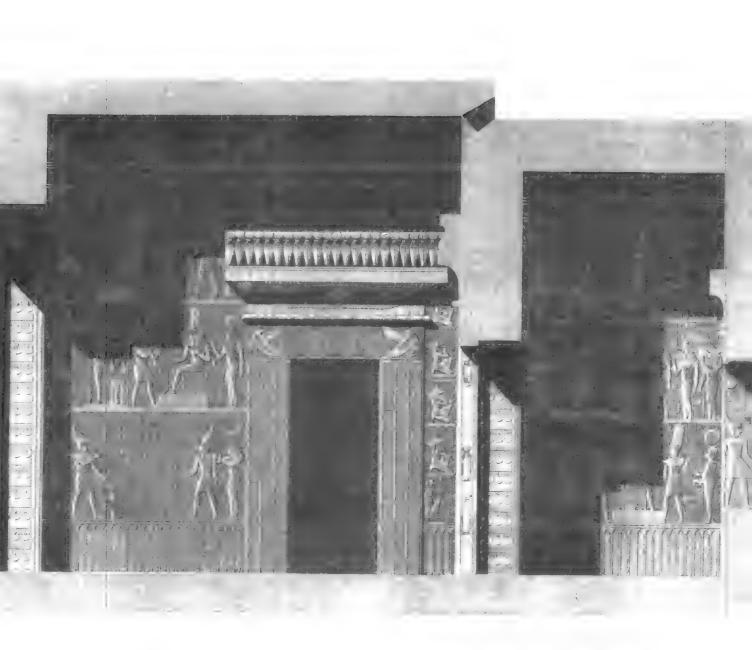
منظر وتفاصيل لتماثيل الكباش ألتى تشغل الطريق المؤدية إلى المعبد الجنوبي الكبير



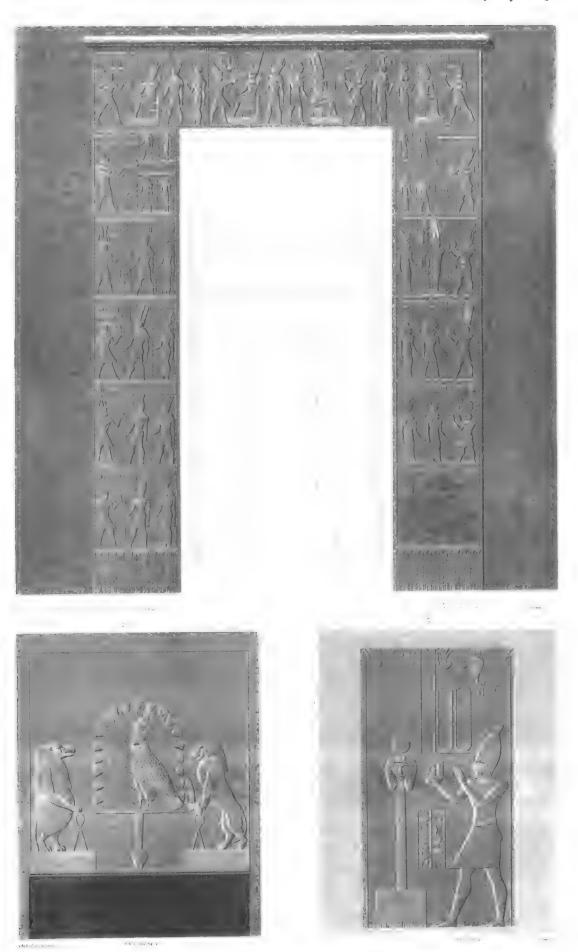
١ ... ٦ : نقوش على أحجار أسطح المعبد الجنوبي الكبير
 ٧، ٨، ٩ : إفريز ونقشان بارزان بالمعبد الجنوبي الكبير



مساقط أفقية وواجهة وقطاعات وتفاصيل للمعبد الجنوبي الصغير

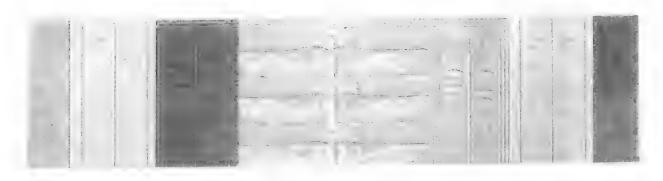


جزء من القطاع الطولى للمعبد الجنوبي الصغير،



واجهة الباب الخارجي، ونقشان بارزان من المعبد الجنوبي الصغير

### اللوحة (٦١)



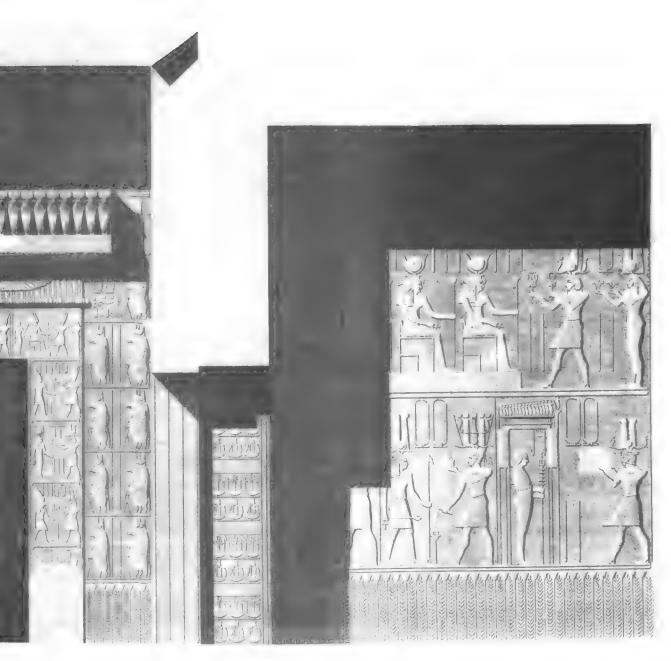


الواجهة الداخلية، ونقش بارز من المعبد الجنوبي الصفير

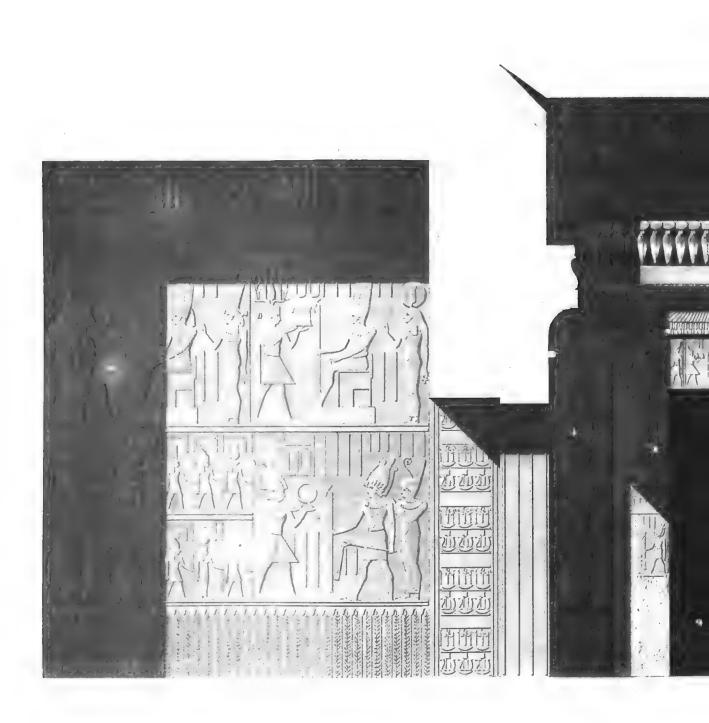
#### اللوحة (٦٢)



تفاصيل معمارية وقطاع لقدس الأقداس ونقوش بارزة بالمعبد الجنوبي الصفير،



قطاع عرضى للمعبد الجنوبي الصغير.

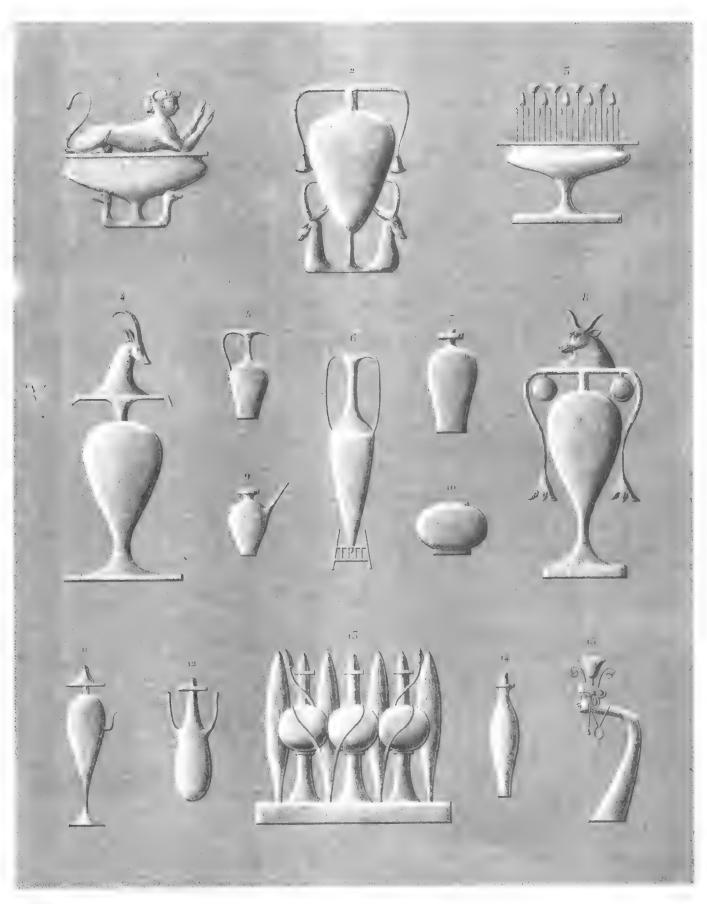




نقش بارز من إحدى القاعتين الجانبيتين بالمعبد الجنوبي الصغير



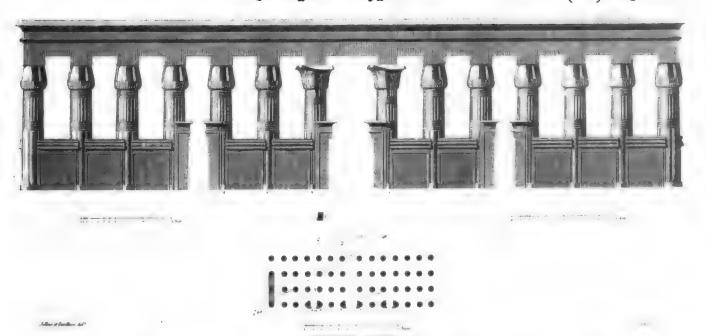
مجموعة من الأواني المنقوشة على جدران عدة مبان أثرية

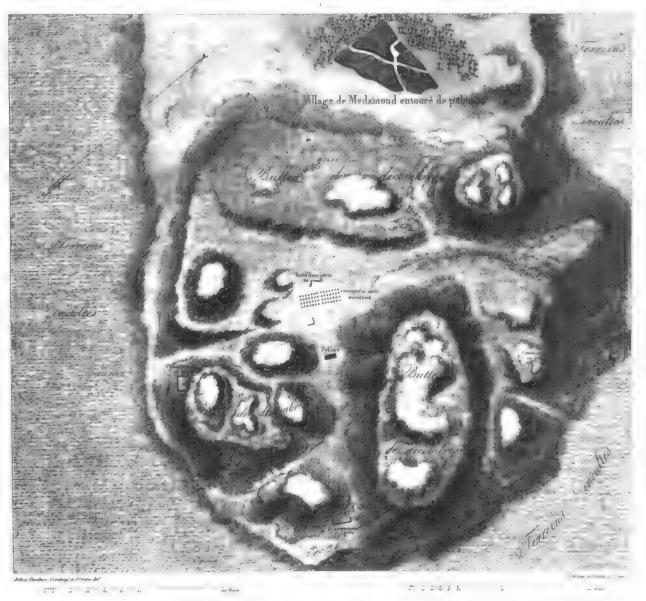


أوان منقوشة على جدران عدة مبان أثرية.



أجزاء من نقوش بارزة نقلت من مبان أثرية مختلفة





١ : خريطة طبوغرافية للمناطق الأثرية



مجموعة من النقوش الهيروغليفية المنقولة من مبان أثرية مختلفة.

# شرح اللوحات

# طيبة -الأقصر

### ملحوظة:

استكمالاً لشرح لوحات المجلد الثالث من الدولة القديمة، تفضل السيدان جولوا وديفيلييه بتنظيم ملاحظات الرسامين، كما قاما أيضًا بمطابقة هذه الملاحظات على الوصف الخاص بمختلف المبانى الأثرية.

\* \* \* \*

# اللوحة١

### خريطة طبوغرافية للمناطق الأثرية.

أشير إلى مساحة المنطقة التى تحويها هذه اللوحة بمستطيل رسم بخطوط رفيمة للغاية يحمل الرقم VI ، وذلك على الخريطة المامة (انظر اللوحة ١، المجلد الثاني من الدولة القديمة). أما الحرفان A.B فيشيران إلى منظرى اللوحتين ٣، ٤ (انظر مايلي).

### ملحوظة:

لقد أخطأنا برسم ضفة النهر على مسافة تقارب الثلاثين مترًا من السور القديم للرصيف ناحية الطرف الجنوبى للمعبد، وعلى أية حال فلم نستطع رؤية الأجزاء السفلية من أساسات جدار السور هذا، حتى عندما انخفض منسوب المياه إلى مستواه الأدنى، وبسبب اتجاه النهر بقوة ناحية جدار الرصيف فقد تهدم جزء منه، كما تآكلت حافته بصورة واضحة. (انظر المبحث السابع من الفصل التاسع).

\* \* \* \*

# اللوحة٢

### منظر عام مأخوذ من إحدى الجزر المواجهة للمعبد.

أخذ هذا المنظر من إحدى الجزر النيلية المشار إليها على الخريطة المامة لطيبة، والتي تقع قبالة قرية الأقصر. (انظر اللوحة ١، المجلد الثاني من الدولة القديمة). ولقد قام الفنان في اللوحة باختيار زاوية الرؤية التي اختارها الرحالة نوردن، حتى نتمكن : عن طريق الاختلاف الذي يوجد بين اللوحتين : من أن ندرك جيدًا الصعاب التي واجهت من سبقنا من الرحالة إلى مصر، وفي الواقع فمن خلال هذه اللوحة ولوحات كثيرة غيرها نجد أن نوردن قد ابتعد كثيرًا عن الحقيقة، على الرغم من اعتباره أحد أفضل الرحالة وأكثرهم دقة.

### ١ : مسجد شيد بداخل المعبد.

٢ : قوات فرنسية بقيادة الجنرال بليارد تحتفل بقدوم العام الجديد، فيقوم جنود المشاة بإطلاق الأعيرة النارية، وعلى الجانب الآخر يقوم جنود المدفعية على السفن بمشاركتهم الاحتفال.

- ٣ : مراكب نيلية على منتها بعض الفرنسيين.
- ٤ : بعض أهالي البلدة يسبحون في النهر ممسكين بشباك ممتلئة بالبطيخ وبأوان فخارية وبأشياء أخرى متنوعة.

وفى الناحية اليمنى من اللوحة يظهر أحد تلك التماسيح الضخمة التى نراها كثيرًا فى مصر العليا لاسيما على الجزر الجنوبية في النيل.

\* \* \* \*

# اللوحة٣

### مدخل المعبد.

أخذ هذا المنظر (عند النقطة A) من مكان صغير في مواجهة المعبد (انظر الخريطة الطبوغرافية للآثار، اللوحة ١، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

- ١ : قمة مئذنة المسجد المشيد في الفناء الأول للمعبد.
- ٢ ، ٢ : منازل حديثة للأهالى تعلوها أبراج حمام مبنية بالطوب المجفف فى الشمس، وتنتهى فى جزئها العلوى على شكل أبراج صغيرة مربعة مكسوة بطبقة من الجير الأبيض، وتحوى تجاويف صغيرة محاطة بقطع من أفرع الأشجار التى تيسر على الطيور الدخول إلى أعشاشها عند العودة، وفى الجزء العلوى من هذه الأبراج نرى أوانى من الطين المحروق وقد صفت أحدها تلو الأخرى، كما يمكننا أن نرى هذه الأوانى أحيانًا موضوعة بشكل هرمى.

وتوجد أبراج حمام مشابهة أمام المسلة اليمنى تحجب جزءًا منها، ولهذا السبب لم نقم برسمها فى اللوحة حتى نعطى للمنظر العام المزيد من الرونق، ونرى على الناحية اليسرى بعض المنازل من قرية الأقصر.

- ٣ : تمثالان ضخمان من جرانيت أسوان، وقد غطتهما الرمال حتى ارتفاع الأكتاف، وللأسف فإن وجهى التمثالين محطمين إلى حد كبير. (انظر وصف معبد الأقصر، المبحث السابع من الفصل التاسع).
- ٤ : مسلتان من جرانيت أسوان وقد غطتهما الرمال كذلك بارتفاع أربعة إلى خمسة أمتار، وتتميزان كلاهما بدرجة عالية من الحفظ فيما عدا القمة الهرمية للمسلة الصغرى الموجودة ناحية اليمين. (انظر وصف معبد الأقصر، المبحث السابع من الفصل التاسع).

ومن خلف المسلتين والتمثالين يرتفع جزءا الصرح بجانبيه الأيمن والأيسر، ونلاحظ من خلال اللوحة تحطم الكورنيش العلوى إلى حد كبير، وأن كلا الجزءين يحوى فتحتين لإدخال الضوء إلى السلم الداخلي.

ولم نقم فى الواقع بنقل نقوش الصرح بدقة، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى ارتفاعها الملحوظ عن سطح الأرض وإصابتها بتلف شديد مما أحاط محاولة نقلها بصعوبة بالغة فى التنفيذ، وعندما نقوم بتصنيف هذه النقوش من الواجب أن ندرجها ضمن النقوش الشهيرة التى تميز بها المصريون القدماء.

والأشكال فى المنظر نقشت نقشًا غائرًا مما يسمح للظلال: التى تلقيها وقوع أشعة الشمس على النتوءات البارزة فى المنظر: بأن تسهم كثيرًا فى إظهار الأجراء المختلفة فى النقش بصورة واضحة ومهيبة.

- ٥ : جدار من الطوب اللبن بنى بين جزئى الصرح، وبوسطه باب صفير. (انظر المبحث السابع من الفصل التاسع).
  - ٦ : أعمدة حجرية يبلغ قطرها ٩,١٠ أقدام، وتقع على جانبي ممر يلي الفناء الأول.
  - ٧ : أعمدة الفناء الثاني. ويظهر في خلفية اللوحة نهر النيل وجبال السلسلة الليبية.
    - ٨: قبة ضريح أحد الأولياء.
    - ٩، ٩ : رسامون فرنسيون منهمكون في رسم الآثار.
- ١٠ : أحد الفنانين الفرنسيين وهو يقوم برفع مقاييس التمثال الأيسر، الذي قمنا بعمل حفائر حوله حتى تظهر أبعاده بصورة جيدة.
  - ١١ : أحد الجنود الفرنسيين يمتطى حمارًا.
  - ١٢ : رجل أعمى من أهل البلدة يرافقه ابنه.

\* \* \* \*

# اللوحة ٤

### منظر للمعبد من الناحية الجنوبية.

أخذ هذا المنظر من النقطة المشار إليها بالحرف B على الخريطة الطبوغرافية للآثار.

(اللوحة١، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

وقد تسببت الرياح المحملة بالرمال في تكوين التلال التي نراها في مقدمة اللوحة.

- ١ : مسجد ومئذنة.
- ٢ ، ٢ : منازل حديثة للأهالى تعلوها أبراج حمام، وبعضها غير مأهول.
  - ٣ : جبال السلسلة الليبية.
    - ٤ : انظر مايلي رقم ٩.
      - ٥: نهر النيل.
  - ٦: ضريح صغير لأحد الأولياء.
  - ٧ : الضريح الظاهر في اللوحة السابقة وقد أشير إليه بالرقم ٨٠
- ٨ : مسلتا الواجهة، ولا يظهر من المسلة الكبيرة سوى قمتها الهرمية.
  - ٩، ٤ : جزءا الصرح.
- ١٠: بقايا الصرح الثاني. (انظر وصف معبد الأقصر، المبحث السابع من الفصل التاسع).
  - ١١: صفة الأعمدة الضخمة.
    - ١٢: الفناء الثاني،

- ١٢ : ممر بالفناء الثاني،
- ١٤ : أسقف بعض القاعات الواقعة بالطرف الجنوبي للمعبد،
  - ١٥ : فنانون فرنسيون منهمكون في رسم الآثار.
    - ١٦ : جنود فرنسيون.
    - ١٧ : مركب شراعي يعبر النيل،

\* \* \* \*

# اللوحة٥

### مسقط أفقى وقطاع طولى للمعبد.

شكل ١:

- a a : جزء من طريق الكباش الذى كان يربط بين معبد الأقصر والكرنك، وفي الواقع فإن وجود هذا الطريق أمر لا يقبل الجدل. (انظر المبحثين السابع والثامن من الفصل التاسع).
  - ا : المسلة الشرقية أو المسلة الكبرى، وقد نحتت من جرانيت أسوان.
    - b : واجهة المسلة المرسومة في اللوحة ١١ شكل ١٠
    - C : واجهة المسلة المرسومة في اللوحة ١١ شكل ٢.
    - d : واجهة المسلة المرسومة في اللوحة ١١ شكل ٣.
  - ولم نتمكن من رسم الواجهة الرابعة للمسلة. (انظر المبحث السابع من الفصل التاسع).
    - II : المسلة الغربية أو المسلة الصغرى المنحوتة من جرانيت أسوان.
      - e : واجهة المسلة المرسومة في اللوحة ١٢ شكل ٣.
      - f : واجهة المسلة المرسومة في اللوحة ١٢ شكل ٢.
      - g : واجهة المسلة المرسومة في اللوحة ١٢ شكل ١٠.
  - ولم نتمكن من رسم الواجهة الرابعة للمسلة. (انظر المبحث السابع من الفصل التاسع).
    - h : تمثال جرانيتي ضخم أمام الصرح، وتحيط به منازل للأهالي لم ندخلها .
    - i : التمثال الجرانيتي الفربي، وقد قمنا برسم جزء منه في اللوحة ١٣ شكل ٤٠.
      - k : التمثال الجرانيتي الشرقي المرسوم باللوحة ١٣ الأشكال ١، ٢، ٣.
- ا : موقع التمثال الرابع الذى لم نتمكن من رؤيته مطلقًا، ولكننا افترضنا وجوده داخل المنازل الحديثة التى تغطى هذه المساحة أمام المعبد.

mm : واجهة الصرح الأول.

nn : سلم داخلى بالصرح، وفيما مضى كان يوجد ممر صفير مكشوف فوق مدخل الصرح يقوم بالربط بين الصرح بجزأيه.

- 0: الفناء الأول.
- p : موقع أحد التماثيل الضخمة التي افترضنا وجودها تحت الأنقاض والرديم.
- q : تمثال حجرى لم يعد ظاهرًا منه سوى الجزء العلوى من التاج، حيث غطى الرديم باقى أجزائه.
  - π: الصرح الثاني، ولا يتبقى منه الآن سوى أحد جزأيه.
    - s : ممر الأعمدة الضخم.
  - t : فناء تحيط به صفات الأعمدة من جوانبه الثلاثة، ويمكننا أن نعتبره الفناء الثاني.
    - u : قاعة الأعمدة الرئيسية.
      - ۷: بقایا مبان قدیمة،
    - . بقايا مبان يبدو أنها قد بنيت في زمن تلى بناء المعبد  ${\bf X}$
    - y : نيشة بنيت في العصر الروماني، بين قائمين حجريين لباب مصري قديم.
      - z : حجرة يحمل سقفها أربعة أعمدة.
      - aa : ممر يحيط بالمقصورة الجرانيتية.
        - b : المقصورة الجرانيتية.
          - c : رواق.
          - d,e,f : قدس الأقداس.
        - g,h,i,k.l : حجرات أخرى،
      - m : مكان النقش البارز المرسوم باللوحة ١٤ شكل ١٠
      - n : مكان النقش البارز المرسوم باللوحة ١٤ شكل ٣.
      - 0 : مكان النقش البارز المرسوم باللوحة ١٤ شكل ٦.
- p : مكان النقشين البارزين المرسومين باللوحة ١٤ شكل ٢، ٤ وهما يزينان الجزء الداخلى لمدخل الصرح الأول.

وكما هو متبع فى رسم المساقط الأفقية، فإن الأجزاء ذات اللون الأسود الداكن هى فقط التى لاتزال باقية حتى يومنا هذا، أما الأجزاء الأخرى ذات اللون الشاحب فقد قمنا باستكمالها فى الرسم لإعطاء فكرة كاملة عن التكوين المعمارى للمعبد.

شکل ۲:

قطاع طولى أخذ باتجاه الخط A B C D من المسقط الأفقى.

وللتعرف على الأجزاء المختلفة لهذا القطاع، انظر ما ذكرناه في الشكل ١٠

# اللوحة٢

### واجهة المعبد.

- a : المسلة الشرقية أو المسلة الكبري.
- b: المسلة الغربية أو المسلة الصغري،
- وكما ذكرنا من قبل فقد غطت الرمال هاتين المسلتين بارتفاع ٤: ٥ أمتار.
- cc : تمثالان من الجرانيت، وقد قمنا بعمل حفائر حول التمثال الأيسر لكى نتعرف على أبعاده بدقة. (انظر اللوحة ١٣ الأشكال ١، ٢، ٣).
  - dd : تمثالان لم نستطع التعرف على أبعادهما بدقة، وقد شاهدنا التمثال الأيمن من قمة الصرح<sup>(١)</sup>.
    - e : مدخل رئيسى للمعبد وقد تحطم جزؤه العلوى.

\* \* \*

# اللوحة٧

الجزء الأول والثاني من القطاع الطولي للمعبد.

شکل ۱:

لكى يتسنى للقارئ تتبع الأجزاء المختلفة لهذا القطاع لابد من مراجعة الأحرف A,B,C حيث تشير إلى نقاط الالتقاء بين أجزاء القطاع في هذا اللوحة وفي اللوحة التالية.

- a: المسلة الشرقية أو المسلة الكبرى.
  - b: التمثال الشرقى.
- c : باب يقع بين جزئى الصرح الأول، وفوق المدخل نرى الممر الحجرى الذى ييسر الانتقال بين جزئى الصرح.
  - d : فناء تحيط به صفات أعمدة مزدوجة.
  - e : تمثال لم يعد ظاهرًا منه سوى الجزء العلوى من التاج، أما بقية أجزائه فيغطيها الرديم.
    - f : باب الصرح الثاني للمعبد، وقد تحطم جزء كبير منه، كما غطت الرمال جزءًا آخر.
      - A : نقطة الالتقاء بين الجزأين الأول والثاني من القطاع الطولي للمعبد.

شکل ۲:

صفة أعمدة ضخمة يبلغ قطر كل عمود منها أكثر من تسعة أمتار.

A : نقطة الالتقاء مع النقطة A في الشكل السابق.

<sup>(</sup>١) انظر مقدمة الكتاب.

- a: ارتفاع الرديم.
- g: صفة أعمدة يميل محورها بمقدار  $\Upsilon$ .  $\Lambda^{\circ}$  إلى الشرق، وتختلف زاويتها عن زاوية صفة أعمدة الفناء الأول. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

ولكى نستطيع الربط بين هذا الجزء من القطاع الطولى للمعبد مع الجزئين التاليين فى اللوحة ٨ نجد لدينا مقياسين مختلفين: أحدهما قام بوضعه السيدان جولوا وديفيلييه، أما الآخر فقد زودنا به السيد لوبير، وفى الواقع فإن هذين المقياسين يختلفان فيما بينهما البعض بمقدار ٢٠,٠٠ متر فقط.

ولكى ننتقل من هذه اللوحة إلى اللوحة ٨ يجب علينا الأخذ في الاعتبار موقع الحرف B في الجـــزه السفلي والجزء العلوي من هذا الشكل ومن الشكل ١ في اللوحة ٨.

\* \* \* \*

# اللوحة٨

الجزءان الثالث والرابع من القطاع الطولي للمعبد.

شکل ۱:

فتاء تحيط به صفات الأعمدة من جوانب ثلاثة.

h: الرواق الشرقي ذو صفى الأعمدة،

i : رواق نو أربعة صفوف من الأعمدة.

ومن المرجع : كما أشرنا من قبل في اللوحة ٥ شكل ١ : وجود صرح كان يفصل بين هذه الأروقة وممر الأعمدة الضخم،

ونجد أن محور هذا الفناء هو نفس المحور الذي بنيت عليه الأجزاء المعمارية التالية لمبانى معبد الأقصر، ويميل هذا المحور جاتجاء الشرق بمقدار ٣٠,٥٠ على محور صفة الأعمدة الضخمة، ويميل بمقدار ٣٩ و١١٥ على محور الفناء الأول،

يشير الحرف c إلى نقطة الالتقاء بين هذا الشكل والشكل التالي.

: ٢ شكل

- k : بقايا الأجزاء المعمارية التي تبدو أكثر حداثة من بقية الأجزاء الأخرى للمعبد.
- L : نيشة ترجع للمصر الروماني بنيت عند المدخل الذي يؤدي إلى الأجزاء التالية من المعبد.
  - m : حجرة صفيرة يحمل سقفها أعمدة.
  - n : ممر يحيط بالمقصورة الجرانيتية، ويفصل بينها وبين ما حولها من كل الجهات.
    - 0: المقصورة الجرانيتية،
    - p : حجرة صغيرة يحمل سقفها أعمدة،
      - q : الحجرات الرئيسية.

وفى الطرف الأخير من هذا القطاع أشرنا إلى أقصى ارتفاع ملحوظ للماء منذ ما يزيد عن خمسين عامًا، ومستوى سطح الأرض وأساسات أرضية المعبد الأصلية.

\*\*\*

# اللوحةه

١، ٢، ٣ : قطاعات عرضية للمعبد،

٤، ٥، ٦، ٧ : تفاصيل نقوش منقولة من القاعات الداخلية.

رسمت هذه القطاعات وفقًا لاتجاه الرسم السابق، بالنظر إلى أجزاء المعبد الداخلية.

شکل ۱:

قطاع أخذ على الخط EF من المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

a : نيشة ترجع للعصر الروماني بنيت عند أحد مداخل المعبد.

b : منشآت تبدو أنها متزامنة مع بناء النيشة الرومانية.

شکل ۲:

قطاع أخذ على الخط GH من المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

شکل ۳:

قطاع أخذ على الخط IK من المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

شكل ٤ :

جزء من زخارف العتب العلوى للباب الداخلى للحجرة الصغيرة ذات الأعمدة. (انظر اللوحة ٥ شكل ١). الأشكال ٥، ٦، ٧: أغطية رأس رمزية من حجرات مختلفة بالمعبد.

\* \* \* \*

# اللوحة 10

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ : أجزاء متتالية من القطاعات المرضية.

٧، ٧ ، ٨، ٩ : تقاصيل عمود وإفريز وكورنيش بالمعبد ٠

رسمت جميع هذه القطاعات بنفس الاتجاه المتبع عند رسم قطاعات اللوحة السابقة.

شکل ۱:

قطاع على الخط LM من المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

شكل ٢:

قطاع على الخط NO من المسقط الأفقى. (انظر نفس اللوحة).

شکل ۳:

قطاع على الخط PQ من المسقط الأفقى. (انظرنفس اللوحة ).

شكل ٤:

قطاع على الخط RS من المسقط الأفقى. (انظرنفس اللوحة ).

شکل ه :

قطاع على الخط TU من المسقط الأفقى. (انظرنفس اللوحة ).

شکل ۲:

قطاع على الخط VX من المسقط الأفقى. (انظرنفس اللوحة ).

شکلا ۷،۷ :

مسقط أفقى وواجهة مفصلة لأحد أعمدة الحجرتين المشار إليهما بالحرفين d,e على المسقط الأفقى. (انظر نفس اللوحة).

شکل ۸:

إفريز من الرواق المشار إليه بالحرف C على المسقط الأفقى. (انظرنفس اللوحة ).

شکل ۹ :

كورنيش داخلى بالممر المشار إليه به aa (انظرنفس اللوحة).

\*\*\*

# اللوحة ١١

تفاصيل ثلاثة أوجه للمسلة الشرقية بالمعبد.

أشير إلى هذه المسلة بالرقم I على المسقط الأفقى، (انظر اللوحة ٥ شكل ١ المجلد الثالث من الدولة القديمة).

شکل ۱ :

الواجهة الشمالية.

شكل ٢:

الواجهة الغربية.

شکل ۳:

الواجهة الجنوبية.

وفي الواقع فإننا لم نتمكن من رسم الواجهة الرابعة. (انظر شرح اللوحة ٥).

وسوف يفيد القارئ الرجوع إلى وصف معبد الأقصر. (المبحث السابع من الفصل التاسع) في الجزء الذي يتعلق بالتفاصيل التي قدمناها عن نمط سطور الكتابة الهيروغليفية، وعن الطريقة التي نقشت بها.

aa : مستوى ارتفاع الرديم على كل واجهة من الواجهات.

# اللوحة١٢

تفاصيل ثلاثة أوجه للمسلة الغربية بالمعبد.

أشير إلى هذه المسلة بالرقم II على المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

شکل ۱:

الواجهة الجنوبية.

شکل ۲:

الواجهة الشرقية.

شکل ۳:

الواجهة الشمالية.

ولم نتمكن من رسم الواجهة الرابعة للمسلة. (انظر شرح اللوحة ٥)

ونحيل القارئ إلى الملاحظة التي قدمناها في اللوحة السابقة فيما يتعلق بنمط ونقش الهيروغليفيات.

aa : مستوى ارتفاع الرديم على كل واجهة من الواجهات.

\* \* \* \*

# اللوحة١٣

تفاصيل التمثالين المجاورين لمدخل المعبد.

شکل ۱:

التمثال الشرقي بمنظور أمامي، وهو ظاهر بالكامل حتى الجزء العلوي من قاعدته.

شکل ۲:

التمثال السابق بمنظور جانبي.

شکل ۳:

الجزء العلوي لنفس التمثال بمنظور خلفي، وقد أظهرناه هنا مغطى بالرديم.

شكل ٤ :

منظر جانبي للتمثال الغربي، ويظهر منه فقط الجزء العلوي.

# اللوحة١٤

نقوش بارزة زينت الجدران الداخلية والخارجية للمعبد.

شکل ۱:

نقش هذا المنظر على الجدار المشار إليه بالحرف m على المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥ شكل ١).

شكل ٢:

نقش هذا المنظر على الجدار المشار إليه بالحرف p على المسقط الأفقى. (انظر نفس اللوحة).

شکل ۳:

نقش هذا المنظر على الجدار المشار إليه بالحرف n على المسقط الأفقى. (انظر نفس اللوحة).

شكل ٤ :

نقش هذا المنظر على الجدار المشار إليه بالحرف p على المسقط الأفقى على مقربة من منظر الشكل النظر نفس اللوحة).

شکل ه :

نقش هذا المنظر على واجهة الصرح الأول. (انظر نفس اللوحة).

شکل ۲:

نقش هذا المنظر عند النقطة ٥ فوق المدخل. (انظر نفس اللوحة).

شکل ۷:

نقش هذا المنظر على أحد جدران الحجرة d. (انظر نفس اللوحة).

\* \* \* \*

# اللوحة ١٥

مجموعة من الأواني المختلفة المنقوشة على جدران المعبد.

تمثل هذه الأوانى جزءًا من الزخارف الداخلية والخارجية لمختلف حجرات المعبد.

•

# طيبة - الكرنك اللوحة ١٦

### خريطة طبوغرافية للمنطقة الأثرية.

- A : منظر اللوحة ١٧ المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- B : منظر اللوحة ١٨ المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- C : منظر اللوحة ١٩ المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- D : منظر اللوحة 20 المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- E : منظر اللوحة ٤١ المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- F : منظر اللوحة ٢٢ المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- G : منظر اللوحة ٤٣ المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- H : منظر اللوحة ٤٤ المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- i : منظر اللوحة 19 المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- K : منظر اللوحة ٥١ المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- انظر اللوحة ٥٤ للتعرف على الموقع الخاص بهذا المنظر.
- أ : منظر الشكل ١، اللوحة ٥٤ المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- M : منظر الشكل ١، اللوحة ٢٥ المجلد الثالث من الدولة القديمة.
- a : مبنى لم يتبق منه إلا الأساسات فقط، وريما كان صرحًا بني أمام المعبد من الناحية الشمالية.
  - b: بناء صغير من الحجر الرملي.
  - تماثيل ضخمة من الصوان أمام المدخل الشمالي.
- d : مسلات لم يتبق منها سوى بعض الأجزاء الحجرية، والكثير من القطع الصغيرة المبعثرة هنا وهناك.
- e : مبانٍ لم يتبق منها سوى الأساسات فقط، ولم نتمكن من رفع مساقطها الأفقية للصعوبة الشديدة
  التى تحول دون ذلك، حيث يغطيها الرديم والحطام بدرجة كبيرة.
  - f : مبنى مطمور في فناء المعبد.
    - g: تماثيل من الجرانيت.
      - h : مسلات جرانيتية.
  - i : مسلات ضخمة من الجرانيت.
    - k : لوحات جرانيتية.

- ا : اعمدة لم نعد نرى منها سوى بعض اجزائها فقط.
  - m : جزء من جدار متهدم حتى أساساته السفلية.

ويجب الرجوع إلى المسقط الأفقى للتعرف على الأماكن المختلفة التي أشير إليها بأحرف عدة، حيث سيكون من باب الإطالة سردها هنا.

\* \* \* \*

# اللوحة١٧

منظر عام لبقايا المعبد مأخوذ من الناحية الشمالية الفربية.

أشير إلى هذه اللوحة بالحرف A في اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

- ۱ : بقايا صرح المدخل الرئيسى للمعبد من الناحية الغربية، ويبدو أن أحد جزئى هذا الصرح لم يكتمل بناؤه، أما الجزء الثانى والذى لا يتيسر رؤيته فى هذه اللوحة بسبب زاوية المنظور فهو مكتمل البناء حتى الكورنيش العلوى.
  - ٢ : المعيد الجنوبي الكبير.
  - ٣ : صرح مدخل المعبد الجنوبي الكبير.
  - ٤ : باب نصر يتقدم المعبد الجنوبي الكبير.
  - ٥ : صفة الأعمدة الجنوبية في فناء المعيد.
  - ٦ : بقايا المنازل المبنية من الطوب اللبن، وتمثل جزءًا من قرية الكرنك.
    - ٧ : قطعة صغيرة من جذع نخلة في وسط الآثار.
  - ٨: معبد مستقل عن المعبد الكبير، وفي الواقع فإننا لا نرى منه سوى الأسطح فقط.
- أ، ٩، ٩، ٩، ١ : سور المعبد ويبدو مغطى بالرمال حتى جزئه العلوى، وهو يحد صفة الأعمدة الشمالية فى
  فناء المعبد.
  - ١٠ : بقايا صروح المعبد،
  - ١١ : باب ندخل منه إلى فناء المعبد من الناحية الجنوبية.
    - ١٢ : عمود من ممر في فناء المعبد.
- ١٢ : بقايا الصرح الثانى، وزاوية المنظر مأخوذة من الناحية الشمالية الفربية لهذا البناء، وتشغل بقاياء الضخمة مساحة اللوحة كلها تقريبًا، كما تخفى الجزء الأكبر من صالة الأعمدة بالمعبد.
  - ١٤ : بقايا فتحات الإضاءة في صالة الأعمدة.
    - ١٥ : الجزء الشمالي من صالة الأعمدة.
  - ١٦ : مسلة جرانيتية صفيرة لاتزال قائمة داخل المعبد،
  - ١٧ : مسلة ضغمة من الجرانيت الوردي لاتزال قائمة داخل المعبد،

١٨ : إحدى القاعات، ونلاحظ أن فتحات الضوء في هذا الجزء من المعبد تجعله يبدو على هيئة بناية
 ذات طابقين، ونرى في هذا الجزء آثارًا متهدمة تحتل مساحة كبيرة.

وتعطينا اللوحة فكرة عامة عن الحالة الراهنة للمياني الأثرية في الجزء الشمالي.

(انظر وصف معبد الكرنك، المبحث الثامن من الفصل التاسع).

١٩]: المدخل الشرقي،

وتظهر فى خلفية اللوحة جبال السلسلة العربية، وينتشر النخيل وأشجار الجميز هنا وهناك داخل المنطقة الواسعة التى تشغلها آثار الكرنك. ونرى فى مقدمة اللوحة تلال الأنقاض والرديم.

\* \* \*

# اللوحة١٨

منظر لبقايا صالة الأعمدة، وللمقاصير الجرانيتية بالمعبد.

أشير إلى هذا المنظر بالحرف B في اللوحة ١٦، المجلد الثالث من الدولة القديمة.

۱ : الجزء الجنوبي من الصرح الغربي الذي يمثل المدخل الرئيسي للمعبد، ونرى به أربع فتحات مربعة الشكل، أشير إلى الغرض منها في وصف الكرنك. (انظر المبحث الثامن من الفصل التاسع).

Y: الجزء الجنوبى من صالة الأعمدة، ونرى تيجان أعمدتها: المزينة بالنقوش الهيروغليفية: على شكل براعم اللوتس، ويعلو التاج كتل مربعة الشكل تحمل بدورها العوارض العلوية التى تدعم أحجار السقف. وعندما ننظر إلى هذا الجزء من المعبد من الخارج يبدو لنا وكأنه مغطى بالرديم بالكامل تقريبًا، بيد أننا إذا نظرنا إليه من الداخل فسوف نجد أن ارتفاع الرديم يغطى ثلث الارتفاع الكلى للأعمدة فقط.

وأمام هذا الجزء نرى مسلة من الجرانيت الوردى ربما كان لها نفس أبعاد المسلة الكبيرة التى سنتناولها بالشرح فيما بعد، ونلاحظ أن قمتها الهرمية محفوظة بالكامل، وأن أسطحها وأضلاعها قد نفذت بدقة نادرة.

- ٣ : بقايا فتحات الإضاءة في صالة الأعمدة، وكانت كل واحدة منها تحوى عدة أعمدة حجرية صغيرة.
- ٤ : ممر الأعمدة الضخم في وسط صالة الأعمدة، وتتميز تيجانه باتخاذها شكل زهرة اللوتس
  المتفتحة، وقد زينت الأعمدة أيضا بزخارف على شكل سيقان اللوتس.
  - ٥ : مسلة صغيرة من الجرانيت الوردى لاتزال قائمة داخل المعبد.
    - ٦ : بقايا إحدى صالات المعبد،
- ٧ : مسلة كبيرة من الجرانيت الوردى الاتزال قائمة داخل المعبد. وتظهر اللوحة اللونين المختلفين
  للحجر الجرانيتي المنحوتة منه هذه المسلة.
  - ٨ : إحدى اللوحات الضخمة التي تتقدم المقاصير الجرانيتية، وقد زينت واجهتها بزخارف لوتسية.
- ٩ : بقايا المقاصير الجرانيتية، وتظهر الكرانيش ذات الحواف المضلعة التى تتوج أجزاءها العلوية بوضوح.

ونرى فى المستويات المختلفة للوحة تلال الأنقاض وتلال الرمال التى تحملها الرياح من الصحراء، ولا نرى من النباتات سوى أشجار الأسل والنباتات الشوكية، حيث يتناسب هذان النوعان كثيرا مع طبيعة هذه البيئة القاحلة. ويظهر فى اللوحة بعض الجنود الفرنسيين مع أهالى من البلدة يسوقون جملاً يحمل خيمة وحشيات وقفصًا به طيور، وجميع الأشياء الأخرى التى يجب على المرء أن يحملها معه عندما يكون بصدد القيام برحلة فى أرجاء مصر.

### ملحوظة:

لقد قمنا بإضافة أشجار النخيل الثلاث التي نراها على يمين اللوحة.

\* \* \*

# اللوحة ١٩

منظر للمعبد مأخوذ من داخل الفناء.

أشير إلى هذا المنظر بالحرف C في اللوحة ١٦، المجلد الثالث من الدولة القديمة.

- ۱ : بقايا صرح مدخل المعبد الصغير المستقل، ومن بين النقوش التى تزينه نرى أحد الملوك وقد تسلح بمقمعة ويهم بالقضاء على مجموعة من الأشخاص الذين يمسك ناصيتهم بيده اليسرى.
  - ٢ : جزء من صفة الأعمدة الجنوبية بفناء المعبد.
  - ٣ ، ٣ ؛ أجزاء متهدمة تمامًا من الصرح الذي كان يتقدم صالة الأعمدة.
- ٤ : بقايا مدخل الصرح، وتزينه نقوش بارزة تنتمى للنقوش ذات الطابع الدينى، ولازلنا نرى فى الجزء العلوى ناحية اليمين واليسار أجزاء من الشريط والكورنيش اللذين يمثلان النهاية العلوية لهذا المدخل، وبين ركيزتى الباب نرى الأعمدة الضخمة لصالة الأعمدة والمسلة الصغيرة، ويظهر فى الخلفية الباب الشرقى الكبير، ويضيف نخيل الدوم وجبال السلسلة العربية رونقًا لهذا المنظر الرائم.
- ٥ : أحد أعمدة فناء المعبد وهو الوحيد الذي لايزال قائمًا حتى الآن، أما بقية الأعمدة فقد تحطمت،
  ونرى بقاياها في المستوى الأول من اللوحة، إلا أن قواعدها مازالت تحتفظ بمكانها القديم.
  - ٦ : جزء من بدن عمود لايزال قائمًا بنفس الصالة.
- ٧ : بقایا تمثال ضخم من الجرانیت الوردی وقد غطته الرمال حتی منتصف الساقین، ونری بعض الرجال من
  الأهالی یقومون بعمل تنقیبات عند قاعدة التمثال، وبجوارهم فنانون فرنسیون.

\* \* \* \*

# اللوحة ٢٠

تمثال ضخم عند مدخل صالة الأعمدة بالمعبد.

أشير إلى هذه اللوحة بالحرف D في اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

- ا : بقايا تمثال ضخم عند مدخل صالة الأعمدة، ويتمتع هذا التمثال بدرجة جيدة من الحفظ، وتتسم الساقان بتناسق ملحوظ على الرغم من ضخامة حجمهما، أما الذراعان والرأس وبعض أجزاء الجسد الأخرى فقد تحطمت إلى حد كبير. وقد زينت النقوش الهيروغليفية الجزء الأمامي من قاعدته.
  - ٢ : جدار بناء صغير يقع أمام صرح صالة الأعمدة.
- ٣ : جزء من صفة الأعمدة الجنوبية في فناء المعبد، ونرى من خلالها أحد المنازل البسيطة بقرية الكرنك وبعض أشجار النخيل.
- ٤ : جزء من صرح مدخل المعبد الصغير المستقل. ونرى في المستوى الأول من اللوحة قطعًا حجرية محطمة من الجرانيت والحجر الرملي، بعضها يخص التمثال الضخم، وبعضها من مبان أخرى كانت تتقدم صالة الأعمدة.

\* \* \* \*

# اللوحة ٢١

١، ٧، ٣ مسقط أفقى وقطاع عام وواجهة للمعبد.

٤ .... : مسقط أفقى لمعبد صغير بجوار سور المعبد.

شکل ۱ :

- ق : طريق الكباش الذي يتقدم الصرح.
- b : تمثالان من الطريق السابق، وتظهر رأساهما فوق الرديم، وقد قمنا بعمل حفائر عند القاعدتين.
  - c : الصرح الفريي،
- d : سلم بداخل الصرح يصعد إلى القمة، وقد وصلنا إلى هذا الجزء بعد مرورنا فوق باب الصرح. ولم نستطع رسم الجزء الآخر من السلم الذي يوجد في الجناح الأول للصرح، حيث تغطيه الأنقاض والرديم.
  - e : مبنى مفطى تمامًا بالرديم الذي يرتفع إلى ثلاثة عشر مترًا (٤٠ قدمًا) تقريبًا.
- f : ممر الأعمدة، ولم يتبق من أعمدته القائمة سوى عمود واحد فقط. (انظر شرح اللوحة ١٧ عند النقطة ١٢، وشرح اللوحة ١٩ عند النقطة ٥).
  - g : مدخل سلم يقودنا إلى سطح المعبد، وقد نحت داخل جدار صفة الأعمدة الجنوبية.
    - h : سلم آخر يشبه السلم السابق.
- i, k : تمثالان ضخمان من الجرانيت، ولا يزال الجنوبي منهما قائمًا، بينما لا نرى من التمثال الآخر سوى القاعدة فقط.

ا:مدخار،

m: قاعة.

n : صرح مدخل صالة الأعمدة، وهو متهدم إلى حد كبير، (انظر اللوحتين ١٧، ١٩، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

- 0 : مدخل الصرح الكبير.
  - p: رکیزتا باب صغیر.
- q : ممر الأعمدة الضخم ببهو الأعمدة، ويبلغ قطر أعمدته 7,00 أمتار، أما باقى أعمدة البهو فيبلغ قطرها مترين و ٨١ سم.
  - r : دعامتان تتوسطان صفوف الأعمدة الجانبية ببهو الأعمدة.
    - ٤ : قاعة يتصل جدارها الخارجي بممر الأعمدة الضخم.
  - t : صرح في الناحية الشرقية لبهو الأعمدة، وهو متهدم بدرجة كبيرة.
    - u,v : مسلتان من الجرانيت لاتزال الجنوبية منهما قائمة.
- x : جدار يتقدم صالة الأعمدة، ومن المرجع أنه يمثل صرحًا، إلا أن حالته الراهنة لا تسمع لنا بالحسم
  في هذا الأمر.
  - y : قاعة.
  - z, 'a : مسلتان كبيرتان من الجرانيت لاتزال الشمالية منهما قائمة.
- b, c, 'd : تماثيل ضخمة مزودة بدعائم خلفية، وهى فقط التى لاتزال قائمة فى صالة الأعمدة، أما بقية التماثيل فقد تحطمت إلى حد كبير.
  - · باب في نهاية صالة الأعمدة.
  - f : قاعة تتقدم المقاصير الجرانيتية.
    - g : باب من الجرانيت.
  - h : فناء صغير يتقدم المقاصير الجرانيتية.
    - i : قاعة جانبية تهدم سقفها بالكامل.
  - k : قاعة جانبية أخرى مهدمة السقف أيضًا، ويبدو أنه كان محمولاً على أعمدة.
    - 1,'m : لوحتان من الجرانيت.
      - n :: المقاصير الجرانيتية،
  - 6,´p : مدخلان صفيران مربعا الشكل يقودان إلى ممر يحيط بالمقاصير الجرانيتية.
    - q : ممر.
    - r,'s,'t: أبواب من الجرانيت الأسود،
    - نيتية.  $\dot{u}, \dot{v}, \dot{x}, \dot{y}, \dot{z}, a$  : حجرات صغيرة حول المقاصير الجرانيتية
      - b,c. ممران،
      - d : حجرة مربعة الشكل،
      - ابواب في نهاية المقاصير الجرانيتية.

- f : كتلة من الحجر الجيرى البللورى، ولازلنا نرى فى هذا الجزء من الفناء بقايا كتلة حجرية صفيرة من تلك الكتل التي توجد عادة على ركائز الأبواب.
  - g,g : تماثيل ضخمة بدعامات خلفية أمام القاعتين المتاخمتين للرواق.
  - h,i : حجرتان صغيرتان مربعتا الشكل لم يتبق منهما سوى أساسات الجدران فقط.
- k : جزء من المعبد، ربما شغلته فيما مضى حجرات صغيرة مربعة الشكل تشبه تلك التى أشرنا إليها عند النقطتين h,i.

### ا:ممر.

- m,n : قاعتان يستند سقفاهما على دعامات مربعة الشكل.
- o,p,q,r,s,t,u : حجرات صغيرة مستطيلة الشكل، ربما استخدمت كمساكن.
  - v : قاعة ندخل إليها عن طريق باب يوجد في منتصفه عمود.
    - x : صالة كبيرة مستطيلة الشكل تتصل بصالة الأعمدة.
    - . y,z,á, b, c, d حجرات صغيرة ريما استخدمت كمساكن.
- é : حجرة صغيرة مربعة الشكل ربما تمثل نوعًا من المقاصير، وتمتلئ الآن بقطع حجرية محطمة، وتبدو النقوش التي تغطى جدرانها وقد حظيت بعناية خاصة.
- f : جزء من المعبد تغطيه الأنقاض، وبه بعض الأعمدة التي لاتزال قائمة. (انظر اللوحتين ١٧، ٤٣ المجلد الثالث من الدولة القديمة).
  - g : جدار لم يتبق منه سوى الأساسات فقط.
  - h : جزء من المعبد ربماً شفلته فيما مضى بعض الحجرات. (انظر ما ذكرناه عند النقط á, b, c, d).
    - i ، i : دعامتان مربعتا الشكل، ومن المرجح أنهما تنتميان لحجرات لم يعد باستطاعتنا رؤيتها.
- آ: موقع القطعة الجرانيتية الضخمة التي رسمناها باللوحة ٣١ المجلد الثالث من الدولة القديمة، وقد قام بعض الرحالة الفرنسيين بنقلها إلى أوروبا.
- m : فناء مكشوف بالمعبد الصغير المستقل المتصل بفناء المعبد الكبير، وتزينه تماثيل ضخمة بدعامات خلفية.
  - n : الفناء الثانى بنفس المعبد وتغطى الأنقاض ثلاثة أرباع الارتفاع الكلى لأعمدته.
- 6 : حجرات يملؤها الرديم، ولهذا السبب لم نستطع التعرف على تقسيمها الداخلى، وعلى أية حال فهى تمثل قدس أقداس المعبد..
- p, q و جرتان جانبيتان صغيرتان بإحداهما سلم يقود إلى سطح المعبد، ويملؤهما الرديم إلى حد كبير. شكل ٢ :
  - قطاع عام للمعبد أخذ على الخط A.B. (انظر الشكل ١).
- ولقد قمنا بتكملة كل المبانى المتهدمة التى استطعنا التعرف على بقاياها وأجزائها المختلفة في هذا القطاع.

وينطبق هذا على ممر الأعمدة بالفناء الأول الذى لم يتبق من أعمدته القائمة سوى عمود واحد فقط، وصرح المعبد الصغير المستقل، ومدخل بهو الأعمدة الكبير، والمسلة الكبيرة، وصالة الأعمدة، وجدران سور المعبد.

وبإمكاننا التعرف على الحالة الراهنة لهذه المبانى من خلال مراجعة اللوحات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٤ المجلد الثالث من الدولة القديمة. وقد قمنا برسم الصروح المتهدمة بخطوط متقطعة.

لقد قدمنا هذا القطاع بمقياس رسم أكبر في اللوحات ٢٢، ٢٣، ٢٤ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

شکل ۳:

واجهة الجزء الجنوبي للصرح الفربي.

وقد قمنا برسمها بهذا المنظور لكى نظهر الفجوات منشورية الشكل التى كانت توضع بها ساريات الأعلام، وكذا التجاويف المربعة التى كانت تثبت بها هذه الساريات فى الجزء العلوى من الصرح، إلا أننا لم نرفع أبعاد ومقاييس هذه الفجوات والتجاويف بدقة.

شکل ٤:

مسقط أفقى لمعبد صغير يقع في الناحية الشمالية بجوار سور المعبد.

لقد غطى الرديم هذا المبنى بالكامل تقريبًا، وعلى الرغم من ذلك فقد بدا من اليسير التعرف على جميع أجزائه.

وقد أشير إلى مدخله على الخريطة الطبوغرافية للكرنك. (انظر اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة).

\* \* \*

# اللوحة٢٢

القطاع الطولى للمعبد: الجزء الأول.

يمتد هذا الجزء بدءًا من خارج صرح المدخل الفربى حتى المعبد المستقل، ولايزال جزء الصرح: الظاهر هنا بشكل مقطعى: قائمًا بالكامل تقريبًا مع تحطم الكورنيش العلوى.

a : فتحة في السلم المؤدى للأجزاء العلوية.

b : جزء من صفة الأعمدة الجنوبية، ولقد قمنا برسم النقوش الهيروغليفية التى تزين الإفريز وإحلالها محل النقوش الأصلية التى لم نستطع نقلها، وذلك حرصًا على إظهار التكوين المعمارى بعناصره المختلفة، ونرى الأعمدة هنا بدون قواعد سفلية، حيث إننا لم نجر حفائر تؤكد لنا ما إذا كانت هناك قواعد لهذه الأعمدة أم لا.

وفى الواقع فإن الكورنيش وطبليات تيجان الأعمدة والتيجان وأبدان الأعمدة خالية من الزخارف والنقوش.

وأغلب الظن أن الزخارف والنقوش كانت ستضاف إلى هذه الأجراء المعمارية فى حالة استكمال العمل بصفة الأعمدة الجنوبية.

ت الايزال هذا العمود قائمًا من بين أعمدة الممر فى فناء المعبد، وقد حرصنا على نقل زخارفه بدقة ولا ينطبق هذا على النقوش الهيروغليفية التى قمنا برسمها للمحافظة على التكوين المعمارى، أما بقية أعمدة الممر فقد تحطمت، وتشير بقاياها إلى وجود تشابه فى نسق الزخارف، وربما كان الاختلاف فيما بينها فى الهيروغليفيات وموضوعات النقوش البارزة، ونتيجة هذا التقارب فقد قمنا بنقل نقوش العمود القائم وتكرارها على بقية الأعمدة.

d : صرح مدخل المعبد المستقل، وقد زين ببعض النقوش التى سمح لنا الوقت بنقلها، وقد زينت زهور وسيقان اللوتس الجزء السفلى لجانبى الصرح، أما الأجزاء العلوية فكانت مزينة بزخارف مختلفة، وجدنا أنه ليس من الضرورى إظهارها هنا.

\*\*\*

# اللوحة٢٣

القطاع الطولي للمعبد : الجزء الثاني.

يمتد هذا الجزء بدءًا من التماثيل الحجرية عند مدخل بهو الأعمدة وحتى الجزء الأخير من نفس المدخل.

- a : جزء من صفة الأعمدة الجنوبية.
- b: تمثال من الجرانيت عند مدخل بهو الأعمدة.
- c : جدار المدخل المؤدى لبهو الأعمدة، إلا أن النقوش التي نراها في الجزء الأمامي ليست بالنقوش الأصلية التي استبدلناها بنقوش أخرى لها نفس النسق.
  - d : باب صرح بهو الأعمدة وزخارفه ليست أصلية كذلك.
    - e : باب صغير بداخل الباب الكبير.

لم نستطع استكمال الصرح بكامل ارتفاعه وذلك نظرًا للمقاييس الضخمة التى يتمتع بها، ولهذا فيمكننا الرجوع إلى اللوحة ٢١ شكل ٢.

f: أعمدة الممر الضخم في بهو الأعمدة، وقد نقلنا زخارف أحدها بدقة، وقمنا بتكرارها على بقية الأعمدة، فنسق الزخارف هو نفس النسق ولا يوجد تنوع أو اختلاف إلا في التفاصيل فقط، وقد قمنا برسم نقوش العارضة العلوية، وإحلالها محل النقوش الأصلية التي لم نستطع نقلها لضيق الوقت، وذلك لمدم الإخلال بالتكوين المعماري العام.

وللتعرف على مستوى ارتضاع الأنقاض والرديم في مختلف أجزاء المعبد يجب الرجوع إلى اللوحات السابقة.

g : أعمدة الجانبين ببهو الأعمدة، وقد نقلنا بالمثل الزخارف التي تزين أحدها بدقة، ثم قمنا بتكرارها على الأعمدة الأخرى.

وقد استبدلنا زخارف المارضة العلوية، إلا أن زخارف الكورنيش العلوى قد نقلت بدقة.

h : فتحات الإضاءة الحجرية.

إن تسمية «بهو الأعمدة» التى استخدمناها هنا هى ترجمة للمصطلح النظر ماذكرناه عن ذلك استخدمه ديودور الصقلى ليصف به جزءًا مماثلاً من مقبرة اوسيماندياس<sup>(١)</sup> (انظر ماذكرناه عن ذلك في وصف هذا الأثر).

ومن هنا نرى أن تسمية «بهو الأعمدة» تتوافق تمامًا مع هذا الجزء من معبد الكرنك،

\*\*\*

# اللوحة٢٤

القطاع الطولى للمعبد : الجزءان الثالث والرابع.

شکل ۱:

تفاصيل القطاع الطولى بدءًا من الصرح الأخير الذى يمثل نهاية بهو الأعمدة حتى نهاية المقاصير الجرانيتية.

- a : مسلة جرانيتية زينت أوجهها الأربعة بنقوش هيروغليفية، وتلك النقوش التي نراها في اللوحة لم نقم بنقلها في الموقع الأثرى.
  - b : حجرة بقاعة الأعمدة،
- c : مسلة كبيرة من الجرانيت، وقد تشابهت الزخارف التى تزين الواجهات الأربع، وتظهر في اللوحة زخارف الواجهة التي قمنا بنقلها بدقة، (انظر ما يلي اللوحة ٣٠ شكل ٥ المجلد الثالث من الدولة القديمة).
  - d : قاعة أعمدة مزينة بتماثيل لها دعائم خلفية.
- e : مدخل يؤدى للمقاصير الجرانيتية، وقد أظهرت الحفائر درجات السلم الذى نصعد عن طريقه إلى السطح الذى تشغله هذه المقاصير.
  - f : فناء صغير يتقدم المقاصير الجرانيتية.
    - g: باب من الجرانيت.
      - h : لوحة جرانيتية.
    - i : المقصورة الجرانيتية الأولى.
    - k : المقصورة الجرانيتية الثانية.
    - ا : ممر يحيط بالمقاصير الجرانيتية.
  - m : الجزء الثاني من السقف الذي يعلو هذه المقاصير، وقد نحت من الحجر الرملي.

<sup>(</sup>۱) أطلق على المعبد الجنازى للملك رمسيس الثانى عدة تسميات منها دمقبرة أوسيماندياس، ودممنونيوم، ودقصر ممنون، وريما كان التمثال الضغم الموجود داخل المعبد هو السبب الرئيسى في التسمية الأخيرة؛ حيث تم الريط بينه وبين البطل الأثيوبي دممنون، ويقع المعبد في البر الغربي لمدينة الأقصر، وقد اصطلح على تسميته ب دالرامسيوم، نسبة إلى مؤسسه.

### شکل ۲:

يمتد هذا الجزء من المقاصير الجرانيتية، حتى نهاية المعبد.

- a : سور المعبد. وهو الآن متهدم بدرجة كبيرة، وقد قمنا برسمه هنا وفقًا للمقاييس التي قمنا برفعها لجزء من السور لايزال قائمًا في نهاية المعبد.
  - b : جدار يتقدم صالة الأعمدة.
- c : صالة الأعمدة. وتتميز أعمدتها بتيجانها الفريدة، كما تتميز هذه الصالة أيضًا بالخرجات الحجرية الداخلية التي تمثل نوعًا من الأسقف، ويدخل إليها الضوء عن طريق فتحات مجوفة في السقف.
  - d : الجزءان الجانبيان لصالة الأعمدة.
    - e : عمودان قائمان وسط الأنقاض.

### ملحوظة:

لقد أخطأنا عندما رسمنا تيجان الأعمدة على شكل براعم اللوتس، ويصدق نفس القول على أعمدة هذا الجزء من القطاع، فكان لابد من أن تتخذ شكلاً مختلفاً. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع) أما عن الأعمدة الظاهرة هنا في اللوحة فكان يجب أن نرسمها في الجزء الشمالي من المعبد.

- f : مقصورة صغيرة في نهاية المعبد.
- g: رواق يحيط بجزء كبير من المعبد.

\* \* \* \*

# اللوحة ٢٥

١: منظر داخلي للمعبد الجنوبي الكبير.

٢ : قطاع طولى للمعبد المستقل.

شکل ۱:

أشير إلى هذا الشكل بالحرف M في اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة، وفيه نرى قاعة الأعمدة بالمعبد الجنوبي الكبير كما لو كانت خالية تمامًا من الأنقاض والرديم الذي يغطيها الآن. وتظهر في آخر اللوحة الأبواب التي تؤدي إلى القاعة الثانية ومايليها من حجرات، وقد ظهر جزء من أحد أعمدتها ناحية اليسار.

### شکل ۲:

قطاع للمعبد المستقل أخذ على الخط CD، اللوحة ٢١ شكل ١ المجلد الثالث من الدولة القديمة.

- a : الجدران الخارجية لصفة الأعمدة الجنوبية بفناء المعبد.
- b : أعمدة القاعتين الأولى والثانية وتأخذ تيجانها شكل براعم اللوتس، وإذا كنا نراها هنا خالية من الزخارف فيرجع ذلك إلى ضيق الوقت الذي لم يمكننا من نقلها.

# اللوحة٢٦

### قطاع عرضي لبهو الأعمدة بالمعبد.

أخذ هذا القطاع وفقًا للخط EF، اللوحة ٢١ شكل ١ من زاوية النظر إلى داخل المعبد.

- a : عمودان ضخمان من أعمدة الممر الأوسط ببهو الأعمدة، وقد قمنا بتكرار الزخارف التي نقلناها بدقة من أحد أعمدة الممر على هذين العمودين.
  - b : مساحات خالية تشغلها نوافذ حجرية، وقد رسمناها من قبل في القطاع الطولي.
    - c : قمتا المسلتين الجرانيتين الكبيرتين بقاعة الأعمدة بالمعبد.
      - d : أعمدة الجناحين الأيمن والأيسر بيهو الأعمدة.

لقد حاولنا ما أمكن الحفاظ على النسق العام للزخارف التى نقشت على هذه الأعمدة، إلا أننا استبدلنا النقوش الأصلية بنقوش أخرى أضفناها وذلك بسبب ضيق الوقت لنقل زخارفها الأصلية، ويصدق القول على هيروغليفيات العتب العلوي.

ولتكوين فكرة كاملة عن بهو الأعمدة هذا يجب أن نتخيل الجدران الخلفية كلها مفطاة بنقوش.

e : منفذان صغيران للضوء في سقف بهو الأعمدة.

\* \* \* \*

# اللوحة ٢٧

- ١ : قطاع عرضى لقاعة الأعمدة بالمعبد.
- ٢ : قطاع عرضى للمعبد أخذ من أمام المسلتين.

شکل ۱ :

أخذ هذا القطاع على الخط IK (انظر اللوحة ٢١ شكل ١) من زاوية النظر إلى داخل المعبد،

وقد قمنا برسم كل التماثيل ذات الدعامات الخلفية وفقًا للمقاييس التى رفعناها لبعض أجزائها المحطمة، وقد قمنا برسم زخارف الكورنيش والعتب العلوى وفقًا لما رأيناه من تشابه بينها وبين زخارف الأجزاء المعمارية المشابهة الأخرى بالمعبد والتى تمتعت بدرجة أفضل من الحفظ، ونرى على المستوى الثانى من الرسم كورنيش إحدى قاعات الأعمدة بالمعبد.

### شکل ۲:

أخذ هذا القطاع وفقًا للخط بـ GH. (انظر اللوحة ٢١ شكل المجلد الثالث من الدولة القديمة) بزاوية النظر إلى داخل المعبد.

### ملحوظة:

- إن الخط المشار إليه بـ GH يجب أن يمر بين المسلتين الصفيرتين وباب بهو الأعمدة.
- a : مسلتان صغيرتان تزينهما نقوش هيروغليفية، حلت محل النقوش الأصلية التي لم يتسع الوقت لنقلها.
- b : مسلتان كبيرتان من الجرانيت في قاعة الأعمدة، وقد قمنا بنقل الزخارف التي تزين أحد الأوجه بدقة، ثم قمنا بتكرارها.

c : واجهة الجدار الغربى لقاعة الأعمدة. وقد رسمناه هنا بارتفاع مساو لارتفاع القاعة التى تليه، ولكن من المرجح أنه كان أكثر ارتفاعًا، بل وربما أيضًا كان صرحًا أمام هذه القَّاعة، ولعل الأجزاء المعمارية الجانبية التى تظهر عند الزوايا باللوحة تؤيد هذا الافتراض.

ولم يسعفنا الوقت لنقل النقوش التي تغطى كل الأجزاء المعمارية التي ظهرت ملساء في هذا القطاع.

d : واجهة الجزء العلوى لإحدى قاعات الأعمدة بالمعبد.

\* \* \* \*

# اللوحة٢٨

١ : قطاع عرضي من أمام المقاصير الجرانيتية.

٢ : قطاع عرضي من داخل إحدى قاعات الأعمدة بالمعبد.

شکل ۱:

أخذ هذا القطاع من أمام المقاصير الجرانيتية وفقًا للخط LM. (انظر اللوحة ٢١ شكل ١ المجلد الثالث من الدولة القديمة) بزاوية النظر إلى داخل المعبد، ويظهر هذا القطاع لوحتى الجرانيت والأبواب المؤدية إلى الأجزاء الداخلية من المقاصير الجرانيتية، وكذا الحجرات الصغيرة التي تحيط بهذه المقاصير.

ونرى في الجزء الخلفي إحدى قاعات المعبد والتماثيل ذات الدعامات الخلفية والتي أشير إليها بحرف g في اللوحة ٢١ شكل ١، وفي المستوى الأخير من اللوحة يظهر جدار السور.

شکل ۲ :

أخذ هذا القطاع من داخل قاعة أعمدة بالمعبد وفقًا للخط NO. (انظر اللوحة ٢١ شكل ١ المجلد الثالث من الدولة القديمة) بزاوية النظر إلى داخل المعبد.

ولتكوين فكرة كاملة عن هذا القطاع يجب أن نتخيل كل الأجزاء المعمارية تقريبًا وقد غطتها النقوش.

\*\*\*

# اللوحة٢٩

١، ٧، ٣ منظر وتفاصيل لأحد تماثيل الكباش أمام المدخل الرئيسي للمعبد.

٤ .... : أحد تماثيل أبى الهول بالطريق الجنوبي للمعبد.

٥ .... : جزء صغير من تمثال جرانيتي عثر عليه بجانب المدخل الجنوبي للمعبد.

شکل ۱ :

أحد تماثيل الكباش التى عثرنا على أجزاء منها على مبعدة ستين مترًا أمام صرح المدخل الغربى لمعبد الكرنك، والذى يظهر فى المستوى الأخير للوحة، وقد أوضحنا هنا الحفائر التى قمنا بإجرائها حول التمثال لنصل إلى قاعدته، حتى نتمكن من رفع مقاييسه (انظر شكل٢؛ ٣).

وبالرغم من تحطم الرأس بالكامل تقريبًا، فإن مايتبقى منها يشير إلى أنها تأخذ هيئة رأس الكبش، ويوجد نقش يونانى صغير على جسد التمثال. (انظر الدراسة المؤلفة حول النقوش التى جمعناها من مصر، وأيضًا وصف الكرنك، المبحث الثامن من الفصل التاسم).

شكل ٢:

منظر جانبى للتمثال السابق، وقد حاولنا رسم الرأس أقرب ما يكون إلى شكلها الأول، كما قمنا بإجراء حفائر عند قاعدة التمثال الذي غطاه الرديم حتى نهاية الرأس تقريبًا.

وقد أسهمت هذه الحفائر في إظهار شكل وأبعاد القاعدة، وتتسم ملامح التمثال بصفة عامة بالقوة والباس.

شکل ۳:

منظر أمامى للتمثال السابق، ونرى بين القائمين الأماميين للتمثال تمثالاً صفيرًا لأحد الآلهة(١) يمسك بيديه علامة الحياة وقد زين شريط من الهيروغليفيات الجزء الأمامي من ردائه.

شكل ٤:

أحد تماثيل أبى الهول بالطريق الجنوبى للمعبد، وقد تحطمت الرأس بدرجة كبيرة، ويصدق القول هنا على غالبية التماثيل الباقية من هذا الطريق.

شکل ٥:

بقايا تمثال من الجرانيت الأسود، عثر عليه بجوار حوض ماء على مقربة من المعبد الجنوبي الكبير. (انظر الخريطة الطبوغرافية، اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة)، ويصل ارتفاع هذا الجزء ثلاثين سنتيمترًا تقريبًا، ويتميز تنفيذه بدرجة عالية من المهارة والدقة ولذا فقد قمنا بنقله إلى فرنسا.

\* \* \* \*

## اللوحة 30

١ ، ١ : تفاصيل تمثالين بدعامتين خلفيتين من المعبد المستقل.

٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ : تفاصيل أعمدة من بهو وقاعة الأعمدة، والمسلة الكبيرة، ولوحتان بالمعبد.

شكل ١:

تفاصيل لتمثالين بدعامتين خلفيتين بالمعبد المستقل، وقد أخذ هذا المنظر من أحد زوايا الفناء، وقمنا برسم هذه اللوحة أثناء تواجدنا في المعبد، وقد راعينا الدقة في الأداء واعتمدنا في الرسم على القياسات التي قمنا برفعها لأجزاء التمثالين الضخمين، ولكننا وجدنا أن إظهار الأرقام القياسية كلها في اللوحة سيكون غير مناسب على الإطلاق، ويحمل كل تمثال نقشًا هيروغليفيًا، كما توجد نقوش هيروغليفية أخرى على الدعامتين، ولكننا لم نظهر منها إلا الأحرف والعلامات التي قمنا برسمها في المعبد ونراها على التمثال الأيمن.

<sup>(</sup>١) التمثال الصنير لأحد الملوك، على اعتبار أن الإله آمون ـ بهيئة الكبش ـ سوف يقوم بحماية الملك.

**شكل أ** :

مسقط أفقى لإحدى دعامات الفناء بالمعبد المستقل.

ومقياس الرسم هنا هو نصف مقياس الرسم في شكل ١٠

شکل ۲:

أحد الأعمدة الضخمة ببهو الأعمدة. وقد قمنا بنقل النقوش التي تغطيه بدقة.

شکل ۳:

أحد الأعمدة الجانبية ببهو الأعمدة. وقد حرصنا على نقل النقوش التي تغطيه بدقة.

: ٤ شكل

عمود من صالة الأعمدة بالمعبد ويتميز هذا العمود بتاجه الفريد الذي يأخذ شكل زهرتي لوتس مقلوبتين.

شکل ٥:

الواجهة الشرقية للمسلة الكبيرة التى لا تزال قائمة عند النقطة a. (اللوحة ٢١، المجلد الثالث من الدولة القديمة وتعد هذه المسلة من أضخم المسلات القائمة بمصر، وقد نحتت من الجرانيت الشرقى مثل مسلات معبد الأقصر، وفي الواقع فإن الحفائر التي أجريناها لم تظهر القاعدة، فافترضنا أن لها نفس مستوى ارتفاع أرضية المقصورة الجرانيتية، وقد رفعنا مقاييس المسلة بنفس الأدوات التي استخدمناها عند قياس مسلتي معبد الأقصر وبنفس الدقة، ويبلغ ارتفاع المسلة ٧٧، ٢٨ مترًا من مستوى أرضية المقصورة الجرانيتية.

وأمام هذه المسلة كانت توجد مسلة أخرى مشابهة، إلا أنها لم تعد قائمة اليوم، وعلى الرغم من ذلك فلا يزال الهريم الخاص بها يتمتع بذرجة رائعة من الحفظ. (انظر لوحة ١٨ أسفل النقطة ٢)، وقد تيسر لنا رفع مقاييسه بدقة، ويبلغ ارتفاعه ٣٠,٠٥ أمتار وطول ضلع القاعدة ١٠٨٠ مترًا، وطول الضلع ٣٠٢،٣ أمتار، ونرى أسفل ثمانية الصفوف من الأشكال عمودًا من النقوش الهيروغليفية، أما بقية أجزاء المسلة فهي ملساء خالية من النقوش، ويصدق هذا القول على الواجهات الثلاث الأخرى، ولم نصادف في مصر مسلات أخرى لها هذا النسق من الزخارف، ويبدو أحد أضلاعها وقد تهشم إلى حد ما.

وقد قمنا بنقل زخارف الجانب الشرقى فقط، وهناك بعض النقوش الهيروغليفية على الواجهة الشمالية ولكنها تبدو على أية حال غير مكتملة.

aa : مستوى الرديم المحيط بالمسلة.

: ٦ شکل

مسقط أفقى لإحدى اللوحات الموجودة أمام المقاصير الجرانيتية.

: ٧ شكل

الواجهة الجنوبية لإحدى اللوحات وقد زينتها زهور اللوتس المنقوشة نقشًا مجسمًا على المساحة الخالية من النقوش، ومازالت تحمل بقايا ألوان زاهية. وقد توخينا الدقة عند نقل النقش الهيروغليفى بالجزء العلوى.

وتشبه الواجهات الشمالية للوحات الواجهة الجنوبية الظاهرة هنا.

الواجهة الشرقية لإحدى اللوحات، وقد قمنا بنقل المناظر والهيروغليفيات التى تغطيها بدقة. وتشبه زخارف الواجهات الغربية هذه الزخارف إلى حد كبير،

\* \* \* \*

# اللوحة 31

١، ٢ : كتلة جرانيتية مزينة بستة تماثيل، عثر عليها بجانب فناء المعبد.

أشير إلى موضع هذه الكتلة بالحرف 1 (اللوحة ٢١ شكل ١)، وقد اكتشفنا وجودها من خلال الحفائر التى قمنا بإجرائها في هذا الجزء من المعبد، وحاولنا جاهدين رفعها وتحريكها تجاه نهر النيل ولكن جهودنا باءت بالفشل، ولو قدر لنا النجاح في ذلك لكنا نمتلك الآن في أوروبا واحدة من أكمل روائع النحت المصرى القديم.

يبلغ ارتفاع القطعة حوالى ٦, ١ مترًا (خمسة أقدام)، ويبلغ ارتفاع الأشكال التى تزينها ١,٢ مترًا (أربعة أقدام)، ورسمت فى اللوحة بمقياس رسم  $7/^1$  من الحجم الطبيعى، وهى فى شكلها العام على هيئة كتلة مربعة متوازية السطوح لواجهاتها الأربع درجة خفيفة من الميل، ويبلغ الطول باتجاه الجزء العلوى ٨٨، مترًا، والعرض ٤٤، ٠ مترًا، وقد نحتت من الجرائيت الوردى المصقول بمهارة.

وتتمتع الأشكال الستة بدقة ملحوظة فى نحت أجزائها، حيث تظهر بوضوح العضلات وتقسيمات الجسد حتى من أسفل الملابس، ولا يحاكيها فى ذلك أى قطعة أخرى وجدناها فى طيبة أو فى أى من المدن المصرية.

وتظهر أعضاء الجسد منفصلة بعضها عن بعض بدلاً من أن تكون ملتصقة كما هو معتاد في فن النحت المصرى القديم، وتتواصل الأشكال جميعها عن طريق تلامس الأيدى بشكل غاية في الرقة والإتقان، وأخيرًا فإن التماثيل التي تزين الكتلة الحجرية تبدو متقنة الصنع وأكثر ضخامة من أي زخارف أخرى تتنمى لهذا النوع.

ويبدو أن الارتفاع الأصلى لهذه الكتلة بلغ المترين على الأقل (٦ أقدام)، وتتشابه في جزئها السفلي كثيرًا مع قواعد التماثيل الضخمة.

شكل ١:

منظر أمامى لأحد الجانبين الكبيرين للقطعة، وقد حرصنا على نقل النقوش الهيروغليفية بدقة، سواء المنقوشة في الجزء العلوى أو تلك التي تزين نطاق الشكل الأيمن الذي يتميز بزخارفه الغنية، وربما كان رأس هذا الشكل أيضًا هو الجزء الوحيد الذي تحطم من هذه الكتلة التي تتمتع بحفظ جيد يتوافق مع دقة تنفيذها، إلا أن نهايات الأقدام قد تحطمت هي الأخرى بسبب نتوئها، وقد كرر الشكل ذو رأس الصقر مرتين في القطعة (انظر الشكل ٢).

شکل ۲:

منظر مأخوذ من زاوية تختلف عن زاوية الشكل ١ بمقدار ٩٠°، ويقابل الشكلان المتجاوران في هذا المنظر الشكلين الموجودين على الناحية المقابلة من ٢١٦ عمة، ويماثلاهما تمامًا في الرداء وفي بقية

التفاصيل الأخرى، ويبدو أن الشكل محطم الرأس كان يتوج بتاج يشبه مثيله على الناحية المقابلة، ولم نستطع أن نحدد شكل التمثال السادس الذى يشغل الواجهة الجانبية الصغيرة، حيث إنه مغطى تمامًا بالرديم.

#### ملحوظة :

رسمت الواجهة الأمامية في هذا الشكل بحجم أكبر مما ينبغي.

\* \* \* \*

### اللوحة 22

نقوش بارزة من بهو الأعمدة ومن الجدران الخارجية للمعبد.

شکلا ۱،۳:

نقل هذان الشكلان من معبد الأقصر من الجدار الذي تزينه النيشة المقبية، ويتميز الشكل الأول بوضعه الفريد.

#### ملحوظة:

لم يكن الفنان صاحب هذين الرسمين متواجدًا أثناء الطباعة، ولذلك فقد أخطأنا بوضعهما ضمن نقوش معبد الكرنك.

#### شکل ۲:

نقل هذا المنظر من الجدار المكشوف فى جنوب إحدى القاعات الصغيرة الموجودة بنهاية المعبد خلف قاعة الأعمدة، ويظهر المنظر بكل نقوشه الهيروغليفية التى تحوى شكلاً لإناء يشبه تمامًا إناء الماء الذى يمسك به مقدم الأضاحى، كما أن النقش الهيروغليفى الذى يرمز للماء قد تكرر ثلاث مرات فوق الإناء، ونرى ثلاث علامات رأسية مستطيلة الشكل ربما تعبر عن أعداد أو وحدات فى الجزء السفلى.

#### شكل ٤:

نقش هذا المنظر عند النقطة r (اللوحة ٢١ شكل ١)، ونرى فيه أحد الملوك المصريين وهو يقدم لبعض الآلهة مجموعة من الأسرى المكبلين بالأغلال، ولسوء الحظ فقد تهشم النص الهيروغليفي المصاحب للمنظر.

#### شکل ٥:

نقش هذا المنظر عند النقطة s (اللوحة ٢١ شكل ١)، وفيه إحدى المقاصير المزينة بالوية وبمناظر لمعبودات مصرية.

\* \* \* \*

### اللوحة

١ : قوارب رمزية تزين جدران بهو الأعمدة.

٢ : مناظر حربية منقوشة على الجدران الخارجية للمعبد.

شكل ١:

نقل هذا المنظر من بهو الأعمدة عند النقطة f (اللوحة ٢١ شكل ١)، ويتقدم الموكب قارب يقوم بسعب القارب الرئيسى الذى يحمل نوعًا من المقاصير المزينة ببعض الزخارف والشارات التى تتميز بها المعابد المصرية، ويقف أمامها الملك مؤديًا طقسة تطهير. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع) حيث قمنا بسرد تفصيلى للأجزاء المختلفة التى يتكون منها هذا النقش البارز المتميز.

شكل ٢:

نقش هذا المنظر عند النقطة 6 (اللوحة ٢١ شكل ١) عند الزاوية الخارجية في الجنوب الشرقي لبهو الأعمدة، وقد تهشمت رأسا الإلهين الجالسين، وأجزاء من جسديهما وكذا رأس الملك الذي يقدم لهما مجموعة الأسرى، وقد أطلق الأسرى لحاهم وهم في ذلك يشبهون الأسرى المنقوشين على أحد جدران معبد مدينة هابو، وفي المستويات الثلاثة على الجانب الأيمن من النقش نرى ثياب المجموعات الثماني الأخيرة من الأسرى وقد تميزت بحزام الوسط وبالثنيات، بينما لم تتميز الثياب في أي من المجموعات الأخرى بتفاصيل تذكر.

ونلاحظ أيضًا أن الأسرى فى ثلاثة المستويات اليمنى يظهرون فى مجموعات تتكون من أربعة أفراد كررت خمس مرات، ومجموعات من ثلاثة أفراد كررت ثمانى مرات، وبهذا يكون العدد الكلى ١٣٢ أسيرًا، أما بقية الأسرى فقد تم تقسيمهم إلى مجموعات، ويبلغ عددهم الكلى ١٠٨ أسرى، وبهذا يصبح العدد الإجمالى للأسرى ٢٤٠ أسيرًا، وتختلف سماتهم الجسمانية وملابسهم تمامًا عن سمات وملابس القادة المصريين الاثنى عشر الذين يقودون جماعات الأسرى.

ولم نتمكن من نقل النقوش الهيروغليفية التي تزين الأعمدة الرأسية بين مجموعات الأسري.

\*\*\*

### اللوحة 32

نقوش ملونة من المقاصير الجرانيتية ومن صالة الأعمدة بالمعبد.

شکل ۱:

نقش هذا المنظر عند النقطة ٧٠. (اللوحة ٢١ شكل ١) عند الواجهة الخارجية للمقاصير الجرانيتية ناحية الجنوب، ويبدو أن الجزء العلوى من النقش يتعلق بطقوس التتويج، ونرى بالجزء السفلى مجموعة من الكهان يحملون مقصورتين، بينما وضعت مقصورتان أخريان على قاعدتين. وقد توخينا الحرص الشديد عند نقل الهيروغليفيات التى تصاحب هذين المنظرين.

وتظهر الجدران الجرانيتية وقد صقلت صقلاً جيدًا، أما النقوش فتغطيها الألوان كما هو ظاهر في اللوحة. رسم هذا المنظر بمقياس رسم ١/١٠ من الحجم الطبيعي.

#### ملحوظة:

لم نقم بتحديد الألوان التي ظهرت بها بعض النقوش الهيروغليفية، وعلى الرغم من ذلك فقد قمنا بتلوينها عن طريق مقارنتها بنقوش مماثلة. رسمنا هذا النقش على جزأين يجب وصلهما عند الطرف بحيث يكون الشكل ٢ على يمين الشكل ٣، ويمثل زخارف أحد الأعتاب الداخلية بصالة الأعمدة بالمعبد، ويتميز النقش بجمال وزهاء ألوانه التي تتمتع بدرجة عالية من الحفظ.

\* \* \* \*

### اللوحة ٣٥

نقوش من الممر المحيط بالمقاصير الجرانيتية بالمعبد.

نقل هذا المنظر من الجزء الشمالى للممر المحيط بالمقاصير الجرانيتية عند النقطة  $\nabla$  (اللوحة 11 شكل 1)، ويقدم عددًا كبيرًا من الأدوات وقطع الأثاث والأوانى والقلائد. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع، وفيه قمنا بكتابة بعض الملاحظات حول استخدام الكثير من القطع التى تحويها اللوحة).

ولا تتمتع واجهة الجدار التى نقشت عليها هذه القطع بدرجة حفظ جيدة، ولذا فقد حرصنا على إظهار كل الأجزاء المهشمة أو التالفة منها في الرسم.

\* \* \* \*

# اللوحة٢٦

نقوش مختلفة من اللوحات وجدران المقاصير الجرانيتية بالمعبد.

شکلا ۱،۳:

نقشان يزينان اللوحتين الجرانيتين عند النقطتين l, 'm (اللوحة ٢١ شكل ١) ونرى موقعهما في اللوحة ٣٠ شكل ٨.

شکل ۲:

نقل هذا المنظر من الجدران الخارجية للمقاصير الجرانينية، ويظهر فيه قارب زينت بدايته ونهايته برأس كبش تحمل قلادة ثمينة، وفي وسط القارب هناك مقصورة تحيط بها سيقان وزهور اللوتس، والقارب مزود بمجدافين بجوارهما شخص واقف يبدو وكأنه يوجههما أو يحركهما، وهناك ثلاثة أشكال جاثية في وضع التعبد أمام وخلف المقصورة.

ومن التفاصيل الأخرى أيضًا نرى حاملاً يعلوه شكل لحيوان من الفصيلة الكلبية، وعند مقدمة القارب نرى شكلين آخرين واقفين، ويوجد على جانبى المقصورة نوع من المراوح التى تحمل خلف الملوك المصريين، والتى يبدو وكأنها إحدى علامات العظمة، ولايزال استخدام المراوح المصنوعة من ريش الطاووس وغيره من الطيور النادرة موجودًا حتى يومنا هذا في القسطنطينية بمصاحبة السلطان، وفي روما بمصاحبة البابا، ويتميز استخدامها بالكثير من التفاصيل التى تشبه ما كان يحدث في مصر القديمة.

وقد وضعت المقصورة المقدسة على محمل يحمله ثمانية كهان يرتدون ثيابًا فضفاضة طويلة مصنوعة من قماش ملون بالأبيض والأحمر على التوالى، ويتميز الكاهن الرابع والثامن من بينهم بارتداء جلد حيوان من الفصيلة القططية، ويمكننا أن نرى أقدامه في المنظر، ويتقدم الموكب ملك مصرى يمسك بيده اليسرى مبخرة زينت في نهايتها برأس طائر الرخمة، وفي النهاية الأخرى بشكل ليد وضع عليها إناء لحرق البخور.

شکل ٤ :

ملك مصرى يقدم القرابين إلى إله طيبة العظيم أو الإله الخالق الذى يتميز بانتصاب عضوه الذكرى(١) ويظهر الإله في المنظر بساق واحدة وذراع واحدة يرفعها في الهواء ويمسك بيده مذبة، وقد وضعت أمامه بعض الأطعمة وزهور اللوتس على مائدة قرابين. أما مقدم القرابين فيقدم بالإضافة إلى ما سبق حزمة صغيرة من القمح يبدو وكأنه يقطع سيقانها بمنجل، ويرتدى رداء شفافًا يظهر تفاصيل الجسد، ونرى علامة الحياة التي تعتبر عادة من رموز الآلهة وقد ارتكزت على الأرض أمام الملك، ومن الرموز الأخرى في هذا المنظر العلقة التي نراها عادة بين مخالب طائر الرخمة الذي يصاحب الملوك المصريين في المناظر، ولكنها وضعت هنا على مقصورة صغيرة خلف الإله، وتخرج من وسطها ساق لوتس تنتهي بزهرة يانعة.

شکل ه :

يشبه هذا المنظر إلى حد ما المنظر السابق، إلا أن غطاء رأس الإله مزود هنا بسير لتثبيت الذقن المستعارة، كما ينسدل شريط يتدلى من غطاء الرأس هذا على ظهر الإله ليسقط على رأس شكل صغير يقف خلف الإله.

ويوجد شكل صغير جاث أمام الإله يقدم قربانًا على شكل إناء، ويوجد فى نهاية المنظر دعامتان تنتهيان في جزئهما العلوى برأس صقر، وقد ثبتت فيهما كسوة من القماش.

شكل ٦:

منظر ثالث لتقدمة القرابين إلى حربقراط<sup>(۲)</sup>، ويتميز مقدم القرابين هنا بشعره المتميز الذى يشبه إلى حد كبير شعر الأعراب العبابدة اليوم، وقد وضع على رأسه شريط لتثبيت حية كوبرا على جبهته، وتوجد خلف الإله مقصورة صغيرة عليها زهور لوتس غير متفتحة.

شکل ۷:

مجموعة من القطع المختلفة تشمل قلائد وأساور وجرابًا أو كيسًا صغيرًا مزينًا بزخارف مختلفة، وقد نقشت غالبية هذه الأشكال على الواجهة الخارجية الجنوبية للمقاصير الجرانيتية.

\* \* \* \*

### اللوحة ٣٧

نقوش من داخل المعبد ومن المبانى الجنوبية.

<sup>(</sup>١) يقدم الملك القرابين في المنظر للإله مين رب الخصوبة، أما كبير آلهة طيبة فكان الإله آمون.

<sup>(</sup>٢) انظر هامش شكل؛ أما حر بوقراط فهي إحدى الكنيات التي أطلقت على الإله الصقر حورس، وتمنى «حر ـ با ـ غرد أو حريوقراط». «حورس الصفير».

يوجد هذا المنظر ناحية اليمين خلف إحدى المقاصير الجنوبية، وهو يعبر عن تقدمة قرابين من أحد المامة إلى الإله<sup>(۱)</sup> الذى تنتشر صورته كثيرًا فى المقابر المختلفة، (انظر نقوش المقابر فى المجلد الثانى من أطلس العصور القديمة) ويمسك الإله بيده العصا المعقوفة والمذبة، ويرتدى رداء حابكًا يغطى الجسد كله.

#### شكل ٢:

نقل هذا المنظر من أحد أعمدة معبد الكرنك، وفيه نرى إيزيس وهى ترضع شابًا يقف أمامها، ويبدو من خلال ردائه وعلامة الحياة التى يمسك بها أنه شخص على درجة كبيرة من الأهمية، وتضمه إيزيس إليها بوضع ذراعها اليمنى على كتفه الأيسر، وترتدى الإلهة باروكة شعر ضخمة تغطى كتفها، ونرى ملابس الشاب حابكة على جسده، وقد اتخذت ساقاه وضع السير، وفي الواقع فلا ندرى ما إذا كان هذا الشاب يمثل حورس أم لا، ويبدو على الأرجع أنه ابن أحد الملوك، وعلى أيه حال فيبدو أن المنظر كله يعد من المناظر الرمزية.

#### شکل ۳:

نقل هذا النقش من أحد المبانى القريبة من الجزء الخلفى للمعبد، ويعبر عن تقدمة قربان إلى نفس الإله الموجود في الشكل ١، إلا أننا نراه هنا واقفًا، كما أن له تاجًا مختلفًا عما بدا عليه من قبل، بينما يحمل في يده نفس الرموز السابقة، ويظهر مقدم القربان بشكل فريد، فنجد الرأس والسافين والذراعين وقد ظهرت جميعًا بمنظور جانبي، بينما ظهرت باقى أجزاء الجسد الأخرى بمنظور أمامي، كما ضمت الذراعان في الرسم ليظهرا وكأنهما ذراع واحدة.

ويتمثل القربان في نوع من السوائل، يخرج من إناء يمسكه مقدم القرابين بيديه، وينسكب السائل في إناءين كبيرين يشبهان إلى حد ما الأواني أو المزهريات التي نضع بها الزهور لتزيين حجراتنا اليوم، وقد تكررت العلامة الهيروغليفية التي ترمز للماء مرتين في المنظر.

#### شكل ٤:

يتميز هذا النقش بجودة عالية في التنفيذ، سواء فيما يتعلق بالمظهر أو بالحركة، ويمسك الملك بيده اليمني مجدافًا، بينما يمسك باليسري خنجرًا.

#### شکل ه :

نقل هذا المنظر من فناء المعبد، وتظهر فيه إيزيس وهي ترتدى رداء حابكًا، وربما ساعدت الأردية من هذا النوع بصورة أو بأخرى على تيسير حركة المشى، وتغطى الرأس باروكة شعر مربوطة بشريط، ونرى فوق الرأس ثمانية ثعابين كوبرا، تحمل دعامة أفقية صغيرة يشرق عليها قرص أحمر اللون محاط بقرنى بقرة وثعبانى كوبرا.

وتمسك الإلهة بيدها اليمني علامة الحياة، وباليد اليسرى صولجانًا ينتهي برأس حيوان من الفصيلة الكلبية(١).

<sup>(</sup>١) هو الإله أوزير إله الموتى وحاكم عاللم الموتى.

<sup>(</sup>٢) يطلق على هذا الصولجان «واس» وكان أحد رموز السلطة والقوة والخير والسعادة.

شکل ۲:

نقل هذا المنظر من أحد مداخل المعبد، ويقدم ملكًا جالسًا على قاعدة نصف دائرية (١) محمولة بدورها على دعامة أفقية ، ومما يلفت النظر هنا المجداف الذي يمسكه الملك بكلتا يديه.

شکل ۷ :

يعد غطاء الرأس وصدار الرداء هنا من الأشكال الفريدة التي لا يتصادف رؤيتها في النقوش كثيرًا.

شکل ۸ :

منظر من بهو الأعمدة، وينتمى الرجلان الظاهران بهذا المنظر لمجموعة من الأشخاص يحملون جميعًا نوعًا من المقاصير، ويتميز رداء أولهما بجلد الأسد الذي تظهر أقدامه وذيله بوضوح، وهو رداء شفاف يزين جزؤه السفلى بزخارف مربعة الشكل ، تحوى بداخلها زهور لوتس وكتابات هيروغليفية ظهرت في الرسم بصورة ضعيفة، ويرتدى الآخر رداء شفافًا بالمثل وفضفاضًا ، ويتضع ذلك من خلال الثنيات التي نراها في المنظر.

شکل ۹ :

منظر من المقصورة الصغيرة التي تقع في الجزء الأخير من محور المعبد ، وقد نقل من الجدار المواجه للجنوب ، ويبدو المنظر كاملاً ـ من وجهة نظرنا : على الرغم من وجود فراغات عديدة في أعمدة الهيروغليفيات ، إلا أننا قمنا بنقله بعناية تامة .

#### ملحوظة:

من الخطأ أن يمسك طائر الرخمة بمخالبه تلك الكرة الظاهرة في المنظر، وإنما يمسك بدائرة مفرغة، وقد نتج هذا الخطأ عن تغيب الفنان صاحب هذه اللوحة وقت طباعتها، كما أن هذا الجزء من الرسم لم يكن مشروحًا بشكل كاف.

شکل ۱۰:

منظر من أحد جدران المعبد الجنوبي الصفير، وتتميز باروكة الشعر بكثافتها وبشكلها المتدرج، ويعلوها قرص محاط بقرني ثور، ويغطى الرداء الحابك الجسد كله ويتسع قليلاً في نهايته السفلية.

شکل ۱۱:

يتشابه هذا الشكل مع الشكل رقم ٥، وقد نقل من المعبد الجنوبى الصغير، ويتميز الرداء هنا بوجود زخارف فى نهايته السفلية، وتمسك الإلهة بيدها اليسرى علامة الحياة، وبيدها اليمنى صولجانًا ينتهى بزهرة لوتس.

\*\*\*

### اللوحة ٢٨

١ ..... ٣١ : نقوش هيروغليفية مجموعة من مبانٍ أثرية مختلفة.

٣٢ : أحد المناظر الحربية المنقوشة على الجدار الخارجي الشمالي للمعبد.

<sup>(1)</sup> يطلق علي هذا الشكل nb وهي إحدى الماملات الهيروغليفية، وتمثل نوعًا من السلال، و«nb» تعنى «كل».

الأشكال ١ ... ٢٣ :

نقوش هيروغليفية من الكرنك، وقد قمنا بتصنيفها عن طريق وضع وترتيب الأحرف الهيروغليفية فيها، حيث إن ذلك سيجعل دراستها ومقارنة بعضها ببعض أكثر سهولة.

الأشكال ١، ٢، ٣، ٤ لا تختلف إلا في حرف واحد فقط.

الشكلان ٥، ٦ متطابقان، إلا أن أحدهما يأخذ الوضع الرأسى، بينما يأخذ الآخر الوضع الأفقى، ويصدق نفس القول بالنسبة للأشكال ٩: ١٠، ٢٠: ٢١، ٢١: ٢١، ١٦، ١٦ عن الشكل ١٨ في حرف واحد فقط.

وقد تكررت الأحرف الهيروغليفية الثلاثة (القرص والجعران وطائر أبيس) في النقوش الثلاثة والعشرين هنا بكثرة ملحوظة.

الشكلان ٢٤، ٢٥ :

نقشان من معبد الأقصر من جدار الصرح الأول على يمين الداخل.

الأشكال ٢٦، ٢٧، ٢٨ :

تتميز أعمدة الهيروغليفيات هنا بتكرار العلامات الله المدادة الهيروغليفيات هنا بتكرار العلامات الله المدادة الهيروغليفيات هنا بتدادة المدادة الهيروغليفيات المدادة المدا

التي يندر ظهورها في أماكن أخرى، وقد نقلت هذه النقوش أغلب الظن من معبد الكرنك.

#### ملحوظة:

انظر الملاحظات التي قدمناها عن النقوش الهيروغليفية في دراسات العصور القديمة.

الأشكال ۲۸، ۳۰، ۳۱:

تتميز هذه الأشكال بشكل فريد، حيث كتبت العلامات داخل مربعات صغيرة على شكل شبكة تغطى قطعة الحجر بالكامل، ونرى العلامة إ تقريبًا في كل الخانات، سواء مفردة أو مكررة مرتين أو ثلاث أو أربع مرات، وربما كانت تعبر عن أحد الأرقام. وقد قمنا بجمع هذه القطعة من بقايا المقاصير الجرانيتية.

#### شکل ۳۲:

منظر منقوش على الواجهة الخارجية الشمالية لسور المعبد، ونرى فيه أحد الملوك المصريين فوق عربته الحربية وقد أصاب بسهامه عددًا كبيرًا من الأعداء، ويظهر وكأنه يصارع قائدهم الذى يتميز بطول قامته، ومن خلال ما رأينا من نقوش مصرية مختلفة ندرك جيدًا أن مكانة الأشحاص يشار إليها عن طريق تفاوت الأحجام.

ومن المرجح أن تكون العجلة الحربية مصنوعة من المعدن، ويظهر ذلك من بقايا اللون الأخضر الذى لازلنا نراه فى المنظر، وربما يعنى هذا أنها صنعت من البرونز أو من النحاس. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع).

### اللوحة 39

۱: حصان مسروج،

٢ : معركة منقوشة على أحد الجدران الخارجية للمعبد.

شکل ۱:

نقش هذا المنظر على جدران المعبد ناحية الشمال، وقد حرصنا على رسم كل تفاصيله بدقة، ويشمل ذلك اللجام والخضام والزمام والسرج والزنار المتصل به. ويلف نوع من الأقمشة الخفيفة جسد الحصان بالكامل فيما عدا السيقان والأذنين والجزء السفلى من الرأس وحتى أعلى العينين، وقد زينت رأس الحصان بالريش المثبت في قطعة صنعت أغلب الظن من المعدن، ونرى سوطًا ومذبة معلقين بالسرج.

شکل ۲:

تشابك بالأيدى بين أحد المصريين واثنين من الأعداء، وبعد أن قام البطل المصرى بضرب حربة فى صدر أحدهما وأسقطه أرضًا، نراه يمسك بيده ذراع الثانى وقد رشق فى صدره سهمًا، وعلى وشك أن يضربه برمح، وتظهر باروكة شعره مقسمة إلى أجزاء مجدولة صغيرة، وتختلف تمامًا عن غطاء رأس الأعداء، ويرتدى المصرى فى قدمه نعلاً، بينما نرى عدويه حفاة الأقدام، وأخيرًا فيبدو المحارب المصرى فى هيئة قوية.

ومن وجهة نظرنا كان يجب على الفنان المصرى القديم أن يغير قليلاً فى وضع ومنظور الهيئات لإضفاء المزيد من العمق للمنظر، إلا أن تكوينه يبدو جيدًا، وله تأثير قوى على النفس، مما يسمح لنا بمقارنته بالرسومات الأتروية التى تنتمى لنفس النوع (نسبة إلى أتروريا، التى كانت تقع قديمًا غرب إيطاليا).

وقد نقش هذا المنظر على الجدار الخارجي الشمالي للمعبد.

\* \* \* \*

### اللوحة ٤٠

مناظر حربية منقوشة على الواجهة الشمالية للمعبد.

شکل ۱:

إحدى العلامات الهيروغليفية، وقد نقشت نقشًا بارزًا على أحد الجدران الخارجية لمعبد الكرنك.

شکل ۲:

منظر فريد لرجل يمتطى حصانًا، وفي الواقع فإنه المنظر الوحيد الذي صادفناه بهذا الشكل، وتظهر ملابس الرجل وهيئته أنه أجنبي، وقد نقش هذا المنظر ضمن منظر أكبر لإحدى المعارك على جدران المعدد.

شکل ۳:

مجموعة من الملامات الهيروغليفية نقشت على أحد الجدران الجنوبية في معبد الأقصر، وهو الجدار الذي بنيت فيه في عصور لاحقة نيشة مقبية نصف دائرية.

#### ملحوظة:

لم يكن الفنان صاحب هذا الرسم موجودًا وقت الطباعة، ولذلك فمن الخطأ أن ندرجه ضمن نقوش الكرنك.

#### شكل ٤:

نقش لقلعة نقل من المكان المشار إليه بالحرف X (انظر اللوحة ٢١، المجلد الثالث من الدولة القديمة)، وتشير الأجزاء الدائرية العلوية إلى الشرفات، بينما تشير البروزات الجانبية السفلية إلى الأسوار المحيطة بالقلعة أغلب الظن.

وقد قمنا بنقل هذا النقش بدقة، وذلك اعتقادًا منا أن شكل القلعة الصغيرة هذا لابد وأنه يشير إلى قلعة حقيقية.

#### شکل ٥:

من المرجح أن هذا المنظر يكمل المنظر الموجود بالشكل  $\Gamma$ ، وقد نقش كلاهما عند النقطة X (اللوحسة  $\Upsilon$ )، المجلد الثالث من الدولة القديمة) على الواجهة الصغيرة عند زاوية الجدار.

وتبدو القلعة التى تظهر على قمة جبل فى الشكل رقم ٦ وكأنها هى نفسها التى نراها هنا فى المستوى الأخير من اللوحة (اسفل الحصان) والتى يبدو مدخلها مائلاً.

ويبدو أن الملك المصرى المحارب المترجل عن عربته الحربية قد وافق على أن يسود السلام بينه وبين أعدائه المهزومين، فترى أحد أعوانه من المصريين وقد أتى يعلن له عن خضوع أعدائه الذين انهمكوا بدورهم فى اجتثاث أشجار الفابة الظاهرة فى المنظر، فيجذب رجلان إحدى الأشجار بحبال، بينما يقوم آخران بالحفر عند جذورها لاقتلاعها من مكانها، وقد تهشم رأس الملك وتاجه تمامًا، وقد أبدع الفنان فى نقش الحصانين وإظهار زينتهما.

#### شكل ٦:

نقش هذا المنظر عند نفس النقطة التى نقش بها الشكل ٥، وهو لملك مصرى يطارد أعداءه، وقد شتت شملهم، فنراهم يفرون محاولين عبور السهل، ويتجهون ناحية قلعة مقامة على قمة جبل يتكون من مدرجات حجرية وعرة، ويبدو الهاربون وكأنهم يتسلقونه بمشقة، وتظهر بعض الأشجار على المدرجات المختلفة لهذا الجبل.

#### \* \* \* \*

### اللوحة 21

#### منظور للمعبد مأخوذ من الناحية الغربية للفناء.

أشير إلى هذا المنظر بالحرف E. (اللوحة ١٦)، ولقد أردنا بهذا الرسم أن نقدم منظرًا عامًا لفناء المعبد بحالته الأصلية.

وقد قمنا بتكملة صرح الفناء الذى يظهر فى خلفية اللوحة، كما قمنا بوضع ساريات الأعلام الظاهرة هنا تعلوها الشرائط التى أشير إلى استخدامها من خلال أحد الرسوم التى نقلناها من المعبد الجنوبى الكبير. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع).

- ١ : جزء من صفة الأعمدة الجنوبية في فناء المعبد.
- ٢ : جزء جانبي من المعبد المستقل عن المعبد الكبير.
  - ٢ : صرح مدخل المعبد المستقل.
  - ٤ : ممر الأعمدة في فناء المعبد،
  - ٥ : تمثالان ضخمان عند مدخل الفناء،
  - ٦ : صفة الأعمدة الشمالية في فناء المعيد.

ولقد قمنا برسم بعض الأشخاص ليكونوا بمثابة مقاييس، لإدراك الأبعاد الضخمة للمعيد.

\* \* \* \*

# اللوحة ٤٢

منظور داخلي للمعبد مأخوذ من الناحية الشرقية.

أشير إلى هذا المنظر بحرف F (اللوحة ١٦، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

- ١، ٢، ٣، ٤، ٥ : الأعمدة الضخمة بيهو الأعمدة.
- ٦ : جزء من البناء المثبت به مصراعا باب الصرح.
  - ٧ : مدخل صغير الأبعاد لبهو الأعمدة.
    - ٨: ممر الأعمدة في فناء المعيد،
- ٩ : صرح المدخل الغربي للمعبد، وقد افترضنا في اللوحة أنه تام البناء ومفطى بكل زخارفه ونقوشه الأصلية.
  - ١٠ : طريق الكباش الذي يتقدم الصرح الغربي للمعبد،

\* \* \* \*

### اللوحة٤٤

منظر عام للمعبد مأخوذ من الناحية الشمالية الشرقية.

أخذ هذا المنظر من النقطة المشار إليها بالحرف G. (اللوحة ١٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة).

- ١ : صرح المدخل الرئيسي الغربي للمعبد،
- ٢ : بقايا الصرح الذي يتقدم بهو الأعمدة.
  - ٣ : الجزء الشمالي من بهو الأعمدة.
- ٤ : بهو الأعمدة، (انظر شرح اللوحة ١٨)،
- ٥ : الأعمدة الضخمة ببهو الأعمدة. (انظر ماسيق).

- ٦: الجزء الجنوبي لبهو الأعمدة،
  - ٧ : المسلة الصغيرة.
- ٨: المسلة الكبيرة، وقد كسر أحد أضلاعها بالقرب من منتصف ارتفاعها الكلي.
  - ٩ : بقايا المقاصير الجرانيتية.
    - ١٠ : بقايا جدران السور،
- ١١ : قرية الكرنك وتحيط بها أشجار النخيل، ومبانيها على هيئة أكواخ من الطوب اللبن صغير الحجم المجفف في الشمس.
  - ١٢: بقايا الصرح الأول.
  - ١٢]: بقايا الصرح الثاني،
  - ١٤ : صرح مدخل المعبد الجنوبي الكبير.
    - ١٥: الباب الجنوبي الكبير.
      - ١٦ : الصرح الثالث،
  - ١٧ : الصرح الرابع، ولهذا الصرح باب جرانيتي،
  - ١٨ : تمثال مغطى بالرديم حتى منتصف ارتفاعه، ويقع أمام الصرح الرابع.
    - ١٩]: بقايا إحدى قاعات الأعمدة بالمعبد،
    - ٢٠ : حطام بعض المباني الموجودة خلف قاعة الأعمدة بالمعبد.

ويشمل هذا المنظر تقريبًا كل بقايا وآثار منطقة الكرنك، وتقدم المستويات الأولى باللوحة منظرًا عامًا للآثار المتبقية، وقد نمت من حولها أشجار الأسل، ونرى مجموعة من الفرنسيين وبعض أهالى البلدة تمر بجمالها أمام المنطقة الأثرية.

#### ملحوظة:

لقد أضفنا إلى المنظر النخلتين اللتين نراهما على يمين اللوحة.

\* \* \* \*

# اللوحة ٤٤

منظر لمداخل المعبد من الناحية الجنوبية.

أخذ هذا المنظر من النقطة المشار إليها بالحرف H. (اللوحة ١٦، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

- ١ : صرح المدخل الرئيسي للمعبد من الناحية الغربية.
  - ٢ : الواجهة الخارجية لسور فناء المعيد.
    - ٣ : الصرح الثالث.

- ٤ : تمثال من الجرانيت الوردي.
  - ٥ : الصرح الثاني،
- ٦ : مسلة كبيرة في صالة الأعمدة بالمعيد.
  - ٧ : الباب الشمالي،
  - ٨ : بقايا حجرية من الجرانيت.

ونرى في المستوى الأول من اللوحة ناحية اليمين فنانين فرنسيين مشغولين برسم الآثار، وبجانبهما بعض الفضوليين من أهالي البلدة.

\* \* \* \*

# اللوحة ٤٥

- ١ ، ٣٠: بقايا تمثالين ضخمين عثر عليهما عند السور الجنوبي.
  - ٢: تمثالان حجريان أمام أحد الصروح.

شکلا ۱،۳،۱

بقايا تمثالين ضخمين عثرنا عليهما عند السور الجنوبي، وقد غطاهما الرديم جزئيًا، والسيقان محطمة، إلا أن ما تبقى منها يشير إلى أنها لم تكن مضمومة أو متجاورة.

شكل ٢:

 ا : تمثال ضخم من الحجر الجيرى المتلبر يتمتع بدرجة عالية من الحفظ، وقد قمنا بإجراء حفائر لنخلصه من الرديم الذى كان يغطيه حتى منتصف ارتفاعه، وقد نجحنا فى إظهاره بالكامل والكشف عن قاعدته.

٢: تمثال آخر من نفس المادة وقد تحطم الرأس والجزء العلوى من الصدر.

ونرى خلف هذين التمثالين جزءًا من واجهة الصرح الثانى وبها تجويفان لتثبيت ساريات الأعلام. (انظر وصف الكرنك، المبحث الثانى من الفصل التاسع).

\* \* \* \*

### اللوحة٤٦

منظر وتفاصيل لتمثالي كبش أمام المعبد.

شکل ۱:

بقايا أحد تفاصيل تماثيل الكباش أمام المعبد، ويصلح الأشخاص المصورون أمام قاعدته كمقياس رسم جيد يظهر حجم التمثال الذي سنتحدث عنه بالتفصيل فيما بعد.

شکل ۲:

منظر جانبى لأحد تماثيل الكباش التى تتمتع بدرجة عالية من الحفظ، وبصفة عامة فإن الحالة الراهنة لتماثيل الكباش هذه تتفاوت تفاوتًا ملحوظًا فيما بينها لاسيما ما يتعلق برؤوس التماثيل، ولهذا فقد قمنا باختيار التمثال الذى لم تتحطم منه سوى أجزاء صغيرة لكى يتسنى لنا رفع مقاييسه بالكامل.

أما عن رؤوس التماثيل فقد قمنا بقياس أبعاد رأس مكسورة ملقاة بجانب أحد التماثيل، وقد راعينا الدقة عند أخذ القياسات لكي نعطي فكرة دقيقة عن هذه القطع الأثرية الفريدة في أوروبا.

وقد نحت كل تمثال من قطعة حجرية واحدة بطول لا يقل عن سنة أمتار، ويبلغ طول الرأس مستقلاً حوالى ٣, ١ مترًا ويحل مقياس الرسم هنا محل الأرقام القياسية التى لم نسجلها على اللوحة حتى لا تؤثر سلبًا على المنظر العام، كما لم نستطع أن نرسم التمثال من منظور أمامى، وذلك لصعوبة تنفيذ الرسومات بالطريقة الجيومترية، وقد حرصنا على إجراء حفائر جيدة للتعرف على الأبعاد السفلية للقاعدة، ولاحظنا وجود نقش هيروغليفي أسفل الجزء الناتئ من القاعدة، وقد قمنا بنقل بعض علاماته فقط.

\* \* \*

#### اللوحة 22

١، ١: مناظر من الباب الجرانيتي لمدخل المعبد.

٣، ٤، ٥ : مناظر منقولة من أماكن مختلفة بالمعبد.

شکلا ۱،۲:

يمثل هذان الشكلان جزءًا من الزخارف الداخلية للباب الجرانيتى المتصل بالصرح الرابع للمعبد. ويتمتع المنظران بدقة في النقش والصقل، وبهما مسحة من الحيوية والرونق، ومن هنا يبدو جليًا أن صلابة المادة لم تمثل عائقًا أمام المصريين القدماء يحول دون تنفيذ ونقش الزخارف الرائعة، وقد اهتم الفنان بإظهار التفاصيل الدقيقة لاسيما فيما يتعلق بالملابس والتيجان، ويتفوق هذان النقشان على أي نقش آخر رأيناه من قبل.

وقد قمنا بنقل نقوش الشكل ٢ بدقة، ويصدق نفس القول على الهيروغليفيات التي تصاحب المناظر. ولهذا فهي تصلح لأن تكون موضوعًا خصبًا لدراسات وأبحاث في الآثار القديمة.

وكانت النقوش الهيروغليفية في مناظر الشكل ١ قليلة وربما يرجع ذلك إلى عدم الانتهاء من العمل فيها. وأخيرًا يجب وضع الشكل ١ فوق الشكل ٢.

شکل ۳ :

منظر لشخص جاث يقدم القرابين التي يحملها فوق رأسه ويدعمها بيديه المرفوعتين لأعلى، ويتكون القربان : الذي وضع على طبق كبير : من مخبوزات وأنواع مختلفة من الفاكهة المحاطة بأوراق الأشجار.

ويرتدى الرجل رداء فضفاضًا مربوطًا عند الوسط ومثبتًا فوق الكتفين بشريط عريض، ويرتدى في قدميه نملاً.

شكل ٤:

أحد الأشكال التي نراها كثيرًا تزين الجزء السفلى من جدران المبانى الأثرية، وقد نقش هذا المنظر في المعبد الجنوبي الصغير بجانب باب الدخول، وتتكون القرابين التي يحملها من إناء وماء وزهور لوتس<sup>(١)</sup>.

شکل ه :

يرتدى جالس القرفصاء هذا رداء حابكًا ويمسك بيده : التي يظهر جزء صغير منها فوق ركبته : المذبة والصولجان، وهما من علامات الملك التي تظهر كثيرًا في المناظر.

\* \* \* \*

### اللوحة 28

١، ٢، ٢، ٤، ٥؛ تماثيل من الجرانيت الأسود عثر عليها عند السور الجنوبي.

٦ : تمثال عند بهو الأعمدة بالمعبد.

شکلا ۱،۲:

منظران أمامى وجانبى لتمثال جالس من الجرانيت الأسود عثر عليه عند السور الجنوبي، وممه عدة تماثيل مشابهة. (انظر وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع).

ويبلغ ارتفاع الكتلة الجرانيتية ٢,٠٨ مترًا، وتتمتع هذه التماثيل بجودة عالية في النحت والصقل لم يستطع الرسم أن يعبر عنها.

وعلى الرغم من أن الرأس تماثل رؤوس اللبوءات، فإن بها كذلك بعض السمات الخاصة بملامح القطط، وقد وضعت اليدان على الفخذين، وتمسك إحداهما بعلامة الحياة، وهي إحدى رموز الآلهة.

وقد عثرنا على خمسة عشر تمثالاً مشابهًا كانت جميعها محفوظة فيما يشبه الخندق المعاط يمينًا ويسارًا بالطين.

شکل ۳:

جذع تمثال من الجرانيت الأسود يشبه التمثال السابق، وقد عثر عليه في تجويف بالسور الجنوبي.

شکلا ۱، ه :

منظران أمامى وجانبى لتمثال جالس القرفصاء من الجرانيت، عثر عليه بجوار تماثيل اللبوءات السابقة، ويبلغ ارتفاع كتلته الجرانيتية مترًا واحدًا.

ويرتدى الرجل عباءة شفافة تظهر تفاصيل الجسد، ونرى في الجزء الأمامي للتمثال رأس حتحور يعلوها شكل صغير لمقصورة. وتشبه باروكة الرجل إلى حد كبير تسريحة الشعر الخاصة بالأعراب العبابدة. (انظر ماذكرناه عن ذلك في وصف الكرنك، المبحث الثامن من الفصل التاسع).

ملحوظة:

نقلت تماثيل الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥ إلى الإسكندرية تمهيدًا لنقلها إلى فرنسا.

<sup>(1)</sup> الشكل يمثل منظرًا للمعبود «حمبيش ويجسد نهر النيل في صورته المؤلهة، وقد اعتاد المصريون على أن يمبوروه بهيئة تجمع بين المذكورة والأنوثة للتعبير عن الخصوية، وعادة ما يقدم بينيه قرابين على هيئة مياه ونباتات وأسماك النيل.

شكل ٢:

تمثال يتقدم صرح بهو الأعمدة. (انظر شرح اللوحة ٢٠)، ويبلغ طوله بدءًا من عقب القدم حتى أعلى الكتفين ٦,٠٨ أمتارًا، وقد تحطمت الرأس والذرعان واختلط حطامها مع حطام الصرح المجاور.

ويتميز التمثال بجودة عالية في التنفيذ والصقل، وتتميز تفاصيله الصغيرة وزخارفه بدقته الملحوظة، ويظهر بين ساقي التمثال شكل صغير منقوش نقشًا غائرًا

وقد قمنا بإجراء حفائر لنكشف عن التمثال الرمال التي كانت تغطيه حتى منتصف ارتفاع الساق، ولنتعرف على أجزائه السفلية وننقل الهيروغليفيات التي تزين القاعدة.

\* \* \* \*

### اللوحة ٤٩

#### مدخل المعبد والمبانى الجنوبية.

أخذ هذا المنظر من النقطة I (انظر اللوحة ١٦، المجلد الثالث من الدولة القديمة).

١ : طريق الكباش الذى يتقدم البوابة الجنوبية، وتتميز هذه التماثيل بجودة التنفيذ لدرجة تظهر بوضوح جدائل الصوف التى تغطيها.

- ٢ : المدخل الجنوبي الكبير.
- ٢ : المعبد الجنوبي الصغير.
- ٤ : صرح مدخل المعبد الجنوبي الكبير.
- ٥ : أحد أعمدة فناء المعبد. (انظر شرح اللوحتين ١٧، ١٩).
  - ٦ : بقايا الصرح الذي يتقدم بهو الأعمدة.
- ٧ : بهو الأعمدة، ويظهر بوضوح الحجمان المختلفان للأعمدة التى تحمل سقف هذا البهو، ونرى كذلك
  فتحات الإضاءة والأعمدة الحجرية الصغيرة التى لاتزال باقية منها حتى يومنا هذا.
  - ٨ : المسلة الصغيرة.
    - ٩ : المسلة الكبيرة.
  - ١٠ : الصرح الثاني للمعبد، ويختفي جزء منه وراء أشجار النخيل التي تظهر في اللوحة.
    - ١١ : الصرح الثالث للمعبد،
- ۱۲ : صهريج يعلوه ملف مثبت به عجلة تجعل جريان الماء أكثر سهولة، ونرى بجانبه إحدى سيدات البلدة تحمل على رأسها جرة.

وتمر جماعة من أهل البلدة بالمنطقة، بينما ينتشر الفرنسيون هنا وهناك ويتفقدون الآثار وينتاول بعضهم الطعام عند المدخل الجنوبي.

### اللوحة ٥٠

#### مسقط أفقى وتفاصيل لزخارف سقف المدخل الجنوبي.

شکل ۱:

مسقط أفقى لبوابة المدخل الجنوبى بمقياس الرسم المعتاد، وقد أعطينا الأجزاء العلوية منها لونًا فاتحًا، ونلاحظ أنها أقل اتساعًا من الأجزاء الجنوبية، ويرجع السبب في ذلك لميل الواجهة، وأظهرنا الكورنيش والنتوءات بخطوط متقطعة، ويتميز الكورنيش بنفس درجة الميل التي تتميز بها الواجهة.

شكل ٢:

تفصيل لسقف باب المدخل، والجزء العلوى منه هو الجزء الذى يتجه ناحية الجنوب، أما الجزء الآخر فيتجه ناحية الشمال، وهذا ما نلاحظه كذلك من اتجاه الأشكال والنقوش الهيروغليفية التى حرصنا على نقلها بدقة بالغة.

وقد تكرر شكل طائر الرخمة ذى الجناحين المبسوطين تسع مرات. (فيما عدا الرأس التى تأخذ مرة شكل الحية ومرة أخرى شكل رأس الطائر).

لقد اكتفينا بنقل جملة واحدة من الهيروغليفيات المصاحبة للزخارف، وقمنا بتكرارها في أجزاء النقش المختلفة، حيث لم يسعفنا الوقت لنقل هيروغليفيات السقف بالكامل.

\*\*\*

# اللوحة ٥١

#### واجهة المدخل الجنوبي.

من المفترض أن يقف المشاهد عند النقطة K في اللوحـة ١٦، أو عند النقطة G في اللوحـة ٥٤. (المجلد الثالث من الدولة القديمة) على مبعدة ٨٦ مترًا من المعبد، وعلى محور المدخل مباشرة. وقد وضعنا نقطة الرؤية فوق سطح الأرض بمترين، وافترضنا كذلك أن واجهة المعبد الجنوبي الكبير قد تهدمت، ولأن زاوية النظر تقع في الناحية المواجهة تمامًا، ولكون المنظر قريبًا من المدخل فيمكننا أن نعتبر هذا المنظر بمثابة واجهة جيومترية للمعبد، لها مقياس الرسم المعتاد الذي نتبعه عند رسم التفاصيل المعمارية، وهو ثلاثة سنتيمترات لكل متر.

ويبلغ ارتفاع المدخل حتى الجزء السفلى من العتب حوالى ١٤,٣ مترًا، أما الارتفاع الكلى فيبلغ ٢٠,٩ مترًا، وقد قمنا بنقل المناظر والزخارف التى تزين مدخل هذا المعبد بدقة، إلا أننا استكملنا النقوش الهيروغليفية لكى نظهر الرسم بصورة كاملة.

ويظهر على اليمين واليسار عدد كبير من تماثيل الكباش التى وضعت بين المدخل وبين المعبد الجنوبى الكبير، وبنظرة سريعة على اللوحة ٥٤ سوف يدرك القارئ جيدًا لماذا أظهرنا عددًا كبيرًا من هذه التماثيل ناحية اليمين، وتمثالين فقط ناحية اليسار.

ونرى وسط المدخل في الجزء الخلفي من اللوحة طريق الكباش الكبير الذي يعد تكملة لتماثيل أبي الهول التي نراها في يسار اللوحة.

وأخيرًا نرى على يمين الباب طريق تماثيل أبى الهول الرئيسى الذى يقارب طوله نصف الفرسخ (الفرسخ أربعة كيلو مترات تقريبًا) والذى يمتد حتى معبد الأقصر، ويظهر الجبل العربى وقد أعطى خلفية رائعة للوحة.

وللحفاظ على جمال المنظر بصفة عامة لم نقم برسم منازل الخاصة فى خلفية اللوحة مخالفين بذلك ما ظهر في القطعة الفنية الخاصة بـ Palestrine والتي تتميز بصدقها البالغ في إظهار عناصر الطبيعة.

وقد قمنا هنا بتصور موكب نصر لأحد الملوك في طيبة، ويعد هذا الموكب مقياس رسم جيدًا لإظهار ضخامة وأبعاد المدخل. وافترضنا أن الموكب يمر أسفل الباب: الذي يماثل قوس النصر عندنا إلى حد كبير، وذلك في طريقه لدخول المعبد، متبوعًا كالعادة بالأسرى، ونرى ناحية اليمين عددًا من المشاهدين وبعض الكهان المصريين، ويأتى بعدهم مباشرة الملك المصرى على عربته الحربية يتقدمه الموسيقيون والجموع، ويمسك سائسان بحصاني العربة التي يلتف حولها عدد من الجنود حاملين اللواءات والشارات.

وقد حرصنا على رسم رداء الملك والعجلة الحربية والأسلحة والأدوات وكل التفاصيل بالمنظر وفقًا لما ظهر في عدد من الرسوم والنقوش التى زينت مبانى اثرية مختلفة، كما أضفنا أيضًا عددًا كبيرًا من فرق الجند حتى نعطى لهذا المنظر السمات الحقيقية لاحتفالية نصر مصرية.

\* \* \* \*

# اللوحة٥٢

قطاع للمدخل الجنوبي.

أخذ هذا القطاع وفقًا للخط AB (انظر اللوحة ٥٠ شكل ١، عند النقطة a) ويتضمن الأجزاء العلوية والكرانيش.

وتتميز النقوش وكذا الهيروغليفيات وغيرها من الزخارف والتفاصيل الأخرى التى تظهر فى هذا الرسم بدقتها الملفتة، ولم يحجب الرديم : لحسن الحظ : الجزء السفلى من الباب، ولذا فقد تمكنا من نقل الزخارف بتفاصيلها الدقيقة، سواء فى الجزء العلوى أو فى الجزء السفلى.

\* \* \* \*

### اللوحة٥٣

قطاع وتفصيل ونقوش بارزة من المدخل الجنوبي.

شکل ۱:

قطاع كامل مصغر للمدخل الجنوبي يظهر التكوين المعماري بوضوح.

شکلا ۲، ۳:

الجزءان الجانبيان أو الدعامتان الداخليتان للمدخل من النقطة b. (انظر اللوحة ٥٠ شكل١).

ولم نقم برسم الجزء الداخلي الذي يقع بين هاتين الدعامتين لتشابه زخارفه كثيرًا مع الزخارف الظاهرة هنا.

منظر جانبي للكورنيش يظهر بوضوح ميل العتب وبقية الجزء العلوى من المدخل.

\*\*\*

### اللوحة٥٤

منظر داخلي ومسقط أفقى للمعبد الجنوبي الكبير.

شكل ١:

أخذ هذا المنظر من النقطة L (اللوحة ١٦) أو من النقطة H (اللوحة ٥٤ شكل ٢).

ونرى به ثمانية الأعمدة التى تحمل سقف صالة الأعمدة الثانية بالمعبد، كما تظهر أيضًا فتحات الإضاءة التى تشغل المساحة الناتجة عن فارق الارتفاع بين أعمدة الصالة، ويظهر في اللوحة جزء من باب الوسط الذي يؤدي إلى بقية أجزاء المعبد.

وتسبب سقوط بعض أحجار السقف في السماح بدخول المزيد من الضوء، وهو ماحرصنا على إظهاره في اللوحة.

شكل ٢:

مسقط أفقى للمعبد.

G : منظر اللوحة ٥١.

H : منظر الشكل ١، اللوحة ٥٤.

a : الباب الجنوبي الذي يتقدم المعبد.

b ـ بعض تماثيل الكباش التي لاتزال قائمة أمام المعبد، أما عن بقية التماثيل والتي عثرنا على كم كبير من حطامها فقد أظهرناها في اللوحة بخطوط متقطعة.

c ـ صرح مدخل المعبد.

d ـ جزء مكشوف من صالة الأعمدة.

e \_ صالة الأعمدة الثانية.

f ـ حجرة تحيط بها الممرات من كل الجهات، وقد تحطم جدارها الأخير، ومن المرجع أنها كانت قدس أقداس المعبد.

g ـ ممرات تحيط بقدس الأقداس.

h ـ حجرة صفيرة بها أعمدة، من النادر أن نرى مايشبهها في المعابد المصرية.

i - حجرات صغيرة مظلمة موزعة حول أجزاء المعبد الأخيرة، ولم نستطع أن ندخلها بسبب الرديم الذى يرتفع حتى السقف، ولذا فقد صعدنا إلى السطح وتعرفنا : عن طريق توزيع أحجار الأسقف ـ على وضع الجدران البينية التى تفصل هذه الحجرات بعضها عن بعض، وأظهرناها في المسقط الأفقى بخطوط متقطعة.

أما عن الأبواب التى يمكننا من خلالها الدخول إلى هذه الحجرات فلابد وإن كان لها منفذ فى الرواق g، وربما كانت هناك أيضًا عدة أبواب صغيرة للربط بين هذه الحجرات بعضها ببعض، وكانت تضاء عن طريق فتحات مجوفة فى سمك الأسقف، وقد تأكدنا من وجود هذه الفتحات بعد تفقدنا للسطح.

K ـ المساحة التي يشغلها المعبد الجنوبي الصغير.

1 ـ مكان النقش البارز المرسوم في اللوحة ٥٧ شكل ٩.

\* \* \* \*

# اللوحة ٥٥

١، ٢، ٢ : قطاعات طولية وعرضية.

٤.٥.٤ : تفاصيل لبعض تيجان أعمدة المعبد الجنوبي الكبير.

شکل ۱:

قطاع طولى للمعبد وفقًا للخط AB (انظر اللوحة ٥٤ شكل ٢)، وقد نقلنا زخارف تيجان الأعمدة بدقة، إلا أننا لم نتمكن مطلقًا من رؤية قواعد الأعمدة، فقمنا باستبدالها متبعين في ذلك مايمكن أن يوجد بينها وبين أعمدة الأجزاء المعمارية المشابهة في المعابد الأخرى، كما قمنا بإجراء حفائر للوصول إلى أرضية المعبد.

ولتكوين فكرة كاملة عن هذا الأثر يجب علينا أن نتخيل كل الأجزاء الملساء في هذا الرسم وقد غطتها النقوش المختلفة.

شکل ۲:

قطاع عرضى لصالة الأعمدة مأخوذ بزاوية النظر إلى داخل المعبد وفقًا للخط CD. (انظر اللوحة ٥٤ شكل ٢).

شكل٣:

قطاع عرضى لصالة الأعمدة الثانية أخذ من زاوية النظر لداخل المعبد وفقًا للخط EF. (انظر اللوحة ٥٤ شكل ٢)، وقد ظهرت فتحات الإضاءة: التي يتميز بها هذا الجزء من المعبد: بشكل مقطعي، كما نرى الأسطح التي تبدو أعلى في المنتصف منها على الجانبين.

شكل ٤:

تفصيل لتيجان أعمدة صالة الأعمدة المكشوفة.

شکله:

تفصيل لتيجان الأعمدة الضخمة التي تقع في الجزء الأوسط من صالة الأعمدة الثانية.

شكل ٢:

تفصيل لتيجان الأعمدة الجانبية في صالة الأعمدة الثانية.

### اللوحة٥٦

منظر وتفاصيل لتماثيل الكباش التي تشغل الطريق المؤدى إلى المعبد الجنوبي الكبير.

شکل ۱:

تمثال كبش بدون رأس ويصدق نفس القول على عدد كبير من هذه التماثيل، ولذلك فقد رسمنا هذا أحد الرؤوس التى تتمتع بحالة جيدة من الحفظ وكانت ضمن ماعثر عليه فى الحطام الناتج عن تحطم هذه التماثيل.

شكل:

منظور أمامى لرأس الكبش التى ظهرت فى الشكل ١، والواقع أن هذه التماثيل تتميز بالضخامة ويتضع ذلك من خلال أبمادها.

شکل ۳:

منظر أمامى لأحد تماثيل الكباش، ويظهر بوضوح التمثال ذو الهيئة الآدمية الصفير الذى نحت نحتًا مجسمًا بين الساقين، ووجود مثل هذه التماثيل البشرية يزيد الإحساس بضخامة تماثيل الكباش.

وقد حرصنا على نقل النقوش الهيروغليفية التى تزين رداء التمثال ذى الهيئة الآدمية الصغير. كما حرصنا على رفع مقاييس هذا التمثال بدقة مثلما فعلنا مع تمثال الكبش فى اللوحة ٤٦، إلا أننا لم نسجل الأرقام القياسية فى الرسم لنتحاشى الخلط.

وقد اعتقدنا في البداية أن أجساد هذه التماثيل مفطاة بريش أو قشور، ولكن يبدو أن الفنان أراد أن يعبر عن الأصواف التي تغطيها بطريقة بسيطة وملائمة. ويبلغ عرض كل خصلة من الصوف سنة سنتيمترات.

شكل ٤:

منظر جانبى للتمثال السابق، ويظهر لنا بوضوح أن الزخارف التى تغطى جسده ماهى إلا محاكاة للأصواف التى تغطى أبدان هذه الحيوانات في الطبيعة ولكن بصورة أبسط.

وقد نحتت السيقان بنفس الدقة والجودة التي نحتت بها الرؤوس، ويمد هذا التمثال وكذا التمتال الموجود باللوحة ٤٦ ضمن أفضل قطع النحت المصرية.

\* \* \* \*

# اللوحة٥٧

١ .... ٢ : نقوش على أحجار أسطح المعبد الجنوبي الكبير.

٩٠٨.٧ : إفريز ونقشان بارزان بالمعبد الجنوبي الكبير.

الأشكال ١.....٦:

يوجد عدد كبير من هذه النقوش القديمة فوق أحجار أسطح المعبد، ولكننا انتقينا منها ستة نقوش فقط لنعرضها هنا، وحرصنا على أن تكون من أكثرها وضوحًا وأكبرها حجمًا.

ومما يلفت النظر أن الأحرف قد نقشت نقشًا غائرًا جدًا بدرجة نستبعد معها أن تكون من نتاج أيدى الرحالة، كما لاحظنا كتابة بعض الأحرف بالهيروغليفية، أما الباقى فينتمى لخطوط أكثر اختصارًا.

#### ملحوظة:

لقد راعينا الدقة في نقل هذه النقوش فيما عدا نقوش الشكلين ٢، ٤، إلا أنها تتمتع على أية حال بصورة جيدة في الرسم.

شکل ۷:

جزء من إفريز داخلي بالمعبد،

شکل ۸:

إناء ثلاثى الحوامل منقوش على جدار إحدى قاعات المعبد، وينتهى كل حامل من أسفل بقاعدة صغيرة مربعة الشكل، وينتهى في جزئه العلوى بزهرة لوتس.

وقد تم الوصل بين الأجزاء العلوية للحوامل الشلاثة عن طريق شريط صلب، يوضع فوقه إناء مملوء بالبلح والزهور والتين والرمان واللوتس.

ويفتقر النقش هنا إلى منظور جيد، حيث تظهر الحوامل الثلاثة على خط واحد وبحجم واحد، ولانستطيع أن نرى الأجزاء الجانبية المائلة والأجزاء العلوية للإناء، ولكن لو افترضنا أن عدد الحوامل كان أربعة بدلاً من ثلاثة أظهر منها الفنان في النقش ثلاثة فقط، فالوضع إذن يختلف، ويكون المنظور جيدًا حدًا.

شکل ۹:

نقل هذا النقش البارز من فناء المعبد الجنوبى الكبير عند النقطة I (انظر اللوحة ٥٤ شكل ٢) عند مدخل المعبد، وقد أظهر الفنان بابًا صغيرًا داخل باب الصرح الكبير يظهر فى المستوى الأخير من اللوحة، ويشبه الباب الذى نراه فى صرح بهو الأعمدة فى معبد الكرنك.

وترتفع فى الفجوات الموجودة على واجهة الصرح ثمانية صوارى تنتهى بأجزاء مدببة تعلق بها قطع ملونة من النسيج. ولتثبيت هذه الصوارى توجد تجاويف منشورية الشكل بين كورنيش الصرح والجزء العلوى منه، وكذا نوع من الكلابات الصغيرة التى كانت تصنع من الخشب أو من المعدن وكانت تثبت فى تجاويف بالصرح.

ولازلنا نرى تجاويف مشابهة في غالبية الصروح التي لاتزال قائمة بطيبة وفيلة وإدفو. (انظر ماذكرناه حول هذا الموضوع في وصف الكرنك، المبحث الثامن من الفصل التاسع).

\* \* \* \*

### اللوحة٥٨

مساقط أفقية وواجهة وقطاعات وتفاصيل للمعبد الجنوبي الصغير.

شکل ۱:

مسقط أفقى للمعبد، وقد قمنا بكتابة أرقامه المساحية على مسقط أفقى أكبر حجمًا (انظر اللوحة ٦٢).

من الملفت للنظر عدم وجود أجزاء معمارية تتقدم صالة الأعمدة، وعلى الرغم من أننا قمنا بإجراء حفائر في هذا المكان، فإننا لم نعثر على أى أثر يشير إلى وجود مبان قديمة.

ويتمتع هذا المعبد بدرجة عالية من الحفظ، ويصدق هذا القول على نقوشه، وهذا مادفعنا إلى رسمه ودراسة كل أجزئه، ومما ساعدنا على ذلك أيضًا صفر حجمه.

وقد تحققنا : من خلال الحفائر : من شكل الركائز السفلية التي تدعم المعبد، ومن مستوى أرض صالة الأعمدة، ومستوى أرض القاعات الأمامية.

a : صالة أعمدة، ويشير الجزء المستطيل المرسوم بخطوط متقطعة إلى الجزء المنحدر الذي نراه بشكل جانبي في الشكل ٤.

وقد افترضنا وجود اختلاف طفيف في سطح الأرض بين الجزء الذي يسبق هذا المنحدر وبين بقية أجزاء الصالة، وهذا ما أشرنا إليه في الرسم بخطوط متقطعة. (انظر اللوحة ٢٢ شكل ١٠).

- b : أولى قاعات المعبد،
  - c,d : قاعتان جانبیتان.
    - e : قدس الأقداس.
- f: نيشة بقدس الأقداس،

g,g : ممران يؤديان إلى القاعتين hh، وتتميز جدرانهما بخلوهما من أى نقوش، وينطبق هذا القول على جدران الصالة K.

I : ممر له أرضية مرتفعة ومساحة ضيقة جدًا، وفي الواقع فإننا لم نستطع أن نتعرف على الاستخدام الحقيقي له، وربما كان الغرض من وراء بنائه غامضًا (انظر شكلي ٢ ؛ ٧) ويحدد الخطان المتقطعان الصغيران جزءًا مبنيًا يتقدم الحائط.

وللمحافظة على التوافق في شكل المعبد قمنا بتكرار هذا الممر الضيق على الجانب الآخر من المحور، على الرغم من أننا لم نعثر على بناء يشبهه هناك.

K : قاعة ينفذ إليها الضوء من السقف.

ا: واجهة مرسومة في اللوحة ٦٣ تخص القاعة اليمني.

#### شکل ۲:

#### مسقط أفقى للسطح.

- a : الجزء العلوى من صالة الأعمدة.
- b : الجزء العلوى من القاعة الأولى.
  - c : الجزء العلوى من السلم.

يشمل هذا المسقط الأفقى كل أجزاء البناء حتى الكورنيش، فتظهر هنا النتوءات العلوية التى تميز أجزاء المعبد المختلفة لاسيما فتحات الإضاءة والست عشرة فتحة التى تظهر على هيئة نوافذ فوق السطح والإحدى عشرة نافذة الموجودة بصالة الأعمدة والقاعة الأولى، واستخدمنا الخطوط المتقطعة للإشارة إلى الجزء العلوى من السلم، وإلى سمك جدران صالة الأعمدة والقاعة الأولى، وتظهر النوافذ والفتحات

بوضوح عند الرجوع إلى المسقط الأفقى فى الشكل ١، فمقياس الرسم فى الشكلين متساو، ويمكننا الرجوع إلى القطاعات العرضية لاسيما فى الجزء المحصور بين النقطتين c,a لندرك وجود حيز ضيق جدًا لم نستطع إظهاره إلا فى الشكل ١٠.

#### شکل ۳:

واجهة جانبية للمعبد وفقًا للخط AB (انظر الشكل ١)

- a : الجزء العلوى من صالة الأعمدة.
- b : الجزء العلوى من القاعة الأولى.

a a : مستوى ارتفاع الرديم الخارجى (ويصدق نفس القول بالنسبة للحرفين a a فى الأشكال ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩؛١٠).

لقد قمنا بإنهاء الجانب الأيسر من هذه الواجهة بخط طولى مستقيم، حيث إننا لم نستطع التعرف على شكل البناء في هذا الجزء.

وتمثل الأشكال الثلاثة التى نراها هنا جزءًا من مجموعة أكبر من الأشكال تحوى عشرين شكلاً، إلا أن التلف قد أصاب أجزائها فيما عدا ثلاثة الأشكال هذه التى حفظت حفظاً جيدًا، ونرى فى النقش عشرة من الكهان يقدمون قرابين إلى أوزير، بينما يقوم كاهن آخر بتقدمة القرابين إلى ثمانية آلهة.

وقد مكنتنا الحفائر التى قمنا بإجرائها عند هذه الناحية من البناء من تتبع الركائز السفلية للمعبد والأرضية التى ترتكز عليها.

#### شكل ٤ :

قطاع طولى للمعبد وفقًا للخط CD (الشكل ١) بزاوية النظر إلى الجنوب، ويظهر هذا القطاع الجزء المنحدر الموجود بأرضية صالة الأعمدة ومدخل المعبد وقاعدة العمود الفريدة ذات الأضلاع.

ومن اللافت للنظر في صالة الأعمدة تلك الوصلات المائلة التي تربط بين الجدران، وهذا ما نقابله كثيرًا في العديد من المنشأت المعمارية الأخرى، وتتميز هذه الوصلات بدقتها مما يستلزم مشاهدتها عن قرب، وتتصل الأساسات السفلية بعضها ببعض وتتميز بارتفاع واحد في أجزاء المعبد المختلفة.

ولقد افترضنا: في الرسم: أن العتب العلوى المحمول على تيجان الأعمدة غير موجود في جزأين صغيرين منه حتى يمكننا أن نظهر فتحات الإضاءة بوضوح. وقد رسمنا النقوش البارزة وزخارف هذا القطاع بحجم أكبر في اللوحات ٥٩، ٦٠، ٢٠، في حين تخلو واجهة صالة الأعمدة تمامًا من أي نقوش، أما جدران قدس الأقداس فهي منقوشة، إلا أننا لم نتمكن من نقل كل النقوش التي أصابها التلف إلى حد ما.

وأهم مايضمه هذا القطاع حجر عليه نقش لأحد الأشخاص وضع في زاوية قدس الأقداس، وتبدو الوصلات الجدارية أكثر اتساعًا هنا من أي مكان آخر بالمعبد، ومن المرجح أن هذا الحجر قد نقل قديمًا من مكانه، فقد وجدنا أنه يتطابق تمامًا مع جدران الممر i (انظر الأشكال ١، ٦، ٧)، فالجزء المربع المشار إليه في الشكل ٧ ليس شيئًا آخر سوى هذا الحجر، ولكن من الجهة المعاكسة، مما يجعلنا نفترض أنه نقل بطريقة طبيعية. وسوف نصادف ذلك أيضًا في المعبد المصرى الذي يقع غرب الفيوم (انظر وصف آثار الفيوم).

منظر قدمناه كاملاً في اللوحة ٦٤، وتظهر المناظر المنقوشة على هذه الواجهة على الناحية المقابلة أيضًا، وأشرنا إلى مكانها في اللوحة ٥٨ شكل ٤.

وقد فضلنا أن نرسم هذه المناظر لاحتفاظها بجودتها، وقمنا بنقلها إلى هذا الجزء من المعبد لكى نعطى القطاع شكلاً أكثر اكتمالاً، وحرصنا على أن يحتفظ الأشخاص في النقش بنفس الشكل والاتجاه الذي كان لهم في الواجهة الأخرى، وهذا يعنى أن أشكال الآلهة تواجه قدس الأقداس بظهورها في حين أن أشكال الكهنة تواجهه بوجوهها، وينطبق هذا على ناحيتي النقش.

وقد استطعنا أن نرسم بعض الهيروغليفيات، التى تزين قدس الأقداس الذى يتميز بنقوشه المحفوظة حفظًا جيدًا بصفة عامة، ولحسن الحظ فقد وجدنا النيشة الداخلية كاملة ، وكذا النقوش البارزة التى تزين أوجهها الثلاثة. (انظر اللوحتين ٦٠، ٦٢).

ولقد استطعنا الكشف عن أجزاء المذبح الداخلى ورسمناها بدقة، على الرغم من أن هذا الجزء قد تحطم في معظم المعابد على أيدى المسلمين والمسيحيين الذين قاموا أيضًا بتهشيم معظم المناظر التي تزين الجزء الداخلي من قدس الأقداس في المعابد القديمة. ومن هنا فإن نقوش نيشة المعبد الجنوبي الصغير تستحق أن تدرس بعناية.

\* \* \* \*

# اللوحة ٦٠

واجهة الباب الخارجي ، ونقشان بارزان من المعبد الجنوبي الصغير.

شکل ۱:

زخارف أضلاع الباب الخارجي لصالة الأعمدة. (انظر اللوحة ٥٨ الشكل اعند النقطة C).

ولقد قمنا بعمل حفائر عند الجزء السفلى لهذا الباب لكى تظهر زخارفه بالكامل ، وقد تهشم المنظر الأول ناحية اليمين تمامًا، في حين أن الجدران المحيطة بهذا الباب قد خلت من أى نقوش، وأخيرًا فلم نستطع : لضيق الوقت : نقل الهيروغليفيات التي تملأ أعمدة النقوش الصغيرة.

وفي المستوى الثاني من اللوحة قمنا بتحديد أبواب صالة الأعمدة والقاعة الأولى وقدس الأقداس.

ومن خلال تفقدنا لهذا الجزء من المعبد بدا لنا الجزء العلوى من الجدران ناقصًا، بيد أنه ليس هنا ما يشير إلى تحطم أى من الأحجار التى تكونه، مما يجعلنا نفترض أن الجدار لازال يحتفظ بارتفاعه الأصلى منذ زمن بناء المعبد.

شکل ۲:

نقش بارز نقل من أعلى مدخل القاعة d (انظر اللوحة ٥٨ شكل ١)، وقد تكرر هذا المنظر كثيرًا في عدد من المبانى الأثرية الأخرى ، إلا أن ريش الصقر المقدس هنا يتميز بثرائه وبتفاصيله الجيدة جدًا .

(انظر النقوش البارزة بهيرمونشس، اللوحتين ٩٥، ٩٦ المجلد الأول من الدولة القديمة).

شکل ۲ :

منظر يزين أحد أوجه نيشة قدس الأقداس. (انظر اللوحة ٥٨ الشكل ١ عند النقطة f).

وقد قمنا بنقل الهيروغليفيات بدقة فيما عدا الهيروغليفيات المنقوشة داخل الخراطيش.

\* \* \* \*

### اللوحة ٦١

الواجهة الداخلية، ونقش بارز من المعبد الجنوبي الصغير.

شکل ۱:

جزء من سقف صالة الأعمدة الذى يحوى اثنى عشر طائرًا من طيور الرخمة، ونلاحظ أن رأس الطائر تأخذ هيئة رأس الثعبان ثم رأس الطائر على التوالى.

وقد قمنا بنقل بعض النقوش الهيروغليفية ذات الحجم الكبير التى تزين السقف الذى نراه بشكل مقطعى في الشكل؟.

شکل ۲:

قطاع للجزء الداخلي من صالة الأعمدة عند نهاية المنحدر (انظر اللوحة ٥٨ الشكل عند النقطة a).

ولم نستطع أن ننقل من الهيروغليفيات سوى تلك التى تملأ خراطيش الإفريز العلوى، والخراطيش التى تزين كورنيش الباب، فالهيروغليفيات المنقوشة بالمناظر التى تزين أضلاع الباب كانت بحجم صغير للغاية ، فلم نستطع رؤيتها جيدًا، بالإضافة إلى تهشم المناظر في الكثير من أجزائها.

ويظهر بالجزء السفلى من هذا الرسم المنحدر الموجود بأرضية صالة الأعمدة.

\* \* \* \*

### اللوحة ٦٢

تفاصيل معمارية وقطاع لقدس الأقداس ونقوش بارزة بالمعبد الجنوبي الصغير.

شکل ۱:

قاعدة العمود الذى يقع ناحية اليمين عند الدخول إلى صالة الأعمدة . ونلاحظ أن القاعدة مشطوفة رأسيًا. شكله:

مسقط أفقى لتاج العمود مأخوذ من ارتفاع النقطة A . (انظر الشكل ٣).

شکل ۳:

منظر لتاج العمود والعتب العلوى، وقد زين وجه حتحور الواجهات الأربع للجزء الذى يعلو تاج العمود. ولم نستطع أن ننقل كل النقوش الهيروغليفية التي تزين العتب والنتوء العلوى، فرسمنا أربع علامات منها فقط.

وقد رسمنا بدقة تيجان الأعمدة لما تتمتع به من درجة عالية من الجودة في التشكيل، وهو ما يتوافق مع جودة تنفيذ النقوش في كل أجزاء المعبد.

شکل ٤:

مسقط أفقى لتاج العمود بارتفاع النقطة B (انظر الشكل ٣).

قطاع عرضى أخذ على الخط IK (الشكل ١) ويضم الجزء الداخلى من القاعة الأولى والقاعات الجانبية والممرات، ويمكننا أن نرى النقوش البارزة على أجزاء هذا القطاع بحجم أكبر في اللوحة ٦٣، إلا أننا لم نقم بنقل النقوش التي تزين الجزء الداخلي من القاعة اليمني، وإنما فضلنا أن نرسم النقوش التي تقع في المواجهة، حيث إنها تتمتع بدرجة أفضل من الحفظ.

وقد أظهرنا: في الرسم: ثلاثًا من فتحات الإضاءة بالقاعة الأولى، علمًا بأن الفتحة الداخلية منها قد ظهرت بشكل أمامي، أما الفتحتان الجانبيتان فقد ظهرتا بشكل مقطعي.

وتضاء القاعتان الجانبيتان عن طريق فتحتين مستطيلتين أكبر حجمًا من الفتحات الأخرى تم تجويفهما في أرضية السطح. (انظر الشكل ٢ على يمين ويسار الجزء b)، إلا أننا لم نظهرها هنا، حيث لم نقم برفع مقاييسها بالكامل.

شکل ۲:

قطاع عرضى وفقًا للخط E F (الشكل ١).

يضم هذا القطاع الجزء الداخلى من قدس الأقداس، وقد قمنا برسم زخارفه بشكل أكبر فى اللوحة ١٢ شكل ٦، ونرى من الناحيتين الممر الضيق الذى تحدثنا عنه من قبل، ثم تظهر القاعة الخالية من النقوش فى نهاية هذا الممر، وتضاء بثلاث فتحات مجوفة فى أحجار السقف على شكل هريمات غير مكتملة لها قواعد مربعة الشكل، وقد أظهرنا فى القطاع إحداها فقط، أما الفتحتان الأخريان فقد أشرنا إليهما بخطوط متقطعة، وتقعان بالقرب من الجدار الأخير.

i : حجر يغلق فتحة تصل بين الممر وقدس الأقداس، ويبدو أنه قد نقل كذلك من مكانه الأصلى.

ويتساوى ارتفاع أرضية الممر مع أرضية الأجزاء الداخلية من المعبد، بينما يتساوى ارتفاع أرضية الممرات والقاعتين الجانبيتين مع أرضية صالة الأعمدة.

شکل ۷:

قطاع مأخوذ على الخط GH (الشكل ١) بزاوية النظر إلى قدس الأقداس، ويظهر هنا الممر الغامض ومدخله الخاص.

a : تجويف بعرض الجدار يصل ارتفاعه إلى ثلاثة ديسيمترات تقريبا، وينفذ إلى الممر.

ويجب الإشارة إلى أن مستوى ارتفاع هذا التجويف هو نفس مستوى ارتفاع الرديم الذي يغطى أجزاءً من المعبد.

b : تجويف آخر غير مكتمل في نهاية الممر، ومن المرجع أن القدماء حاولوا عمل تجويف ينفذ من الممر إلى الناحية الأخرى من البناء، إلا أن هذه :لفكرة لم تتجع بسبب سمك الجدار.

شکل ۸:

قطاع طولى للسلم مأخوذ على الخط LM من الشكل ١ بزاوية النظر إلى صالة الأعمدة.

وقد خصصنا هذا القطاع لرسم السلم الذى يؤدى إلى السطح، ونرى فى الجزء السفلى البابين اللذين يؤديان إلى صالة الأعمدة، ويظهر بأعلى جزء من الكتل الحجرية العلوية الخاصة بصالة الأعمدة وكذا فتحتان للإضاءة.

ويتمتع هذا السلم ببناء قوى، كما يتميز بأحجاره التى قطعت بعناية ودقة، كما أن استخدامه مريح للغاية، حيث ترتفع كل درجة من درجاته ديسيمترًا أو أقل من أربعة بوصات، ويبلغ عدد درجاته ٧٨ درجة.

شکل ۹:

قطاع عرضى لصالة الأعمدة وفقًا للخط NO من الشكل١٠.

ويضم هذا القطاع فتحات الإضاءة والجزء المنحدر الذي يمتد من قواعد الأعمدة إلى الباب الداخلي والقطاع العرضي للسلم.

a : منظر جانبى لنيشة نصف دائرية أعلى إحدى النوافذ بصالة الأعمدة، (انظر الشكل)، وفي الواقع فإن هذه النيشة تقع فعليًا في جزء أبعد من مستوى الخط المقطعي NO، إلا أننا أظهرناها أكثر قربًا في الرسم حتى يتسنى للقارئ رؤيتها بوضوح، وتضاء القاعة التي تقع على يمين صالة الأعمدة عن طريق فتحة في السقف مثلها مثل الممرات والسلم.

وأخيرًا فإن الجزء الذي نراه فوق فتعة الإضاءة الخاصة بالسلم ناحية اليسار في هذا القطاع هو نفسه السقف المنحدر الذي نراه بشكل مقطعي في الشكل ٨.

شکل ۱۰:

قطاع عرضي لنصف صالة الأعمدة أخذ من أمام المدخل وفقا للخط PQ من الشكل ١٠.

ويظهر هذا القطاع النصفى مدخل الممر وأجزاء من نقوش بارزة بالقرب منه، وقد رسمنا هذه النقوش بصورة أوضح في اللوحة ٦١.

شكل ١١:

نقش من صالة الأعمدة بالقرب من الباب الصغير الذي نراه بشكل مقطعي في الشكل ١٠٠.

\*\*\*

### اللوحة٥٩

جزء من القطاع الطولي للمعبد الجنوبي الصغير.

يضم هذا القطاع قدس الأقداس والقاعة التي تلى صالة الأعمدة، وقد أخذ وفقاً للخط CD (انظر اللوحة ٥٨ شكل ١) بزاوية النظر إلى الشمال.

وقد راعينا الدقة عند نقل الزخارف والهيروغليفيات الظاهرة هنا، وكذا زخارف ونقوش اللوحات التالية باستثناء زخارف لوحة واحدة لم يسعفنا الوقت لنقلها عند تفقدنا للموقع الأثرى، فاستعنا بنقوش مشابهة.

ولكى نكون فكرة كاملة تقريبًا عن المعبد المصرى قمنا بتجميع النقوش البارزة والتفاصيل المعمارية الموجودة بكل قاعات هذا المعبد الصغير الذى يتميز بجمال زخارفه وبدرجة جيدة من الحفظ، وهو شىء الايصدق على المبانى الضخمة أو المعابد الكبيرة

وكانت أرضية قدس الأقداس والقاعة التالية لصالة الأعمدة مغطاة بالرديم بارتفاع نصف متر تقريبًا، ولذلك فقد كان من السهل أن نظهرها في الرسم بوضوح ، مع نقل زخارف زهور اللوتس والأوراق النباتية التي تزين قواعد الجدران في كل أجزاء المعبد. ومن خلال باب القاعة الأولى يظهر الجزء السفلي من

شكل ٥:

مسقط أفقى لتاج العمود بارتفاع النقطة C (انظر الشكل ٣).

شکل ۲:

زخارف الجزء الداخلي لقدس الأقداس أو القطاع المأخوذ من أمام النيشة، ويتميز الكورنيش والجزء الذي يعلوه بارتفاعهما الملحوظ، وبزخارفهما التي لم نصادفها في أي معبد آخر.

ولم يسعفنا الوقت لنقل المناظر والهيروغليفيات التي تزين الجزأين الأيمن والأيسر على جانبي النيشة.

وتتسم نتواءت ومقاطع النيشة بدقة في التشكيل، وهو ما نراه أيضًا في زخارف الأزهار والنباتات الموجودة بالجزء السفلي.

وقد أشرنا إلى الحجر الذي نقل من الرواق بخطين متقطعين في الجزء الأيمن من هذا القطاع. وربما رمز الشكل الذي يظهر في الجزء الداخلي من النيشة إلى الإلهة الرئيسية للمعبد<sup>(١)</sup>.

شکل ۷:

مسقط أفقى ومنظر لإحدى نوافذ صالة الأعمدة. (انظر اللوحة ٥٨ شكل ٣). وتتميز هذه النافذة عن غيرها من النوافذ الخمس التي تضيء صالة الأعمدة بوجود نيشة دائرية الشكل في جزئها العلوي.

شکل ۸:

منظر للإفريز العلوى بالقاعة b ، ويقع هذا الجزء بين نافذتين على الجدار المجاور للقاعة C ، (انظر اللوحة ٥٨ شكل ا)، ويقابل الكبش المجنح ذو الرؤوس العديدة الظاهر هنا الأسد المجنح المنقوش على الإفريز المواجه الذي يزين أعلى الجدار المجاور للقاعة b.

شکل ۹:

نقوش هيروغليفية نقلت من أعلى باب الدخول لصالة الأعمدة. (انظر اللوحة ٥٨ شكل ١ عند النقطة c ). شكل ١٠؛

مسقط أفقى له مقياس رسم ضعف مقياس رسم المسقط الأفقى الموجود باللوحة ٥٨ شكل ١، وقد سجلنا عليه الأرقام القياسية.

\* \* \* \*

### اللوحة٦٣

#### قطاع عرضي للمعبد الجنوبي الصغير.

يقدم هذا القطاع الزخارف الكاملة للجزء الداخلى من القاعة الأولى ولجدارين من القاعتين الجانبيتين (انظر اللوحة ٥٨ شكل ١ عند النقاط b, c,d)، ويجب أن نوضع أن الزخارف التي نراها في القاعة اليمني ليست هي الزخارف الحقيقية التي تزين هذا الجزء، ولكننا قمنا بنقلها من الجزء المواجه عند النقطة 1 (انظر ما سبق)، وقد كانت الزخارف الموجودة عند النقطة m مهشمة ولاتتمتع بدرجة جيدة من الحفظ، ولم نستطع نقل الأحرف الهيروغليفية التي تصاحب لوحات هذا القطاع فيما خلا بعض الحروف التي تعلو باب الدخول.

<sup>(</sup>١) الشكل للإلهة تاورت إحدى ريات الأمومة في مصر القديمة، وعادة ما تظهر في المناظر والنقوش بهيئة أنثى فرس نهر واقفه على قائميها الخلفيتين وتستند على علامة «S3» رمز الحماية.

وإن كان التلف قد أصاب الكثير من مناظر هذا الباب وجعلها غير واضحة المعالم ، فإن هناك الكثير من المناظر الأخرى كاملة وجيدة الحفظ سواء فى هذه اللوحة أو فى اللوحات السابقة مما يسمح بإعطاء القارئ فرصة جيدة لدراسة المعبد بأجزائه المختلفة.

\* \* \*

### اللوحة ٦٤

نقش بارز من إحدى القاعتين الجانبيتين بالمعبد الجنوبي الصغير.

نقل هذا النقش البارز من الجدار الجنوبى c (انظر اللوحة ٥٨ شكل ١)، وقد رسم بمقياس ١/١٢من الحجم الطبيعى (انظر ما أوردناه حول هذا النقش البارز المتميز في وصف الكرنك المبحث الثامن من الفصل التاسع).

\* \* \* \*

# اللوحة ٦٥

مجموعة من الأواني المنقوشة على جدران عدة مبان أثرية.

تتسم الأوانى جميعها بالشكل الأنيق ، وتشبه كثيرًا أوانى الطراز الأترورى ، وربما اتخذت من هذا الطراز شكلاً أساسيًا لها.

وقد نقشت غالبية هذه الأواني على جدران المقاصير الجرانيتية.

\* \* \* \*

### اللوحة٢٦

أوانِ منقوشة على جدران عدة مبان أثرية.

يبلغ مقياس رسم الأوانى في الأشكال ١، ٤، ١٣ ١/١٠ من الحجم الطبيعي، أما بقية الأواني فلها مقياس رسم أصفر قليلاً.

ويتميز معظم هذه الأوانى بالشكل الجميل، وينفرد من بينها ثلاثة بالشكل المتميز للفطاء الذى يتخذ مرة رأس غزال، ومرة رأس ثور، ومرة يتخذ هيئة تمثال رابض، أما الشكل ١٥ فيتميز بالرأس المزين بزخارف تختلف تمامًا عن الطراز المعتاد.

وقد نقلت معظم هذه الأواني من معبد الكرنك ومن معبد هيرمونثيس.

\* \* \* \*

### اللوحة ٦٧

أجزاء من نقوش بارزة نقلت من مبان الثرية مختلفة.

شکل ۱:

تاج يرتديه عادة الملوك المصريون المحاربون، ونصادفه كثيرًا على جدران معبد الكرنك ومعبد مدينة هابو ومعبد الرامسيوم.

شکل ۲:

طائر الرخمة باسط جناحيه، ويصاحب عادة مناظر الملوك المصريين.

شکل ۳:

رأس ملك مصرى.

شكل ٤

رأس تتميز بفطائها الفريد وبالجديلة الخلفية.

شکل ٥:

منظر جانبي لطائر الرخمة.

شکل ۲:

رأس أحد الملوك الذين نراهم عادة في نقوش الصروح بجوار باب الدخول للمعبد ممسكين ناصية عدد كبير من الأعداء ، وموجهين لهم التهديد والإهانة.

شکل ۷:

يتميز هذا الرأس بغطاء فريد،

شکل ۸:

يتكرر غطاء الرأس هذا كثيرًا في النقوش الهيروغليفية، وهو عبارة عن ذراعين مرفوعتين إلى أعلى.

شكله:

رأس أحد مقدمي القرابين.

شکل ۱۰:

يوجد هذا الشكل عادة في مناظر المقابر، وهو مزين بثراء، ويظهر جانب غطاء الرأس على هيئة جديلة(١).

شکل ۱۱:

رأس إله طيبة الأكبر [آمـون] ويحمل تمثاله على المحفات في الاحتفالات الدينية الكبيرة. (انظر اللوحة ١١ المجلد الثاني من الدولة القديمة).

شکل ۱۲:

راس إيزيس متوجة بفطاء رأس ثرى العناصر.

(١) المنظر للإله خونسو أحد آلهة القمر والعضو الثالث (الابن) بثالوث طيبة آمون . موت . خونسو،

# طيبة.المدامود اللوحة ٦٨

- ١ : خريطة طبوغرافية للمناطق الأثرية.
- ٢، ٣ : مسقط أفقى وواجهة لإحدى صالات الأعمدة.

شکل ۱.

يمكن الاستعانة بهذه الخريطة لتكوين فكرة كاملة عن المناطق الأثرية الظاهرة بها، ولهذا قمنا بكتابة بعض العبارات الإيضاحية عليها، أما بخصوص الموقع الطبوغرافي لهذه المجموعة من المباني الأثرية، ومقارنته بموقع المباني الأثرية في بقية أجزاء طيبة ، فيمكننا الرجوع إلى الخريطة العامة. (اللوحة الأولى من المجلد الثاني من الدولة القديمة).

شكل ٢:

أشرنا في هذا المسقط الأفقى إلى عدد من الأعمدة التي تأكدنا من وجودها عند تفقدنا للموقع الأثرى، ولكنها تتفاوت في درجة الحفظ والاكتمال، وبعض هذه الأعمدة مازال قائمًا بالكامل محتفظًا بتيجانه وببقايا الأعتاب والكرانيش العلوية مثل تلك التي أشرنا إليها بالأحرف a, b, c, d أما بقية الأعمدة فلم يتبق منها إلا ثلثها أو حتى قواعدها فقط، وهي تلك التي أشرنا إليها باللون الشاحب.

- e : بقايا أحد المبانى الذي لم يتبق منه سوى الأساسات فقط.
- f: قطعة من الجرانيت المصقول، من المرجح أنها كانت تمثل جزءًا من قوائم آحد الأبواب.

شکل ۲:

لم يتبق من الأعمدة التى نراها فى هذه الواجهة إلا تلك المشار إليها بالاحرف a, d, c, d. أما بقية الأعمدة فقد قمنا باستكمالها فى الرسم متبعين النسق العام لشكل الأعمدة فى هذا الجزء، كما استكمالنا أيضًا الجدران المبنية بين الأعمدة. وأخيرًا لم نتمكن من رسم السور الخارجى لهذا المبنى حيث لم نعثر له على أى أثر.

•

# طيبة

#### اللوحة 29

مجموعة من النقوش الهيروغليفية المنقولة من مبان اثرية مختلفة.

لقد حاولنا فى هذه اللوحة التوفيق بين النقوش الهيروغليفية الموجودة داخل الخراطيش عن طريق كتابة هذه الأحرف داخل الخراطيش أو وجود بعض منها متلازمًا فى النقوش البارزة الأخرى . ولعله من السهل أن نميز بين تلك الأحرف وبين الأحرف الهيروغليفية التى تظهر عادة منعزلة فى المناظر.

الأشكال ١ .... ٥٠:

خراطيش نقلت من مبان مختلفة في طيبة لاسيما من معبد الكرنك. وقد نقش الشكلان ١٠، ١١ متجاورين وينطبق نفس الشيء على الشكلين ١١، ١٨ والشكلين ٢٦، ٢٦ والشكلين ٤١، ٤١ والشكلين ٤٦، ٤١ والشكلين ٤٦، ٤٧ والشكلين ٤٦، ٤٧ والشكلين ٤١، ٥١.

شکل ۳۰:

خرطوش نقش على التمثال الضخم الموجود عند مدخل المعبد. (انظر اللوحتين ٢٠، ٤٨ المجلد الثالث من الدولة القديمة).

الشكلان ۳۱، ۳۲:

خرطوشان من معبد الأقصر.

شکل ۵۳:

نقل هذا الخرطوش من مقبرة أحد الملوك

الأشكال ١٥، ٥٥, ٥٥, ١٠، ١٦:

من مدينة هابو ، وقد ظهر الشكلان ٥٥، ٥٦ متجاورين.

الأشكال ١٥، ٥٥، ٥٩، ٢٢ .... ٧٠:

نقلت من مبان أثرية مختلفة، وقد ظهر الشكلان ٥٧ ـ ٥٩ متجاورين. وكذا الحال بالنسبة للأشكال ٦٢ ـ ٦٣، ٦٤ ـ ٦٦، ٦٠ ـ ٦٩ (انظر الملحظات حول النقوش الهيروغليفية في دراسات الدولة القديمة).

•

رقم الإيداع: ١١٣٦٢ /٢٠٠٣

الترقيم الدولى : - 2 -8592 - 01 - 977

